

هجوم كيمائي
على الشيشان

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

أقدم دولة إسلامية في جنوب شرق آسيا

آتشيه..

تصارع لاستعادة الهوية



الإسلام السياسي..
مغالطة علمانية

البيان الذي هز
أركان السلطة

ماليزيا.. مفاجأة
الحزب الإسلامي



قيم نبيلة سامية، وتقاليد عريقة راسخة

من نبع تراثنا الأصيل، كانت وماتزال المعين

الذي لا ينضب لمسيرة هذا الوطن.

استلهمنا منها أعمالنا واتخذناها منهاجاً

وعلى طريقها القويم تابعنا مسيرة النجاح.

اليوم وفي المستقبل، سنبقى أوفياء لقيمنا

الأصيلة متمسكين بها ملتزمين بنهجها

لتبقى دائماً الأساس المتين لنجاحنا المستمر.

نعتز بقيمنا

بيت التمويل الكويتي

أقساط مثلها ما يصير...

إلحق عليها قبل ما تطير!

فقط في معرض الري

القسط
الشهري
ابتداء من

339

د.ك

تشكيلة واسعة من السيارات

تفتح يومي
الخميس والجمعة
من 8 حتى مساءً

• دفعة أولى مخفضة • القسط الأول بعد 5 شهور
• نشترسي سيارتك المستعملة

معرض الري
4715195 - 4715199

المهرجان الأخير للقرن العشرين 15 فرصة للفوز

عند تعاقدك مع القطاع التجاري خلال الفترة من 99/10/2 إلى 99/12/30 تحصل على كوبون مغايل 500 د.ك. من قيمة التعاقد بذهلك لدخول السحب على 5 جوائز شهرياً كل جائزة عبارة عن عقد تأجير لسيارة مبركوري جراند ماركيز موديل 99 لمدة سنة. آخر موعد لوضع الكوبونات 2000/1/13.

تجري السحوبات في بيت التمويل الكويتي - الساعة السادسة مساءً (كوبون السحب الأول يدخل السحب الثاني والثالث)

• يجري السحب الثاني يوم 99/12/5 • يجري السحب الثالث يوم 2000/1/17 • تم السحب الأول في 99/11/2



﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَنِسَاءُ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ
عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ
أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٥٩)

(الأحزاب).

في برنامج الراي الآخر المذاع
من راديو لندن تحدث المذيع عن
الجماعات الإسلامية، وقد ناقش
القضية مع الأمين العام لحزب
التجمع المصري، والذي نفى أن
يكون الإسلام - كتاباً وسنة - حض
على إقامة دولة إسلامية، وأن
النبي ﷺ لم يعلم أصحابه معاني
القادة.

ثم انتقل في الحديث عن
المجاهدين المتطوعين في
أفغانستان وغيرها، ووصفهم بما
أسماء الأفعى السامة.

ذكر بعد ذلك أن الدين علاقة
بين العبد وربّه، ليمهد للقول إن
السلطة لا علاقة لها بالمتدينين،
وإنما يدير السلطة والدول أناس
آخرون، فبتر الإسلام عن
السياسة، وبتر القيادة عن
مضمون ما جاء به الإسلام
الحنيف.

ليست هذه المرة الأولى التي تعرض فيها هذه الإذاعة أمثال هؤلاء الذين يخلطون المعلومات إما بهوى، وإما بتهور، أو سوء فهم. ■

أبو حمّاد بن كمال العروسي
الدوحة، قطر

في القائمة صاحب ملهى ليلي مشبوه أو دار سينما درجة ثالثة أو تاجر مخدرات فلم أجد، وجدت كما وجد غيري أطباء ومهندسين وأعضاء مجالس نقابية لايتاجرون في المخدرات وتحيرت في سبب القبض عليهم، وقلت ربما لأنهم مثقفون ومتعلمون، لأنهم أطباء ومهندسون ومحامون؟ فلم أجد في السبب وجهة، فما أكثر المتعلمين والمثقفين في مصر، فقلت ربما لأنه تجمع رجال ليس فيه امرأة؟ فلم أجد ذلك قبولاً، فالقاهي تعج بالرجال دون النساء وكذلك صالات الحلاقة ولم يقض عليهم أحد.

إن السبب وراء القبض عليهم هو ذنب السبب الذي
 علمه قوم لوط من قبل عندما قالوا: ﴿أخرجوهم من قريتهم
 أنهم أناس ينظرون﴾ (٨٧) ﴿الأعراف﴾، كان العفاف جنابة
 البعض لا يريد أن تتسلم الأيدي المتوضئة مفتاح
 النقابات، لا يريد رؤية هؤلاء وأمثالهم في المجالس النقابية

شعلة نشاط وشمعة مضيئة
للقاصي والداني، فمعروف أن
الإخوان المسلمين يأخذون
الأمور مأخذ الجد ويديرون
النقابات بما تمليه عليهم
ضمانهم ودينهم الحنيف،

وهذا في حد ذاته يفضح الفساد وأهله.
من لهؤلاء العشرين؟ ومن لمن سبقوهم في السجن ظملاً وعدواناً؟ من لأزواجهم وأطفالهم؟ من لأمهاتهم وأبائهم؟ نعم... الله... الله لهم، والله من وراء من ظلمهم محيط. أشعر وكأن جدران السجن تهتز فرحاً وابتهاجاً بالمحاكمة العسكرية القادمة للإخوان وسوف تزداد السجن فرحاً وسروراً عندما تحتضن العشرين بين جدرانها، حيث على أرضها يطيلون السجود ليلاً في قيامهم لله، وعلى جدرانها يستندون ظهورهم نهاراً وهم صائمون لله، وبينما الجدران تسبح بحمد رب الكون سبحانه، يتخلل هذا التسبيح تلاوات متوالية للقرآن الكريم ليلاً ونهاراً يتلوها الإخوان في أروادهم، فلا الجدران تكف عن التسبيح، ولا الإخوان يتراجعون عما عاهدوا الله عليه ■

عصام عباس - جدة

أهميتها، إضافة إلى إخراج حملة الشهادات المتخصصة باللغة العربية من إطار التوظيف في المجالات العلمية ذات الحساسية، وذلك بقرار تدريس كل أنواع العلوم من الابتدائية حتى المستوى الجامعي (علوم - رياضة - فيزياء - معلوماتية...) باللغة الفرنسية، وذلك في خطوة هزت الساحة الوطنية.

إننا نرجوكم - ومن ورائكم كل من تصله مجلتنا ومجلتكم **الأسبوعية** الموقرة - أن تهبوا لنجدة الوجود الإسلامي والعربي في الغرب الإفريقي، وفي بلاد شنقيط التي لم تزل أرض العلم والشعر والحضارة الإسلامية - خاصة في ظروف يتسم فيها المجتمع الموريتاني بالهشاشة، والدولة بالحبيرة والاستجابة لضغوط قوم لا يرقبون المسلمين إلا ولازمة ■

محمد بن المصطفى. نواكشوط. موريتانيا

تعرض الهوية الثقافية الإسلامية والعربية في الغرب لإفريقي الإسلامي عموماً، وفي بلاد شنقيط - موريتانيا - هذه الأيام لهجمة شرسة، فقد تبنت الحكومة الموريتانية - وبشكل مفاجئ وغريب - ما سمي «إصلاحاً» جديداً للنظام التربوي تم فيه تهميش كبير وصارخ لحصص التربية الإسلامية في مختلف مستويات التعليم الابتدائي والثانوي، فقد أصبحت لها ساعتان أسبوعيتان فقط في الابتدائي، وساعة واحدة فقط في الفصول النهائية من التعليم الثانوي (المحاضرة لشهادة البكالوريا) ذات الأهمية الكبيرة، كما من المقرر حذفها نهائياً من تلك الشهادة، ولم تكن اللغة العربية أحسن حظاً، فرغم ما سمي بتوحيد النظام التربوي فإن ذلك قد تم على حساب مكانة اللغة العربية التي تقرر عزلها عن العلوم، وبالتالي عزلها عن الحياة العملية الفعالة، وذلك بتروسيخ الإحياء بعدم

مغريات وشهوات السلطة بعد فتح كابل، ونُسيت دماء الشهداء والغاية السامية التي من أجلها جاهدوا، ولذلك تنازعوا وتنافسوا ففشلوا وذمبت ربحهم وقوتهم، وخيَّبوا آمال الأمة وأبنائها الذين قدموا كل غالٍ وبرخيص ونفس ونفيس لقيام دولة الإسلام في أفغانستان.

ومن هذا الاختلاف وهذه الثغرة استفاد أعداء الإسلام وأشعلوا نار الحرب والافتتال بين أبناء العقيدة الواحدة، والهدف الواحد، ونفذوا مخططاتهم فخرّبوا بيوتنا بأيدينا.. إنها ملحمة آخر الزمان.. طائفتان من المسلمين تقتتلان.. إنها فتنة عظيمة.

ولعل الله أن يحدث بعد ذلك أمراً ويظهر دينه على الدين كله ولو كره المشركين، وأن يجمع شتاتنا ويلم شملنا، ويهدي قلوبنا، ويردنا إليه رداً جميلاً، ويرفع عنا هذا العذاب وهذه الفتنة القائلة، إنه على ذلك لقادر، وهو العليم الحكيم ■

سید عبداللہ حبیب، بيشاور، پاکستان

كانت رسالة الشيخ سيف - حفظه الله - بعنوان «لا
تظلموا الجهاد.. وإذكروا مآثره» التي تم نشرها في
العدد ١٣٤٦ سبباً في تبادل الرسائل بين إخوة
العقيدة والجهاد، بعد أن جفت الأقلام، ورفعت عن قضية
أفغانستان المنسية والمظلومة، فبدأ الأخ المقدسي برسالته
العتابية والجوابية إلى الأستاذ سيف عبر العدد
١٣٥٥ يعيد ذكريات الجهاد المبارك، ويعاتب إخوانه
المجاهدين، ويفتح الملف من جديد، ومن حق المقدسي، ومن
حق كل مسلم غيور على دينه أن يعاتب إخوانه المجاهدين
الأفغان، وهذا دليل حبه للجهاد والمجاهدين، ولأنهم قدموا
فلاذات أكبادهم وطيب أموالهم لهذا الجهاد العظيم، أملى
قيام دولة الإسلام الراشدة على ربوع كابل، وكان جواب
الشيخ سيف لأستلة المقدسي، غير شافية.

وجزى الله الأخ سلمان الففاسي في رسالته التي وفي فيها بحق القضية، وبحق إخوانه المجاهدين عبر العدد ١٣٧١، والتي ذكر فيها كيف ضعفت النفوس أمام

﴿ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

نداء عاجل

عن أبي موسى - رضي الله عنه -
عن النبي ﷺ قال: «المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضاً، وشبك
بين أصابعه» (رواه البخاري).
وقال أيضاً: «مثل المؤمنين في
توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل
الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى
له سائر الجسد بالسهر والحمى»
(متفق عليه).

فالمسلم إن من لم يحس بمعاناة
إخوانه المسلمين فليس منهم، وإنني
أناشد المسلمين في جميع الأقطار
الإسلامية بأن يساعدوا إخواننا في
الجنوب اللبناني.

لماذا هذا التجاهل التام؟ إنهم
يعانون من جراء العدو الإسرائيلي.
ونحن لاهون غافلون متجاهلون.

لماذا؟ لماذا لا نضع يدنا بيد بعض ضد
هذا العدو؟ ما ذنب كل لبناني أن
يستيقظ على صوت المدافع والطائرات
والرشاشات؟ ما الذنب الذي اقترفه
إخواننا في الجنوب اللبناني ليحصل
لهم كل هذا الظلم بأن تغتصب
أرضهم وتنتهب أموالهم؟

وما مصيرهم مع العدو الإسرائيلي
الذي لا يعرف الرحمة ولا الشفقة؟ يجب
أن نقف جميعاً لنساندهم، والذي دفعني
لكتابة هذا النداء العاجل هو التجاهل
التام من الجميع!

الواجب علينا نحن المسلمين
مساندتهم بالدعم المادي... إن الله غني
عنا ولكن يجب علينا أن نعمل لأخوتنا
حتى لا يأتي الله بقوم غيرنا
ليستبدلهم بنا، ثم لا يكونوا أمثالنا
كَمَا فِي آيَةِ: ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ
لِنَفْسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَخِلُّ
وَمِنْ يَخِلُّ فَإِنَّمَا يَخِلُّ عَنْ نَفْسِهِ وَاللَّهُ
غَنِيٌّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَبُولُوا رِجْلَيْ
مُحَمَّدٍ سِوَاكُمْ ثُمَّ لَا تُكُونُوا
أَمْثَلَكُمْ ﴾ (محمد).

على الأقل الدعاء لهم بأن
ينصرهم الله على أعداء الإسلام، فإن
ذلك أضعف الإيمان. ■

محمد أحمد العقيلي، الزلفي، السعودية

الثور الأبيض، وما يغري الأكباد
استغاثة الرئيس الشيشاني
بالباتيكان والعالم المسيحي بعد أن
خذلهم المسلمون.. ولا تعليق.

والثانية: إلى إخواننا
المجاهدين في الشيشان ونحن على
استحياء: سيروا على درب العزة
والكرامة لا يضركم من خذلكم: ﴿ إِنْ
تَنْصَرُوا لِلَّهِ يَنْصَرِكُمْ وَيُثَبِّتْ

أَقْدَامَكُمْ ﴾ (محمد)، وهيناً لكم إحدى الحسينين
«النصر أو الشهادة»، ولا يفت في عضدكم تمويل
الاتحاد الأوروبي والأمريكي لهذه الحملات الصليبية أو
حتى صندوق النقد الدولي «تصريح إذا عي باعطاء
روسيا قرض 4 مليارات دولار نهاية العام الجاري»...
نذكركم يقول الله تعالى: ﴿ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْقَرُونَ أَمْ أَلْهَمَ
لِيُصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَيَفْقَرُوا نَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ
يَغْلِبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴾ (الأنفال) ■

محمود عثمان، الرياض



الجرح لم يندمل بعد ولكنه
سرعان ما عاد ينزف من جديد
خسيفاً إلى جراحات الجسد
إسلامي جرحاً قديماً جديداً ألا وهو
ما يحدث على أرض الشيشان، ذلك
بلد المسلم العزيز علينا، نسأل الله
أن يفرج عنهم ويعجل لهم بنصر
رب يشفي صدورنا ويقر أعيننا،
أريد هنا توجيه كلمتين:

الأولى: إلى العالم الإسلامي المترامي الأطراف
نذكر بأحدث نبوي جليل رواه الإمام أحمد عن النبي
ﷺ: «ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً عند موطن تنتهك
يه حرمة وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز
جل في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر
مرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه
ن حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»،
أذكر أيضاً بمقولة أحد المجاهدين الأفغان قبل أكثر من
قد من الزمان: «إن اليوم أفغانستان وغداً عربستان،
أخشى من اليوم الذي نقول فيه: لقد أكلنا يوم أكل

لم تعد ازدواجية.. إنها بمثابة إعلان حرب!

إلى الدعوة الأخيرة التي أطلقها الاساقفة الغربيون إلى
الفاتيكان لاتخاذ موقف معاد ضد الإسلام ودعوى العدو
الأخضر والصراع المنتظر بين الإسلام والغرب ونهاية
التاريخ بانتصار حضارة أمريكا والغرب.
إن الأسلوب الاستثنائي والنزعة العدوانية التي
بنتهجها الغرب في تعامله مع الإسلام لم تكن ذات
جدوى على مدار التاريخ الإسلامي بل زادت قوة
وأبقت أبنائه: ﴿ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴾ (يوسف) ■

أحمد عبد العال أبو السعود، القصيم، السعودية

لم يعد تعامل أمريكا والغرب الآن مع قضايا
إسلام والمسلمين في أنحاء العالم يتسم بازواجية
لعايير والكيل بمكيالين، ولكنه أصبح بمثابة إعلان
حرب وانحياز تام وتأييد كامل للخصم في أي قضية
خص المسلمين، فمن تأييد الروس في غزوهم للشيشان
تصريحات المسؤولين الأمريكيين بأنهم مع الروس ضد
إرهاب الشيشاني إلى الدعم الكامل لليهود الغاصبين
سند شعب فلسطين المسلم إلى محاولة تفتيت الكيانات
إسلامية الضخمة مثل إندونيسيا وتاييل بعض الأنظمة
لعربية لضرب الحركات الإسلامية المعتدلة، بالإضافة

المسلم سنة ٢٠٠٠ م

- الإسلام هو النظام الجديد والسيطر والناجح، وهو
الوحيد الذي يصلح لكل زمان ومكان، ويتوافق مع كل السنوات.
- الذين يطعنون في الإسلام، والذين يشتمون الذات
الإلهية أو النبي الكريم ﷺ أو زوجته، أو الذين يتهمونه
بالفشل، فهؤلاء كالفيرسوات الذين يعتقدون أنهم
قادرون على تعطيل النظام، وتخريب برامجه، ولا يفقهون
أن النظام الإسلامي محكم من الداخل بمضادات ربانية
تبطل تحركاتهم وأقاولهم، وتفشل مخططاتهم، وهناك
الحواجز النارية البشرية الذاتية التحديث، القادرة على
التصدي لبرمجياتهم وأفكارهم العفنة ■

عبد الجليل الجاسم، المحرق، البحرين

- ماذا تعني لك أخي المسلم سنة الفين ميلادية؟ هل
سي سنة عادية كباقي السنوات، أم أنها ستكون سنة
مميزة تعلن بداية الدخول في القرن المقبل؟
- الخوف يأتي من تعطل أجهزة الكمبيوتر إذا لم
تهباً للسنة الجديدة، ولكن ماذا عنك أخي المسلم.. هل
جهازك مازالت غير مهية لتقبل التوجيهات الربانية
النصائح النبوية؟
- لا يكن المشركون العرب في الجاهلية أحسن حالاً
نك، عندما عرفوا الحق جلياً فنبذوا ما كانوا عليه من
نظمة وبرامج ساروا عليها أزمنة مديدة والتحقوا بالركب
لصالح، وطبقوا النظام الجديد فجازوا وريحوا الجنة.

تنبيه

نلفت نظر الإخوة القراء إلى أن
تكون الرسائل موقعة بالكامل
ومكتوبة بخط واضح على وجه
واحد من الورقة، ونفضل أن تكون
الرسائل مناقشة أو تعليقاً لما ينشر
في المجلة، وتحفظ المجلة بحق
اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق
عدم الالتفات إلى أي رسالة غير
مذيلة باسم صاحبها واضعاً.

● **الأخ: يحيى الحارثي - جدة - السعودية:** نحن معك في
سؤالك: أين حقوق الإنسان في
حرب الإبادة الشاملة التي تشنها
روسيا على شعب الشيشان
المسلم، أم أن المسلم ليس من
أصحاب هذه الحقوق؟

● **الأخ: ج. ج. - السعودية:**
كلماتك الرقيقة التي تحذر من
المخدرات مدعاة للفخر فلماذا
التخفي وراء الاسم المستعار. ■

مرور شهر عليه.
● **الأخ: وضاح العربي - غالب حسن - الجمهورية اليمنية - تعز - صرب ٦٦٩١:**
نشكركم على اهتمامكم
واقتراحتكم، ونرجو أن تتمكن من
تحقيقها في أعداد قادمة، لاسيما
باب التعارف والمراسلة التي تريد
المساهمة به، وتبادل الرسائل مع
الإخوة قراء المجلة الغراء على
العنوان أعلاه.

● **الأخ الدكتور أ.ب. الجبيل:** إذا غلب على تفكيرك أن
يحدث ما تتوقع فلا داعي للعودة،
خاصة وأنت تتحمل أعباء
اقتصادية إضافية، ولا تضمن
التواجد مع اسرتك إذا حدث
مكروه، نسأل الله لك وللأسرة
الصبر، والله يرفعكم.
● **الأخ خالد عبد الرحمن الشنو - جامعة الإمام - الرياض:** وصلنا مقالكم بعد

المجتتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
العدد ١٣٧٩ السنة (٣٠)

رئيس مجلس الإدارة: **عبدالله علي المطوع**
رئيس التحرير: **د. محمد البصري**
نائب رئيس التحرير: **محمد الراشد**
مدير التحرير: **أحمد عز الدين**
سكرتير التحرير: **شعبان عبد الرحمن**
المخرج الفني: **هسام قاسم**

الاشتراكات : للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات : ٤٥ ديناراً كويتياً... وباقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن
ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢٠٣ ف : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع : الكويت : شركة الخليج ت : ٤٨٤١٠٦٧ - ٤٨٤١٠٤٥ ف : ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠ : السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت : ٦٥٣٠٩٠٩ ف : ٦٥٣٢١٩١ جدة - الإنترنت : <http://www.saudidistribution.com.sa>

قطر : مكتبة الثقافة ت : ٦٢٢١٨٢ ف : ٦٢١٨٠٠
البحرين : مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع ت : ٧٢٥١١١ ف : ٧٢٢٧٢٣
المغرب : الشركة الشريفة للتوزيع والصحف - السدار البيضاء - ص ب 13.683 ت : ٤٠٠٢٢٣ ف : ٢٤٦٢٤٩ - فاكس : ٢٤٩٥٥٧
U.K : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280 - TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM Tel: (90-1) 5120190 - Fax: (90-1) 5140883.

التراسلات : العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠) الصفاة - الرمز البريدي (13049)

البريد الإلكتروني للمجلة :
E-mail: mujtamaa@hotmail.com

فاكس المجلة : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦
التحرير : ت : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٩٤١٨
٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)
الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٥

المراسلات باسم رئيس التحرير... والمقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها... ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجتتمع

طبع بمطابع الوطن بالكويت

باختصار

انتفاضة جديدة ترفع سقف القضية

في مثل هذه الأيام قبل اثني عشر عاماً، انطلقت الانتفاضة المباركة في فلسطين المحتلة وخرج الأطفال والشباب والنساء يواجهون بالحجر والمقلاع جيشاً صهيونياً مديجاً بأحدث الأسلحة والعتاد. لم يفكر هؤلاء في ميزان القوى المختل بين الطرفين.. ولم ينتظروا الحصول على السلاح قبل بدء المواجهة، فقط كان همهم الأول أن يقضوا مضاجع العدو والآن يتركوا له فرصة لأن يهنا بالاحتلال. وقد نجحت الانتفاضة في هدفها حتى تمنى قادة الصهاينة أن يخرجوا من غزة دون قيد أو شرط. واعتبروا وجودهم فيها كابوساً مرعباً يتمنون الخلاص منه بأسرع ما يمكن. لكن المكر اليهودي تلاقي مع التفريط والاستسلام للذين ظهرنا على مواقف بعض قادة منظمة التحرير الفلسطينية، حيث خبت جذوة الانتفاضة تحت أوهام التسوية التي لم تسفر في النهاية إلا عن سراب.. ولم يقدم الصهاينة سوى الفتات مقابل إخماد الانتفاضة وتسليط ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي على الشعب الفلسطيني لتسومه العذاب نفسه الذي كان يلقيه على أيدي الصهاينة، بل ربما أشد، تشهد على ذلك تقارير انتهاكات حقوق الإنسان على يد زبانية السلطة.

وزاد الطين بلة، استشرء الفساد المالي والأخلاقي والإداري داخل تلك السلطة، حتى فاض الكيل بأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني وغيرهم من كبار المسؤولين في منظمة فتح وغيرها، فاصدروا بياناً علنياً للتبديد بذلك الوضع.

لقد انحدرت أوضاع سلطة الحكم الذاتي إلى وادٍ سحيق من الاستسلام والتفريط الذي قد لا يحمل سوى تفسير العمالة للأعداء والخيانة للقضية.. وفي ذكرى الانتفاضة يتساءل البعض عن الحاجة إلى انتفاضة جديدة في الأراضي المحتلة، ترفع القضية فوق السقف المتدنّي الذي هبطت إليه، ولبتاح للجميع أن يرى مع من تصطف سلطة الحكم الذاتي. ■

في هذا العدد



قائد المجاهدين بكشمير في حوار مع المجتتمع - ص (٤٠)



المجاهدون يحذرون من هجوم كيماوي روسي على جروزني ص (٢٢)

٣٩ أهمية الوقوف في دعم التكافل

٤٤ الإسلام السياسي.. مغالطة علمانية

٤٨ التجارة الإلكترونية وواقع العالم العربي

٥٤ أول ترجمة إشارية لمعاني القرآن الكريم للصم والبكم

٥٦ كيف نستقبل شهر رمضان؟

٥٨ فتاوى للمجتتمع

٦٣ لصحتك: الفواكه أفضل من الأقرص

١٠ مجلس الأمة الكويتي يتجاوز قضية المشاركة السياسية للمرأة

١٦ قضية يرفعها المصريون على حكومتهم كل ٦٠ دقيقة!

٢٦ البيان الذي هز أركان السلطة الفلسطينية

٢٨ أتشبه.. أقدم دولة إسلامية في جنوب شرق آسيا

٣٨ ماليزيا: محاضير محمد يعود للسلطة أضعف مما كان

طبيبتي (ام) مهماتي...

مستحضرات نونو

Nunu Products



من الأمومة
إلى النعومة

مصنّع البترجك

مستحضرات التجميل والعناية بالطفل

ت: ٢٢٨٠٥١٤ - فاكس: ٦٣٧٣٤٧ - أم نبي أم سي جي



الأمانة العامة
للجان الزكاة



جمعية
الإصلاح الاجتماعي

فطر صائماً

للعام الثاني على التوالي وينجاح كبير

الخط الساخن
٢٥٥.٣٠٠
٩٨٧٩٤٣٢



فلس للفرد في أسرة
محتاجة داخل الكويت

500

بيان ومشرف ٥٣٨٩٧٧٧	الجهراء ٤٥٥٦١٧١	جليب الشيوخ ٤٣١٨٨٨٨	الخالدية واليرموك ٤٨٣٧٠٧٩	الدعية ٢٥٢٩٦٣٥
الروضة ٢٥٢٦١٤٨	السالمية ٥٧٢١٤٧٢	الصباحية ٣٦٢٥٩١٤	الصليبيخات والدوحة ٤٨٧٤٢٩٢	الصليبية ٤٦٧٩٩٧٧
ضاحية جابر العلي ٣٨٣٣٢٢٢	ضاحية صباح السالم ٥٥٢٢٩٥٠	ضاحية عبد الله السالم ٢٥١٩٨٩٦	العمرية والرابية ٤٧٤٨٤٠٤	الفروانية والرحاب ٤٧٢٨٥٧٦
القرين ٥٤٢٤٩٤٨	النزهة ٢٥٢٢٧٥٤	البر والإحسان النسار ٤٨٤٩٢٨١	الزكاة ٢٥٢٢٧٥٤	بيت التمويل الكويتي ١٧١٠١٠٠٠١٥٣٨٠٥

للاستقبال
في لجان الزكاة

هــ فـ كافة قنـات استـقبال التـدعـات التـابـعة لـجمـعيـة الإصـلاح الإـجتـماعـي - حـساب رقم ١٧١٠١٠٠٠١٥٣٨٠٥ بيت التمويل الكويتي

الامة الصائمة القائمة.. أقدر على مواجهة التحديات

سائر العبادات، حيث أمر الملائكة ألا يكتبوا ثوابها وأن يتركوا ذلك لحين يجزل الله الثواب لعباده «إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به»، كما بشر الصائم بفرحتين: فرحة عند نهاية صومه، وأخرى عند لقاء ربه.

إن من شأن رمضان أن يحدث انقلاباً في حياة المسلمين، حيث الإقبال على عبادة الله وتلاوة القرآن، والقيام للتذلل بين يدي الله، والتسبيح والدعاء والذكر والاستغفار.. فلا غرو أن نشهد آثار ذلك الانقلاب في حياة الناس، حيث تقل المشاحنات، وتزول البغضاء وتوصل الأرحام، وتتصل عُرى العلاقات الاجتماعية، ويصبح المجتمع المسلم كأنه أسرة واحدة.

كما أن رمضان يبعث وعي المسلمين بماضيهم وحاضرهم، ويضعهم أمام مسؤولياتهم التاريخية، ويكشف عن صميم رسالتهم.. فرمضان الذي شهد نزول كلمة السماء إلى الأرض، ليكون هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان.. هو أيضاً شهر الإنجازات العظيمة والانتصارات الباهرة من فتح مكة وتخليص الكعبة مما الصقته بها الوثنية من أدران.. إلى غزوة تبوك وسرية اليمى وفتح الأندلس وفتوحات صلاح الدين التي كانت طريقاً لتحرير القدس، وعين جالوت، والعاشر من رمضان، إلى غير ذلك من الانتصارات التي حققتها الأمة التي قوى رمضان عزيمتها، ووحد صفها، وبعث هممتها.

وها هو رمضان يعود علينا، وقد تكالب الأعداء على الأمة ينهشون جسدها المشخن بالجراح، فها هو الأقصى ينتظر من يخلصه، والشيشان تستصرخ، وكشمير تئن، ومورو تيكي، والبوسنة وكوسوفا، تطلقان آخر صيحة تحذير قبل أن تبتلعها الأطماع الغربية، وواجب المسلمين اليوم أن يستلهموا روح رمضان ويعيدوا سيرة السابقين وما حققوه في رمضان من انتصارات وإنجازات.

وإن امتنا الصائمة القائمة لتجد على الدوام - على الفقر في دماها واعصابها في رمضان - ما تجد الجيوش العظمى اليوم في مخازن العتاد والأسلحة والذخيرة.

والله نسال أن يجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم من النار ومن المقبولين، وأن يجعل للأمة عزة ومنعة، وحفظاً لدمائها وإعراضها، وصوناً لإكرامتها، ونصراً على أعدائها ﴿ويقولون متى هو قل عسى أن يكون

قريباً ٥١﴾ (الإسراء) ■

أظننا شهر رمضان بنفحاته وبركاته.. شهر القرآن والخير والبر.. شهر الفضل والرحمة.. شهر السمو الأخلاقي والروحي.. شهر هو تاج الشهور وذروة سنامها.. شهر هو مدرسة.. لا بل جامعة ليس لها نظير على مدى الدهر، وكر الليالي والأيام.

شاعت إرادة الله - تعالى - أن يُفرد للناس شهراً في السنة يصحون فيه مسارهم، ويحسنون فيه التوجه إليه، ويزيلون فيه ما تراكم على النفوس من حب الدنيا والانجذاب لمباهجها، ويخرجون به ومعه من أسر الدنيا إلى سعة الآخرة، وإلى أفاق الإيمان الرحبة، ليحسن الإنسان صياغة حياته صياغة رشيدة، جديرة بالكائن الذي كرمه الله على سائر خلقه.

كان نزول القرآن الكريم في رمضان أعظم نعمة أنعم الله بها على الإنسان، وأكبر مقومات الفضائل ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ﴾ (البقرة: ١٨٥).

والقرآن كتاب الله الذي عُرفت به هذه الأمة، وعلى أساسه استحكمت أن تكون مؤهلة لقيادة البشرية.. الكتاب الذي أنشأها من جديد.. ومكن لها في الأرض.. ومن شكر الله على نعمة القرآن أن يكون شهر رمضان شهراً للقرآن تلاوة وتدبراً وقياماً بحق المنعم سبحانه.

في رمضان عبودية لله تجسّد الحرية الكاملة للإنسان، فإوسع الناس حرية أكثرهم عبودية لله.. هذا الذي لا تتحكم فيه شهوة ولا يخضع للذة طارئة ولا ينساق وراء رغبة جامحة ولا يستذله مال ولا يرهبه سلطان زائل.

والصوم نظام حياة يستغني فيه العبد عن الطعام والشراب، وعن لغو الحديث ليرتفع إلى مرتبة الزهد في مدارج الرقي إلى الله قصداً للآخرة، وبعداً عن الدنيا.. إذ لا يجتمع في قلب المؤمن قصد الآخرة وحب الدنيا.

وإذا كانت الآخرة أمراً غيبياً لا نراه، فإن المسلم الصائم القائم يشم عبقتها في رمضان، ويلمس أثرها في قلبه نبضاً وشعوراً وأملاً وشوقاً فالنفس تشف وتعلو بالصيام حتى إن الصائم يكون قريباً من الملائكة التي من طبيعتها الصيام عن الطعام والشراب: ﴿يَسْبَحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ٢٠﴾ (الأنبياء).

وقد ميّز الحق تبارك وتعالى تلك الشعيرة عن

مجلس الأمة يتجاوز قضية المشاركة السياسية للمرأة



كتب - محمد عبد الوهاب: أسدل مجلس الأمة الستار يوم الثلاثاء الماضي على المعركة التي شغلت مختلف الأوساط منذ أشهر عدة حول قضية الحقوق السياسية للمرأة إذ أسقط المجلس الاقتراح بقانون المقدم من بعض النواب بدعم من الحكومة لإقرار ما ذهب إليه المرسوم الذي سبق للمجلس أن رفضه، وكانت النتيجة هذه المرة أغلبية رافضة قدرها ٣٢ صوتاً مقابل ٣٠ وامتناع اثنين.

وقد أكد رفض المشروع ما سبق أن أثارته أغلبية المجتمع الكويتي من تخوفات حول خروج المرأة إلى مراكز الاقتراع، ولا سيما أن مشروع القانون لا يضع الضوابط الشرعية التي تحول دون الوقوع فيما لا يحمد عقباه من مخالفات شرعية، وبهذه النتيجة يصبح هذا الموضوع خارج الساحة السياسية، ولا يمكن إجراء محاولات نيابية أخرى لإعادة التصويت عليه أو إدراجه في جدول الأعمال مرة أخرى - وفقاً لللائحة والدستور.

في بداية الجلسة استفتح النواب: سعدون العتيبي بلبه مبارك الخرينج ومحمد البصيري ومبارك الدولة الحديث حول مواد القانون المقترح فقال العتيبي: «ليعلم الجميع أنني من أول المستفيدين من تطبيق هذا القانون لأسباب عدة أهمها وجود الكثافة النسائية في المناطق الخارجية، لكن أهم الأسباب التي تجعلنا نقف ضد هذا القانون هو الجانب الشرعي، إذ لا يجوز شرعاً - بالاستناد إلى الفتاوى الموجودة - السماح للمرأة بالمشاركة النيابية أو حتى التصويت».

هذه.. وتلك!

وقال النائب الدولية: «حقيقة أتعجب من هذه المواقف.. إننا نستطيع أن نرد على جميع الحجج التي أوردها الإخوة المؤيدون، وبودنا أن نسأل عن الجانب السياسي، إذ يقولون إنها رغبة أميرية ولابد من أن يعرف بعض النواب أنهم صوتوا في الأسبوع الماضي على رفض أربعة مراسيم أميرية فلماذا هذا المرسوم بالذات؟! وأحب أن أبين أن طاعة ولي الأمر لا يمكن أن تكون بمعصية الله أو بأمر تخالف الشريعة، وتخالف الدين الإسلامي، وأراء العلماء والفقهاء».

وأضاف: «لابد من أن نعلم أن الأمير لديه رغبة قوية في تطبيق الشريعة ومع ذلك لم يتحرك أحد لتطبيق هذه الرغبة من قبل الحكومة ولا بعض النواب فلماذا هذه دون تلك؟».

من جانبه تحدث النائب مبارك صندوح عن قانون المرأة مستعرضاً عدداً من

الإحصائيات والتجارب السابقة لتطبيقات المشاركة السياسية للمرأة في الانتخاب والترشيح، مبيناً أن عدد البلدان الديمقراطية الغربية كفرنسا وأمريكا وبريطانيا لم تطبق هذه المشاركة إلا بعد عشرات السنين. وتوالى بعد ذلك عدد من الأعضاء في النقاش حول القانون ثم تقدم عدد من النواب بطلب قفل باب النقاش والتصويت بالدناء بالاسم، وصوت المجلس بالفعل لتمكين الأغلبية من إسقاط المشروع.

مفاجأة التصويت

وكانت عملية التصويت على القانون كانت حاسمة فأصوات النواب كانت متقاربة، بيد أن أصوات كانت سترجح الكفة وهي أصوات النائبين عبد الله الرومي، وأحمد السعدون، إذ امتنع السعدون عن التصويت لأسباب لاثنية. كما قال - في حين عارض النائب الرومي مشروع القانون مما فاجأ الجميع بحيث اعتبر القانون ساقطاً بعد معارضته، كما امتنع النائب حسين القلاف عن التصويت «حتى تتواجد الضوابط الشرعية في هذا الأمر» كما قال.

وبهذه النتيجة تعود الحياة النيابية إلى طبيعتها بعيداً عن العصف السياسي والتأزم الدستوري.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن ما الجديد من القضايا على أجندة النواب؟

الجواب عن هذا السؤال تتواجد فيما ألمح إليه وليد الجري حول استجواب وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ أحمد العبدالله الصباح بعد أن قدم إليه عدداً من الأسئلة حول قضايا الاستثمار والهيئة العامة للاستثمار. فهل ستكون قضايا المال العام وغيرها من القضايا محل حديث وشغل للقاعة البرلمانية خلال الفترة المقبلة.

هذا ما سنكتشف عنه الأيام

رأي

شكراً للجميع

بقلم: خضير العنزي

هذه هي الديمقراطية.. تقبل نتائجها سواء جاءت لصالح قناعتنا أم اختلفت مع رؤانا.

وبما أن الشعب قد قال كلمته من خلال ممثليه في مجلس الأمة، وصوت ٧٠٪ من ممثلي الشعب المنتخبين به لا، للممارسة السياسية لأخواتنا وأمهاتنا وبناتنا لاعتبارات شرعية واضحة تستجيب لدواع اجتماعية، وفي ظل عدم وجود ضوابط شرعية محددة تمنع المفاصد التي يمكن أن تنجم عن ذلك، نكون قد أسدنا الستار على احتقان سياسي شغل البلاد فترة ليست باليسيرة، وأوقف عجلة التنمية.

ينتظر مجلس الأمة الكثير من الملفات والاستحقاقات الوطنية التي تحتاج إلى الحسم بدلاً من التعليق والمماطلة، فالإقتصاد مهدد، والتعليم وصل إلى مستويات من الانحدار، والصحة تواجهها مشكلات لم تعد خافية عن أحد، والتجارة راكدة، فضلاً عن الأمن ومتطلباته المعقدة وما له من إسقاطات كثيرة على أفراد المجتمع واستقرارهم رغم الجهود التي تبذل من رجال الأمن.

ذلك كله يحتاج من السلطة التشريعية أن تلتفت لبقية قضايا البلد التي أهملت بسبب قضية سياسية لا طائل منها، هذا إن لم تكن قد زادت مشكلاتنا تعقيداً على تعقيداتها الحالية.

إن فرصاً استثمارية قد تكون أهدرت دون أن نعطيهما الحق في المناقشة والبحث والإقرار بما يحقق للكويت مكانتها الاقتصادية المنشودة بسبب ذلك الإشغال المقصود لقوى المجتمع المحركة، بل إن الكويت مهددة بأن تكون ضمن قائمة الدول التي تساعد على القرصنة الفكرية، فضلاً عن انشغالنا - ولا أبالغ إن قلت أنه يبدو أن ذلك أيضاً مقصود - لما يدور في الحقل النفطي وثرواتنا الوطنية.

على العموم بالإمكان علاج الموقف وما بقي من الوقت لمواصلة اللحاق بالمجتمعات الحية والمتقدمة فيه إن شاء الله متسع، وليكن شعارنا التفاوض والأمل بدلاً من حالة التشاؤم التي أحاطت بنا أو بمعنى أكثر دقة «أحبط بنا»، وكل ما في الأمر أن على الكتل النيابية في المجلس أن تجلس لتضع أولويات عملها والالتزام بجدول الأعمال لإقرار المشاريع المدرجة فيه، ولعل دعوة رئيس مجلس الأمة لعقد جلسة يمكن خلالها معالجة القصور في بعض التشريعات القانونية التي رفضت عندما كانت على شكل مراسيم يصب في اتجاه الحكومة لإقرار القوانين المتعلقة بحماية الملكية الفكرية والأخرى المتعلقة بالاستثمار الأجنبي في الكويت وبعض الاتفاقيات الدولية التي نصب في صالح البلاد.

نشكر الجميع سواء من صوت لصالح قناعتنا أو من رفضها.. شكراً لكل من مارس حقه في التعبير عن رؤاه، والآن لنطو الصفحة ولنفتح صفحة جديدة من العمل الجاد من أجل الوطن ولأجل عيون أبناء الوطن وأجياله.



رئيس مشروع وقف الرحمة
الدكتور خالد المنصور

وقف الرحماء

مشروع الرحمة الدائمة



مؤسس الجمعية الرحوم
الشيخ عبدالله الفوزي

وقفية الانقياء

الأخفاء

500 دك

تفرض عليك كربة

من كرب يوم

القيامة



وقفية الرحمة

للتعليم والتأهيل

250 دك

إن الله وملائكته

ليصلون على معلم

الناس الخير



وقفية الرحمة

للمراكز الطبية

250 دك

داؤوا مرضاكم

بالصدقة



وقفية الرحمة

لخدمة القرآن

250 دك

الكريم

يأتي شفيعاً

لأصحابه يوم

القيامة



وقفية الرحمة

لرعاية الأيتام

250 دك

رفقة

المصطفى ﷺ



وقفية الرحمة

لحفر الآبار

250 دك

أفضل الصدقة

سقي الماء



وقفية الرحمة

للمساجد

250 دك

بيت في الجنة



البحر الوفير يدور إلى يوم القدر

وقف الرحماء الأوفياء

أولادكم برحمتهم رحمة



يمكنك التبرع على دفعة واحدة أو على عشر دفعات

خدمة الإتصال المباشر 002444

وقفية الرحماء الأبرار

وقفية يعود خيرها لك ولوالديك

بحثه جمعية «الإصلاح» في أسبوعها السنوي للشريعة الإسلامية

مشروع إصلاحي متكامل لترشيد استخدام الفضائيات والإنترنت

إسلامية في أوروبا.

وأضاف: إن مشكلتنا من الرقابة، فالعالم اليوم بما فيه الأمهات والآباء يتنون ولا يعرفون كيف يمنعون السوء من أن يصل إلى أبنائهم عبر أجهزة الإنترنت؟

من جهته تحدث الدكتور عبد القادر طاش داعياً إلى صياغة فقه جديد للإعلام يقوم على اجتهاد عصري جري، يمثل الخطوة الأولى نحو توفير إطار فكري وفلسفي متين تنطلق منه حركة إعلامنا الفضائي.

وحدد د. طاش ثلاثة اتجاهات وصفها بـ «المحورية» لمعالجة واقع الإعلام الفضائي العربي هي تصحيح مسار السياسات الإعلامية للقنوات الفضائية العربية، لتحديد رؤية فكرية لها صياغة ضوابط قيمية وأخلاقية تحكم حركتها، وتنمية وترقية صناعة الإنتاج التلفازي بكل أبعادها، وضرورة أن تتداعى القنوات الفضائية العربية وشركات الإنتاج الإعلامي إلى تحقيق نوع من التكتل الإعلامي وكذلك تأسيس قنوات فضائية عربية جديدة للإعلام الهادف والمتخصص.

ثم تحدث الزميل يوسف عبد الرحمن قائلًا: إننا كدعاة بحاجة إلى الإنترنت لنشر تعاليم الإسلام من خلاله خاصة أن هذه الشبكة تستقطب اهتمام أبنائنا وبناتنا وشباب العالم أجمع بلغات عدة، وقال إن الخطاب الإسلامي في الإعلام مازال قاصراً، وإن أغلب الدعاة يخشون من شبكة الإنترنت، مشيراً إلى قصور في قضايا التدريب الفني إذ مازالت اهتمامات الكوادر الإعلامية تنحصر في أن تكون لها زاوية كتابية وصورة دون فهم وإدراك لأهمية الرسالة الإعلامية الشاملة.

ثم تحدث الشيخ أحمد القطان قائلًا: إننا نعيش واقعاً مؤلماً وإن للفضائيات وشبكة الإنترنت سلبيات ومساوئ على النشء، مشدداً على أهمية التربية والتذكير من قبل الوالدين لأبنائهما.

الجلسة الختامية

وفي الجلسة الختامية التي شارك فيها الدكتور النائب محمد البصريري والدكتور محمد المقاطع، ود. إبراهيم إسماعيل، ود. مرزوق الغانم، وكانت بعنوان: «مسؤولياتنا نحو الفضائيات والإنترنت»، تحدث الدكتور البصريري، فأكد ضرورة المراقبة الذاتية لمثل هذه التطورات العلمية مع العمل الجاد على وجود تشريعات تمنع أي تجاوزات أو أمور غير مرغوب فيها من الدخول إلى مجتمعاتنا، داعياً إلى وجود رقابة حكومية أيضاً تنبع من وزارة الإعلام والجهات الأخرى المسؤولة ■



د. عبد القادر طاش

عبد الله المطوع

لاستخدام الفضائيات والإنترنت، يدفع نحو تنقيتها من الفساد والانحراف.

٤ - الاستعداد للتعاون مع مختلف المؤسسات المعنية بالأمر بما يخدم المحافظة على الدين والقيم والأخلاق الإسلامية في البلاد.

وشدد الشيخ عبدالله العلي المطوع على أن الأسبوع جاء ليضع لبنه في جدار الأمن والاستقرار في بلادنا بالسعي لتوجيه مستخدمي الإنترنت والفضائيات الوجهة الصحيحة، ونهي المسيئين عما يقتربون حتى نأمن من عقاب الله تعالى أولاً، ثم من عبث المتطرفين، وكذلك دعوة أولي الرأي والنهي من علماء الأمة والدعاة للإفادة منها بنشر دعوة الله وتعاليمه للبشرية حتى لا يبقى بيت حضر ولا مدر ولا وبر إلا دخله الإسلام بواسطة ما أنعم الله تعالى علينا من هذه التكنولوجيا، والتقدم العلمي.

وناشد رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي الشعب الكويتي مساعدة شعب الشيشان المسلم، وقال: قبل أن أغادر مكاني هذا لا يفوتني أن أذكركم بما يتعرض له الشعب المسلم في الشيشان من حرب إبادة وقصف هجوي وتدمير شامل لذلك القطر الإسلامي الذي ليس له ذنب إلا أنه يقول ربي الله.

في الميزان

وعقب جلسة الافتتاح، عقدت الجلسة الأولى للأسبوع تحت عنوان: «الفضائيات والإنترنت في الميزان»، وتحدث فيها كل من الدكتور موسى المزدي الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الكويت، والدكتور عبد القادر طاش المدير العام لقناة اقرأ الفضائية، والزميل يوسف عبد الرحمن رئيس تحرير مجلة العالمية الصادرة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، كما تحدث فيها الداعية الإسلامي الشيخ أحمد القطان.

وفي البداية ذكر الدكتور المزدي بعض الإحصائيات للمواقع الموجودة على الشبكة وأنواعها، موضحاً أن هناك ٢٥٠ ألف موقع تتكلم عن الدين الإسلامي معظمها أنشئ من قبل جاليات

اختتم - يوم الثلاثاء الماضي - أسبوع الشريعة الإسلامية السنوي السابع - الذي نظمته جمعية الإصلاح الاجتماعي تحت عنوان: «الفضائيات والإنترنت في ميزان الشريعة الإسلامية» - أعماله بالدعوة إلى وضع مشروع إصلاحي وتشريعي متكامل لترشيد استخدام القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت بما يحافظ على القيم الإسلامية في المجتمع الكويتي - خاصة - والمجتمعات الإسلامية - عامة - وذلك بالنظر من خلال أنظمة البلاد، وواجب المؤسسات الرسمية والأهلية، وتجرى كل مخالف.

وأطلق المؤتمر صيحة تحذير من أخطار واضرار وسيلتي: الفضائيات والإنترنت، مشدداً على ضرورة استثمارهما في النافع المفيد، ووضع السبل الكفيلة بحسن التعامل معهما بما يفيد المجتمع، ودينه، وقيمته، وتوصيل دعوة الله سبحانه وتعالى إلى كل بر وفاجر.

في البداية وصف رئيس مجلس الأمة جاسم محمد الخرافي الأسبوع بأنه مهم وأن المجتمع بحاجة إليه.

وقال لدى افتتاحه الأسبوع بحضور وزير الإعلام د. سعد بن طفلة العجمي، ووزير الأشغال عيد النصابي وأعضاء من مجلس الأمة ومسؤولين وشخصيات عربية وخليجية: إننا بحاجة كدول إسلامية إلى أن نقدم التوعية العامة لمثل هذه التكنولوجيا.

وأضاف رئيس مجلس الأمة أن هذه التكنولوجيا لها إيجابياتها وسلبياتها التي تحتاج إلى التوعية، مشيراً إلى أنه ليس لدينا مجال للوقاية إلا من خلال هذه التوعية لأنه كما هو معروف لا يمكن أن نوقف التقدم ولكن من خلال التوعية نوقف الأضرار من التكنولوجيا.

وفي كلمته قال الشيخ عبدالله العلي المطوع رئيس مجلسي إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة للدراسات:

إن الأسبوع يستهدف تحقيق عدد من الأهداف منها:

١ - تحديد إيجابيات وسلبيات انتشار الفضائيات وتقنيات الإنترنت على القيم الإسلامية على مستوى الفرد والأسرة والمجتمع، واقتراح ضوابط شرعية عامة وضوابط خاصة لكل سلبية في محاولة لتجنبها.

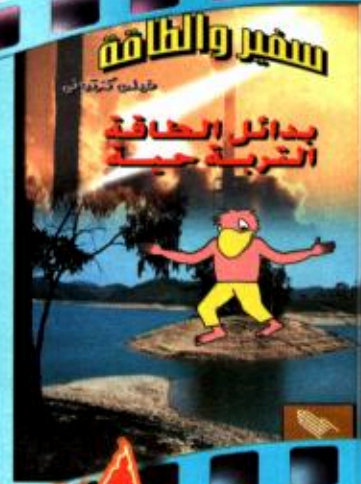
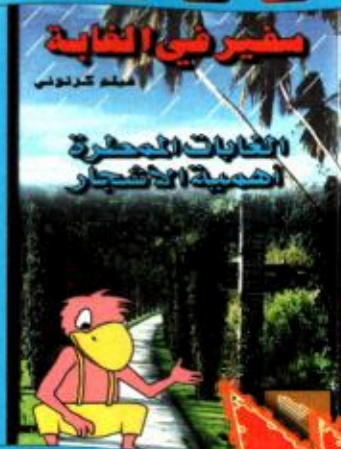
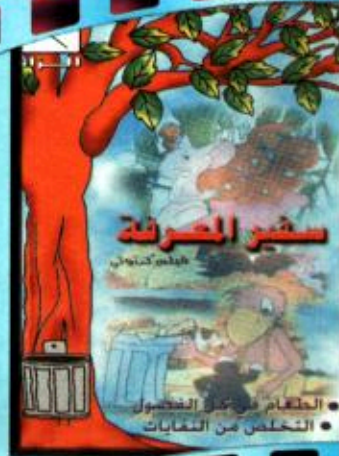
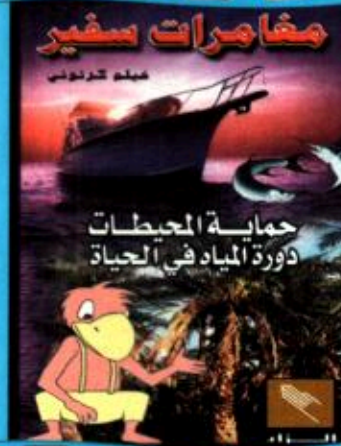
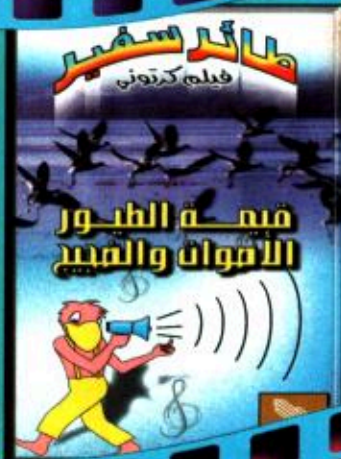
٢ - إطلاع المؤسسات الرسمية والشعبية على واجبها في التوعية بأخطار الفساد في الفضائيات والإنترنت ومكافحته حتى لا يكون سبباً في تفلت المجتمعات من ثوابتها وقيمها الأخلاقية.

٣ - صياغة مشروع إصلاحي متكامل

الطفلة الكبرى

سفير الزاد

زاد



مجموعة أفلام كرتون تهدف إلى تنمية ثقافة الطفل المسلم بإيصال التكنولوجيا العصرية إليه في صورة رسوم متحركة بأسلوب شيق وجذاب.

الموزعون :

الزاد للإنتاج والتوزيع

هاتف : ٦٥٢٠٥٨١ / ٦٥٠٤٩٤٧ / ٦٥٠٤٩٤٨ / ٦٥١١٠٥٠

ص.ب. ٦٦٨٩ جدة ٢١٤٥٢ - المملكة العربية السعودية

حقوق الطبع والنسخ في جميع أنحاء العالم محفوظة

برقم ٩٥٩٧ / م / ج

الإمارات : مركز الشريط الإسلامي - الشارقة - هاتف : ٢٥٤٠٠٠

الكويت : شركة المركز العالي للإعلام - هاتف : ٢٦٤٢٢٢٨

قطر : الأمانة للصوتيات والمرئيات - هاتف : ٤٢٠٢٠٣

الأردن : البشائر للإنتاج الفني العالي - هاتف : ٤٩٠٦٨٠٠

لبنان : مركز القمة للتسويق الإعلامي والتوزيع - طرابلس - هاتف : ٣١٧١٤٨

ترحيب رسمي وشعبي .. بنتائج قمة الرياض



رأس أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح وفداً رسمياً شارك في اجتماعات القمة الخليجية لقادة مجلس التعاون الخليجي العشرين التي اختتمت في الرياض الأسبوع الماضي، وشهدت إصدار عدد من القرارات والتوصيات الإقليمية والسياسية المهمة والتي تقوي روح التعاون بين دول المجلس، وقد لقيت ترحيباً سياسياً وشعبياً واسعاً كما صرح بذلك النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في الرياض بقوله: «إن هذه الاجتماعات من أنجح الاجتماعات الخليجية على الإطلاق» وهذا ما ذهب إليه أيضاً الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي.

للتذكير حاورت عدداً من الشخصيات البرلمانية والعامّة، وخرجت بالحصيلة الآتية:

يقول النائب مخلص العازمي: إن نجاح القمة الخليجية يأتي منسجماً مع بروز كيانات أخرى تحاول الاتحاد والتماسك لدعم قضاياها، ومصالح بلدانها، وهذا ما نشعر به الآن، إذ إن قادة دول مجلس التعاون استطاعوا - بنجاح كبير - الاتفاق على إنجازات تاريخية تخدم المنطقة والمواطنين فيها، ومنها التعرف الجرمي، وإباحة التملك والاستثمار لمواطني دول المجلس، وهذه أمور جيدة تشعّر مواطني المجلس بحقيقة الانتماء لهذا الكيان الحضاري الكبير.

من جانبه يرحب النائب وليد الجري

بقرارات دول المجلس، مشيراً إلى نجاح هذه القمة في الخروج بتوصيات مهمة، خاصة فيما يتعلق بمواجهة تعنت النظام العراقي ومحاولته الاستمرار في سياسته العدوانية تجاه جيرانه.

وقال الجري إن هذه القرارات الاقتصادية والسياسية لم تشهد لها مثيلاً في القمم السابقة، خاصة فيما يتعلق بالموقف الموحد إزاء أسعار النفط وبعض الأمور الإجرائية في الجمارك وغيرها، وكلها تستهدف خدمة الصالح العام، وخدمة دول المنطقة واقتصادها داعياً إلى الاستمرار في هذا الجانب، واعتبار هذه الإنجازات أول الخطوات على الطريق الصحيح.

في السياق نفسه أعرب راشد المسيحي - رئيس مجلس إدارة نقابة العاملين بالخطوط الجوية الكويتية - عن سعادته الغامرة بهذه القرارات ونجاح القمة الخليجية وبجهود الأمير

والوفد المرافق له في التوصل إلى مثل هذه القرارات الرائعة التي جاءت لترسخ حقيقة أن دول مجلس التعاون كيان واحد لا يتجزأ، وأن الجميع يعمل من خلاله ويسعى لإنجاح غيره من الدول، وهذا ما لمسناه من روح العمل في هذه القمة.

وطالب المسيحي باتخاذ مزيد من القرارات التي تخدم القضايا الاقتصادية التي من شأنها نجاح الاقتصاد الكويتي في تحريك الوضع الاقتصادي في البلاد، وبالتالي يؤثر بشكل مباشر في عدد من الجوانب سواء التوظيف أو الإسكان، مشيراً إلى أن اهتمام القادة بالمستقبل الاقتصادي لبلدانهم دليل على بُعد النظر، والحرص على أمن الشعوب، واستقرارها.

ومن جانب آخر رحب عبدالله الحقان - رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي (فرع هدية) - بنتائج القمة، مشيراً إلى أنها إنجازات تخدم الوضع السياسي لدولة الكويت، خاصة فيما يتعلق بمسألة النظام العراقي، وتعتنه حيال تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وحيث الحقان اهتمام مجلس التعاون بمسلي الشيشان، ودعوتهم لروسيا لوقف الحرب على الشيشان، وحل هذه الأزمة، وكذلك السماح للدول والمنظمات الإنسانية بتقديم العون لمسلمي الشيشان، مشيراً إلى أن هذه الروح الإسلامية تنم عن حرص سياسي وإسلامي على الأمة الإسلامية بأنها أمة واحدة، واعتبار أن هذا الكيان جزء لا يتجزأ منها ■

مصدر بالداخلية: لا وساطة في قضايا المخدرات

الشرطة تم أخذ عينة عشوائية من الطلبة المتحقيقين بها للتأكد من سلامتهم من تعاطي هذه الآفة مع الاستمرار في مكافحتها باتباع هذا الأسلوب، مشيراً إلى أن هذه الطريقة ستستخدم في بعض الجهات لكشف مصادر التوزيع والمتعاطين.

وعن مدى جدية الوزارة في الاستمرار في الحملة، قال: الوزارة بجميع أجهزتها تعمل ليل نهار لمكافحة هذه الآفة وليس ذلك جديداً عليها، ولكن الجديد أن الحملة الحالية وأكبرها حملة إعلامية، ودعم شعبي لم يسبق له مثيل مما أعطى زخماً إعلامياً رحب به الجميع، وطالب المصدر الأمني الجميع بالتعاون مع أجهزة وزارة الداخلية والإبلاغ عن الأشخاص المشتبه فيهم أو الشقاق المشبوهة ليتسنى للوزارة اتخاذ اللازم إزاء ذلك ■

كشف مصدر أمني بوزارة الداخلية لـ «البيان» النقيب عن أن الحملة التي استمرت طوال الفترة الماضية لمكافحة المخدرات وشقق الدعارة ردت الخارجيين على القانون، وأوصلت رسالة واضحة لكل من تسول له نفسه الاستمرار في هذا الطريق المنحرف.

وأضاف المصدر أن جميع القضايا التي ضبطت أحيلت إلى النيابة، ولم يتم التحفظ على واحدة منها، كما لم تقبل وساطة في هذا الشأن، مشيراً إلى أن التعليمات الصادرة من وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح تقضي باعتبار كل من يتوسط في مثل هذه القضايا ضمن المتورطين والمتهمين، وكذلك فإنه لا أحد فوق القانون.

وعن توجهات الوزارة لمكافحة هذه الآفة قال: تم الكشف على جميع الأجهزة بوزارة الداخلية وحتى كلية

الصبيح: نشاط مكثف للماجد في رمضان

كتب - المحرر المحلي: أكد وزير الدولة لشؤون الإسكان والأوقاف والشؤون الإسلامية والكهربياء والماء الدكتور عادل الصبيح أن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تسير بخطى ثابتة من أجل تحويل الوزارة من وزارة خدمات إلى وزارة توعية وإرشاد يتجاوز دورها صيانة المساجد إلى تثقيف العامة والإسهام في نشر العلم الشرعي بين المواطنين.

وأوضح الدكتور الصبيح - في حديث خاص مع «البيان» - أن الوزارة ستقوم في شهر رمضان المقبل بعدد من الأنشطة الإرشادية والثقافية التي من شأنها ترمس مفاهيم إيمانية وإسلامية توعوية بين صفوف المواطنين مع العمل - بكل ما استطاعت من جهد - لنشر العلوم الشرعية عبر الدروس والمحاضرات في محافظات الكويت جميعاً.

وأضاف الوزير أن هناك خطة قد أعدتها الوزارة لهذه السنة لمثل هذه الأنشطة الثقافية والدينية سواء المحاضرات الأسبوعية أو المسابقات الدينية أو الخطب الأسبوعية... إلخ داعياً المواطنين إلى المشاركة في هذه الأنشطة والعمل على دعمها من خلال التواجد والحضور المكثف، مشيراً إلى أن هذا الدور هو المناط بالمسلم لإنجاح مثل هذه الأنشطة الهادفة. ■

أُملي أن يبقى حياً

الشيشان

للإغاثة

2401977

5757388 - 3921977

حسابنا 1757/3 بيت التمويل (الفيحاء)



الحكومة المصرية تجدد رفضها مشاركة الإخوان في الحياة السياسية.. والهضيبي يدعو إلى استفتاء شعبي

مؤكد أن الإخوان لا يحتكرون العمل الإسلامي، وأنهم أعلنوا منذ فترة طويلة أن الساحة مفتوحة لكل من يرغب في العمل لخدمة الإسلام، وأنهم لا يكفرون أحداً سواء كانوا أفراداً أم أحزاباً.

وقال الهضيبي: إن الادعاء بوجود توافق وطني حول عدم السماح بأحزاب إسلامية لا أساس له وليس هناك قياسات رأي موضوعية أو استفتاءات شعبية أسفرت عن هذا الادعاء، كما أن الادعاء



المأمون الهضيبي

استمراراً لحالة التوتر القائم بين الحكومة المصرية وجماعة الإخوان المسلمين جدد الدكتور أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك - موقف الحكومة الراض لمناقشة القضية القانونية للإخوان بقوله: «إن الدولة لا تمنع من الانفتاح على الأحزاب، لكن الإخوان ليسوا حزباً سياسياً وليس من الحكمة إنشاء أحزاب على أساس ديني».

وقال الباز - في رده على سؤال حول إمكانات السماح للإخوان بالعمل العام - أن هناك توافقاً وطنياً في مصر على أن إنشاء أحزاب سياسية على أساس ديني سيؤدي في الغالب إلى نتائج سلبية من شأنها التأثير على وحدة الوطن ووحدته الشعب، وقد تؤدي مستقبلاً إلى الإخلال بوحدة الأرض، مضيفاً أن الأحزاب القائمة، والصحافة ومنابر التعبير عن الرأي لا ترى أن الحياة السياسية ينقصها شيء بسبب عدم السماح بإنشاء أحزاب سياسية على أساس ديني.

وتعليقاً على هذه التصريحات: انتقد المستشار مأمون الهضيبي - المتحدث الرسمي باسم الإخوان المسلمين - تصريحات الباز مؤكداً أن الإخوان حين يطلبون حزباً فإنهم لا يطلبون حزباً دينياً ولكنهم يطلبون حزباً سياسياً مدنياً تكون مرجعيته إسلامية.

بأن الأحزاب القائمة لا ترى أهمية لقيام أحزاب إسلامية قول يخالف الواقع تماماً إذ الثابت أن الأحزاب الرئيسية في مصر باستثناء الحزب الوطني الحاكم دعت أكثر من مرة إلى تغيير قانون الأحزاب للسماح بإنشاء أحزاب إسلامية، وأكدت هذه الأحزاب بشكل خاص أحقية الإخوان في تشكيل حزب سياسي يعبر عنهم باعتبارهم فصيلاً سياسياً له وزنه الكبير والمؤثر، وفي الوقت نفسه ينتهج خطأ معتدلاً، كما أن هذه الأحزاب تحرص دائماً على دعوة الإخوان للمشاركة في أنشطتها وهي ترتبط مع الإخوان في لجنة سياسية للتنسيق بين الأحزاب والقوى السياسية.

وأضاف: إن على الحكومة أن تحتكم إلى الرأي العام فعلاً، وذلك من خلال إجراء انتخابات نزيهة أو استفتاءات صحيحة، وساعتها فإننا سنقبل حكم الشعب بكل رضا واطمئنان. ■



المجتمع الإسلامي

وإنما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاءه من لب أوطاني

الشبيبة المغربية تنفي التخطيط لأعمال عنف

نفت حركة الشبيبة الإسلامية المغربية أن يكون «فريد الزروالي» عضواً في الحركة، أو أي علم لها به. جاء هذا النفي القاطع بعدما ذكر بعض الصحف الفرنسية أنه عضو في الحركة، وأن السلطات الفرنسية قامت بتسليمه إلى السلطة المغربية لكونه كان ينوي القيام بأعمال إرهابية في طنجة.

وقال بيان أصدرته الحركة بهذا الخصوص إنها تؤكد من جديد أنها ترفض أن تستغل للإساءة إلى العهد الجديد بأي شكل من الأشكال، أو أن يشاغب عليه باسمها، أو يحال بينه وبين السير قدماً في برنامج الإصلاح. وأضافت الحركة أنها تتبرأ من طائفتين:

أولاهما: طائفة المستخفين بأرواح المسلمين، ودمائهم، وممتلكاتهم، وأمنهم.

وثانيتهما: طائفة «أيتام البصري» المتاجرين بأعراض المسلمين، وأخبارهم من المتأسلمين، والمرتزة، وباعة الذم في دكاكين النفاق. ■

٦٩ قضية يرفعها المصريون على حكومتهم كل ٦٠ دقيقة!

ومراكز التوقيف، أو تحطيم سيارات الشرطة التي يقودها رجال الأمن لسيارات المواطنين العاديين، أو بسبب حوادث الطرق، ومن المعروف أن من حق السجناء رفع قضايا تعويضات عن مدة الاعتقال التي قضوها في السجن، كما أن من حق من تم تزوير الانتخابات في دوائرهم الانتخابية أن يرفعوا قضايا تعويض ضد الحكومة



ممثلة في وزارة الداخلية.

أما ثاني الوزارات التي تحظى بكم كبير من قضايا التعويضات ضد الحكومة وزارة المالية بسبب كثرة الطعون الضريبية بينها وبين الأفراد والشركات. وكشفت مصادر صحفية مصرية عن أن زيادة حجم القضايا المرفوعة ضد الحكومة التي يستغرق حسمها سنوات عدة، دفعت لإعداد مشروع قانون سوف يناقش في البرلمان قريباً، ويستهدف رفع رسوم بعض القضايا، ووضع ضوابط أخرى بهدف تقليل حجم هذه القضايا التي ترفع ضد الحكومة المصرية! ■

ذكر تقرير أعدته «هيئة قضايا الدولة» أن عدد القضايا المرفوعة على الحكومة المصرية شهد زيادة كبيرة خلال السنوات القليلة الماضية، مشيراً إلى أن عدد القضايا التي رفعت خلال الفترة التي مضت من العام الحالي بلغ ٦١١ ألف قضية، بمعدل ٦٩ قضية كل ساعة، وهو معدل يزيد حتى على معدل المواليد في مصر.

وعزت الهيئة التي تتولى الدفاع عن الحكومة في مثل هذه القضايا تزايد عدد القضايا التي ترفع لمقاضاة الحكومة إلى سهولة الإجراءات التي يتطلبها ذلك، إذ لا يحتاج الأمر سوى إنفاق مع يعادل نحو ١٣ دولاراً، وذلك للمطالبة بتعويض من الحكومة قد يبلغ مليون جنيه مثلاً (٣٠٠ ألف دولار).

وتفيد إحصائية عن نوعية القضايا إلى أن أكثر الوزارات التي يرفع المصريون عليها قضايا تعويضات هي وزارة الداخلية بسبب ممارسة التعذيب في السجون



لجنة السنايل الخيرية

التجارة الرابعة



لرعاية الأسر المتحففة

وقفية
اليوت الحريقت



قيمة السهم

100

دينار كويتي

وقفية السراج الخير
لتحفيظ القرآن الكريم

فلنملا الكويت
بحافظ في كل بيت



قيمة السهم

250

دينار كويتي

يمكن التبرع لصالح الوقفية بالتقسيط بنظام الاستقطاع الشهري

مع عودة الجيش

«القاديانية» تبرز في باكستان!



برويز مشرف

بعد أن كانت محظورة بنص الدستور عادت الحركة القاديانية إلى الظهور في المجتمع

الباكستاني مع عودة الجيش، وتولى مقاليد الأمور في البلاد، وذلك بسماحه للحركة بفتح مراكز لها في مناطق مختلفة من باكستان!

بعض علماء باكستان اتهموا - في حديث خاص مع الجزيرة - الجنرال برويز مشرف بالتواطؤ مع الحركة التي أفتى العلماء بكفر المنتمين إليها بسبب قولهم بعدم ختم النبوات بمحمد ﷺ، ويذكر أن الحركة القاديانية نشأت تحت رعاية الاستعمار الإنجليزي في الهند عام ١٩٠٠م، وأن لها علاقات مع الدولة الصهيونية ■

«علماء إسلام» تدعو لموازرة طالبان

دعت جمعية «علماء إسلام» في باكستان المجتمع الدولي والدول الإسلامية إلى مساندة حكم حركة طالبان في أفغانستان والوقوف ضد الظلم الذي تتعرض له، وقال بيان أصدرته الجمعية إن على جميع المسلمين أفراداً وجمعيات الوقوف أمام العدوان الغاشم الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بالاستنكارات الشديدة على القرار المتخذ ضد أفغانستان من جهة الأمم المتحدة والضغط عليها لإلغاء هذا القرار وإعلام المسلمين عن طريق وسائل الإبلاغ والخطب عن الظروف التي يمر بها المسلمون في أفغانستان، وإصرار الدول الكافرة على الحصار الاقتصادي ضدها فضلاً عن إرسال البرققيات والرسائل والإعلانات إلى رؤساء الدول الإسلامية والأمم المتحدة ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية بالاستنكار والاحتجاج على هذا العمل المخالف للقوانين ■

ملا عمر: لا يمكننا التسامح أكثر

طالبان تفلق ملف «بن لادن»

لادن بأنها معقدة خاصة على الطرف الأفغاني الذي تعرض لعقوبات غير عادلة من قبل الأمم المتحدة. واعتبر أن موقف حركته بعدم تسليم بن لادن موقف مبدئي أمام ما وصفه بالإمبريالية الأمريكية. وعلى صعيد محادثات السلام بين الحركة والمعارضة استبعد ملا عمر استئنافها واعتبر أن الحل الوحيد هو مواصلة الجهاد ضدهم! ■

أعلن زعيم حركة طالبان ملا محمد عمر أن حركته قد أغلقت ملف أسامة بن لادن، ولن تعيد فتحه من جديد، وقال في تصريح له: لا يمكننا أن نتسامح أكثر مما فعلنا في موقفنا من بن لادن، إذ إن قبول الطلب الأمريكي بتسليم بن لادن أمر قد حرمة الله ومساومة على الإسلام، وتطلعات شعبنا. وقد وصف ملا عمر مسألة بن

محاكم خاصة لنظر الفساد في باكستان

أعلنت لجنة المحاسبة الوطنية في باكستان تأسيس أول ٦ محاكم خاصة بالنظر في قضايا الفساد.

وقد باشرت هذه المحاكم مهامها مؤخراً في عواصم الأقاليم الأربعة البنجاب والسند وسرحد وبلوشستان كما أعلنت اللجنة عزمها على تأسيس محكمة محاسبة مركزية في العاصمة إسلام آباد تقوم بدور المحكمة العليا لباقي المحاكم.

وقد برز الخلاف - منذ الوهلة الأولى لإعلان تأسيس المحاكم - حول قانونية إنشائها من قبل لجنة المحاسبة، والجهة التي ستتابعها هذه المحاكم إذ إن صلاحية إنشائها من صلاحيات المحكمة العليا.

وقال قاضي القضاة الباكستاني سيد الزمان صديقي إن المحكمة العليا ستنظر في المسألة حالما ترفع إليها.

وعلى هامش المحاكمات التي يتعرض لها رئيس الوزراء السابق ذكرت مصادر مطلعة أن كلثوم شريف عقيلة نواز شريف أعلنت بعد زيارتها لزوجها عزمها على الدخول في المعتزك السياسي من خلال حزب زوجها مما لاقى استياءً عاماً من أعضاء الحزب الذين صرح بعضهم بأن نصائح وجهت لكلثوم عبر زوجها نواز شريف بالامتناع عن ذلك.

وقد أدلى إعجاز الحق - نائب نواز في رئاسة الحزب - بتصريحات اتهم فيها نواز بإنشغاله طيلة فترة حكمه بتعزيز وتوسيع صلاحياته على صعيد الحكومة والحزب.

وفي المقابل رشع رئيس حزب نواز بإقليم سرحد نوازاً لرئاسة الحزب مدى الحياة باعتبار أن الحزب يمثل الروح من الجسد بالنسبة لنواز! ■

مسلمو النمسا قلقون من تنامي العنصرية ضدهم

الاشتراكي الحاكم، معتبراً أن الأحزاب الكبرى التقليدية «تحاول أن تسحب البساط من تحت أقدام اليمين بتبنيها هي الأخرى مواقف متشددة نحو الأجانب».

واستشهد بطرح «وزير الداخلية الاشتراكي كارل شولجل للخطة المقبلة لجمع شمل العائلات الأجنبية التي جاءت دون المأمول بكثير، مما يدل على أن تصريحات وحملات اليمين تؤثر بالسلب على مواقف الأحزاب الأخرى، فمن الغريب ألا يسمح لمن يقيم ويعمل بطريقة قانونية بأن يلتحق به أفراد أسرته، والأغرب أن يرفض «زعيم حزب الحرية يورج هايدر» الالتزام بالحصص القليلة من الأجانب «عشرات عدة» المفروضة على المقاطعة التي يحكمها «كيرنتن» مما يشكل مشكلة خطيرة».

ويذكر أن وزير العدل الأسبق عن حزب الحرية أوفنر قام قبل أكثر من أسبوعين بشن حملة موسعة ضد المسلمين بوصفهم يشكلون تهديداً للنمسا، واعتبر هارالد أوفنر الذي كان يتحدث آنذاك في برنامج بارز في التلفاز النمساوي أن ثلاثمائة ألف مسلم في البلاد يشكلون تهديداً للأمن العام، ويشيرون مخاوف الطائفة اليهودية.

وكان حزب الحرية قد تمكن من تحقيق انتصار تاريخي في الانتخابات العامة التي أجريت في النمسا في الثالث من أكتوبر ليصعد على إثر حملته الانتخابية المعادية للأجانب إلى المركز الثاني بعد الاشتراكيين، وللمرة الأولى ■

كشف قيادي مسلم عن مشاعر القلق التي تعترى المسلمين في النمسا من إجراء تصاعد نفوذ اليمين المتطرف.

وقال نائب رئيس الهيئة الإسلامية الرسمية في النمسا محمد جمال مراد إن التطورات الأخيرة التي شهدتها البلاد مؤخراً والتي طالت المسلمين بشكل مباشر «تمثل امتهاناً للإنسانية وانتقاصاً منها».

وأوضح مراد - خلال كلمة ألقاها في مهرجان جماهيري حاشد دعت إليه رابطة فلسطين في النمسا للمطالبة بتمكين الشعب الفلسطيني من العودة إلى بلاده أقيم في فيينا - أن «المقترح الأخير الذي خرج به حزب الحرية اليميني، القاضي بفرض بطاقات هوية خاصة على المواطنين الأجانب يعد نوعاً من التمييز العنصري، أما مبررات الحزب لهذا المقترح فضعيفة واهية».

وأعتبر أن «المسلمين في النمسا يتحملون قسماً من المسؤولية عن الحملة ضدهم، نظراً لانزوائهم عن الحياة العامة، وعدم مشاركتهم في الفاعليات الثقافية والسياسية في البلاد، علاوة على عدم إتقان معظمهم للغة الألمانية».

ودعا المسلمين في المقابل إلى «التفاعل مع المجتمع النمساوي والتأثير فيه باعتبار ذلك الطريقة الوحيدة فقط لمواجهة التصريحات الهزيلة».

وأبدى مراد قلقه من «عدد من المواقف التي صدرت مؤخراً عن قوى سياسية عدة من بينها الحزب

جاءكم موسم الغنيمة

صندوق التدريب المهني



صندوق الأسر المقيمة



صندوق الأيتام



صندوق المدارس والمعاهد الشرعية



صندوق الإغاثة والكوارث



مشروع المساهمات الخيري

قيمة المساهمة في أي
من صناديقنا الخيرية

10 د.ك

صندوق طالب العلم



صندوق المراكز القرآنية



صندوق المشاريع الإنتاجية



صندوق بناء وتأثيث المساجد



صندوق الرعاية الصحية



صندوق طباعة المصحف والكتب



صندوق حقير الآبار



تحت شعار: «معاً من أجل البناء»:

حزب «العدالة والتنمية» المغربي يعقد مؤتمره الرابع

وقد استعرض المؤتمرين التقريرين الأدبي والمالي اللذين انصبا على استعراض المحطات الكبرى التي مرت منها مسيرة الحزب وتقويم أداء فريقه النيابي وماليتة، لينصب بعد ذلك النقاش حول التقارير الثلاثة في أجواء من



د. عبد الكريم الخطيب

شهدت الرباط يومي ٢٧ و ٢٨ نوفمبر الماضي انشغال المؤتمر الوطني الرابع لحزب «العدالة والتنمية».

انعقاد المؤتمر في هذا الظرف بالذات يعتبر حدثاً ذا أهمية بالغة بكل المقاييس، فعلى المستوى الداخلي للحزب يأتي المؤتمر العادي الأول

للحزب منذ المؤتمر الاستثنائي في يونيو ١٩٩٦م، الذي عرف دخول العديد من أبناء الصحوة الإسلامية إلى صفوف الحزب الذي كان يحمل آنذاك اسم «الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية»، خصوصاً من أعضاء «حركة التوحيد والإصلاح» ليتم من خلاله استكمال بناء الهياكل التنظيمية للحزب، وعلى المستوى الوطني يأتي المؤتمر والمشهد السياسي المغربي يعرف عدة تطورات وتغييرات تتميز بدخولها البلاد عهداً جديداً مع تولي محمد السادس، والإشارات القوية التي أبان عنها في اتجاه مزيد من التغيير والإصلاح، ويعتبر حزب العدالة والتنمية أول حزب في المغرب يعقد مؤتمره العادي في العهد الجديد.

عرفت الجلسة الافتتاحية لهذا المؤتمر حضوراً حاشداً في القاعة التي تتسع لخمسة عشر ألف مقعد، ملئت عن آخرها بما في ذلك المرات الجانبية، وبقي العديد من المواطنين خارج القاعة، بحيث يؤكد متابعو التاريخ السياسي المغربي المعاصر أن الجلسة الافتتاحية للمؤتمر سجلت رقماً قياسياً لعدد الحضور في مؤتمرات الأحزاب المغربية منذ الاستقلال.

الأمين العام للحزب عبد الكريم الخطيب قال إن البلاد أصبح يقودها ملك شاب، ولا ينبغي أن يظل على رأس حزبنا شيخ مثلي، فوقت الزعامات ولي، والآن الجيل الحالي يريد حقه في تسيير شؤون البلاد، وطلب أن يقبل المؤتمرين استقالته كأمين عام للحزب، لكن الحاضرين أبوا ذلك.

إخوان السودان يحتفلون بافتتاح مركزهم العام

يكون السودانيون متقاربين ومتآلفين. وأبان د. الحبر يوسف أن الإخوان يباركون الخطوات الإيجابية للحكومة تجاه المعارضة مثل إرجاع المستلزمات المصادرة، وإلغاء قوانين المحظورين من السفر، وذلك من أجل المصلحة العامة لا الخاصة منبهاً للأخطار الخارجية قائلًا: هذه التحديات والأخطار في الشرق والغرب بقيادة الولايات المتحدة وأسلحتها ودعمها لحركة التمرد إذا لم يقابلها الناس بيد واحدة وموقف واحد فإن الأمر سينفلت.



د. الحبر يوسف

احتفل الإخوان المسلمون في السودان بافتتاح المركز العام لهم في البلاد بحي العريضة في مدينة أم درمان.

حضر الاحتفال جمع غفير من الشخصيات المرموقة يتقدمهم علي عثمان طه النائب الأول

لرئيس السوداني ووزراء الإعلام والمالية والتعليم العالي والزراعة.

وتحدث د. الحبر يوسف نور الدائم نائب الأمين العام للإخوان المسلمين عن تاريخ الحركة في العالم وفي السودان ذاكراً لهجة الغربية على الإسلام والمسلمين وأن الحركة قامت من أجل الدفاع عن الإسلام والمسلمين وإرجاع الأراضي المغتصبة، ولكي تعود بالمسلمين إلى المنهل العذب الصافي ألا وهو القرآن الكريم وسنة المصطفى محمد رسول الله ﷺ.

وأوضح الحبر يوسف أن الإخوان المسلمين يريدون أخذ هذا الدين باسمه ورسمه، بشكله ومضمونه، وبكل ما فيه، وأنهم يريدون حمل هذه الدعوة إلى الناس بيتغفون وجه الله، ولا يهملهم من خالفهم، وأضاف أن هذه الدعوة المباركة يحملها الإخوان المسلمون للناس ويمدون أيديهم للآخرين بصدر مفتوح لكل من يرغب أن يعمل معهم في هذا السبيل.

وأوضح د. الحبر الجهود السياسية للإخوان بقوله: لقد ظللنا ننصح الحكومة والمعارضة وسعيًا فيما يعرف اليوم بالوفاق الوطني منذ وقت مبكر جداً كان الناس فيه يسألوننا مع من نتحاور؟ ومع من نتفق؟ والآن الحمد لله أصبح أمر الوفاق تياراً عريضاً، كما أن دعوة الإخوان دعوة للوفاق والاتفاق لكل المسلمين ليكونوا مجموعة مضمومة.

وأكد الحبر يوسف أن الإخوان المسلمين يريدون أن يتوحد الناس فالتوحد رحمة، ولذلك دعونا للوفاق وسعيًا مع الحكومة لتبني هذا الخط الوفاقي، وسعيًا مع المعارضة قبل أن تخرج من السودان للخارج في محاولة لأن

وقال محمد أحمد سالم مسجل تنظيمات التوالي السياسي: إن المركز العام للإخوان المسلمين هو نقطة انطلاق للعمل العام والعمل التنظيمي وعنوان وجوده واستقراره، وأن الوظيفة الأولى للتنظيم هي طرح البدائل والخيارات والدعوة إليها بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يتم ذلك دون وجود مركز.

وأبدى إعرازه لتنظيم الإخوان المسلمين بقوله: لا بد من كلمة إخلاص تجاه الإخوان فقد ظللنا نتابع موقف الإخوان الذي ظل يحترم القانون بالرغم من اختلافه مع الحكومة والقانون والدستور، مضيفاً أن تنظيم الإخوان المسلمين المسجل - وفق قانون التوالي السياسي - لم يمنعه ذلك من مخالفة الحكومة، وهو موقف يستحق الاحترام لتفريقه بين الشكل والمضمون، وتفريقه بين المصلحة الخاصة والعامة.

بعدها ألقى كلمة الأحزاب والتنظيمات السياسية المنضوية وفق القانون د. حسين أبو صالح رئيس حزب مؤتمر وادي النيل والوزير السابق قائلًا: إنه عندما يجيء ذكر الإخوان لا يمكن أن ننسى الشطر الشمالي مصر حينما بدأت طلائع الإخوان في الخمسينيات، وأنه يعتقد أن حركة الإخوان في السودان تسير في طهر ولين بعيداً عن العنف، وعن التهم.



جمعية النجاة الخيرية لجنة طالب العلم



قال تعالى :

"ورحمتي وسعت كل شيء فسأعتبها للذين يتقون و يؤتون الزكاة
و الذين هم بآياتنا يؤمنون" الاعراف ١٥٦

مئات من الأطفال الفقراء في الكويت عاجزين عن دفع رسومهم المدرسية
لدينا في اللجنة ٤٠٠ يتيم و ١٢٠٠ طالب فقير



حساب بيت التمويل الكويتي الرئيسي
٠١١٠١٠١٩٥١٣١

الخط الساخن ٩٥٠٥٠٠٩

السرة - قطعة ٢ شارع طارقة بنع زايد - قسيمة ٢ - تلفون ٥٣٤٤٦٢٩



كلية للدراسات الإسلامية ببريطانيا تنشأ المؤسسة الإسلامية



رقم الحساب المصرفي التالي

Name of Account: The Islamic Foundation

Account Number: 10515167

Name of the Bank: Barclays Bank Plc.

Bank Sorting Cod: 20 -49-11

Address of the Bank: Highfields Branch,

P.O.Box: 54, Town Hall Square, Leicester, LE1 9AA, U.K.

وكان الدكتور عبدالقادر شاشي منسق وحدة الاقتصاد الإسلامي بالمؤسسة قد اختتم زيارة للكويت مؤخراً بدعوة من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ■

تقرر إقامة كلية للدراسات الإسلامية في بريطانيا وذلك عقب اتفاق المؤسسة الإسلامية في لندن مع جامعة بورتسموث على إقامة هذه الكلية بمقر المؤسسة، على أن تمنح الجامعة بمقر الشهادات الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه للطلبة المتحقين بالكلية، وأن تقوم المؤسسة باختيار المناهج والأساتذة الذين سيدرسون العلوم الإسلامية المتنوعة، ابتداءً من السنة الأكاديمية المقبلة بإذن الله تعالى.

وستوفر الكلية فرصة لمن أراد أن يدرس دراسات إسلامية في جامعة بريطانية، ولكن تحت إشراف وتسيير أساتذة ومشرفين مسلمين، وهي أول مرة في تاريخ الجامعات الأوروبية التي تعطى فيها فرصة لمؤسسة إسلامية للإشراف الكامل على إقامة معهد عال لتدريس مختلف العلوم الإسلامية، واختيار الأساتذة والبرامج والمواضيع على أن تقوم الجامعة بمنح الشهادات.

ووجهت المؤسسة نداء «للأخوة المحسنين» أن يساهموا في مشاريعها وخاصة مشروع إقامة الكلية الإسلامية ومشروع الوقف الإسلامي موضحة أنه بإمكان الراغبين إرسال تبرعاتهم إلى

اتحاد المنظمات الإسلامية بأوروبا :

رمضان .. الخميس ٩ ديسمبر

أعلن اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا أن المعلومات العلمية المتوافرة لدى كل المراسد الفلكية تؤكد أن ولادة الهلال لشهر رمضان فلكياً تكون بإذن الله يوم الثلاثاء الموافق السابع من ديسمبر الجاري على الساعة ٢٢،٣٤ بتوقيت جرينتش أي الساعة ١،٣٤ من صباح يوم الأربعاء ٨/ ١٢/ ١٩٩٩م، بتوقيت مكة المكرمة، وبناء عليه يجب تحري الهلال اعتباراً من مساء يوم الأربعاء المذكور، فإذا أعلنت الرؤية مساء الأربعاء في أي بلد إسلامي فإن الحساب الفلكي يؤكد، وبذلك يكون أول يوم في رمضان هو يوم الخميس الموافق التاسع من ديسمبر.

ودعا الاتحاد بهذه المناسبة هيئات الفتوى الرسمية العالم الإسلامي كافة إلى الأخذ بعين الاعتبار المعلومات الفلكية الصحيحة للتأكد من خبر الرؤية البصرية، فالحساب بهذا المعنى لا يلغي الرؤية وإنما يساعد على التحقق من

المجاهدون يحذرون من هجوم كيمايوي روسي على جروزني



أكد قادة المجاهدين في الشيشان أن القوات الروسية عازمة على استخدام السلاح الكيمائي في هجومها على العاصمة جروزني، إذ استخدمت بالفعل في شهر أغسطس الماضي صواريخ كيمايوية ضد المجاهدين في داغستان حول الجبال المطلّة على «بوتليك».

واعترف ضابط روسي أسير لدى المجاهدين بأن القيادة العسكرية تستعد لشن هجوم كيمايوي على العاصمة، مضيفاً بأن القوات الروسية وزعت على قواتها القريبة من العاصمة أقنعة واقية للهجوم المذكور.

وذكر بعض الجنود الروس - الذين سلّموا أنفسهم للمجاهدين - أنهم تدربوا على عمليات الاقتحام، والتمشيط تحت هجوم كيمايوي، مما يؤكد أنهم قد اتخذوا الأهبة بالفعل لشن هذا الهجوم.

وهناك قرائن أخرى يؤكدها المجاهدون، من ضمنها أنهم لا يستبعدون أن يستخدم الروس حتى السلاح النووي، ولكنهم يخشون استنكار الرأي العام العالمي.

ونفى المجاهدون ما ذكرته وزارة الدفاع الروسية من أن المجاهدين جهزوا ٦٠ صهريجاً كبيراً يحتوي على مواد كيمايوية لتفجيرها عند اقتراب القوات

الروسية من جروزني، مشددين على أن وزارة الدفاع الروسية بعدما جربت الأسلحة التقليدية والعنقودية والنابال في قصفها للعاصمة، رأت أن كل ذلك لم يشف حقد، ولم يدمر العاصمة كما تريد، فسعت لتهدئة الرأي العام العالمي، لتستخدم سلاحاً أشد فتكاً، ولكنها قبل أن تستخدمه، سارعت للتمهيد لهذا الهجوم بالبيانات التي تفيد بأن المجاهدين يمتلكون أسلحة كيمايوية، ويسعون لاستخدامها ضد القوات الروسية، ومن ثم إذا تلقى الرأي العام العالمي هذه الاتهامات بالقبول، بدأت القوات الروسية في تنفيذ هجومها الكيمايوي ضد المجاهدين والمدنيين داخل العاصمة وغيرها، والصقت الجريمة في المجاهدين! ثم تعلن الوزارة بعد ذلك أن توقعاتها صدقت، فقد استخدم المقاتلون الشيشان الصهاريج الكيمايوية ضد القوات الروسية، ولكنها لم تصب القوات الروسية لأنها كانت مستعدة لمثل هذا الهجوم، بل أصابت عدداً من المدنيين! ■

ملكو بريطانيا يتوحدون جهود الإغاثة الغربية في الشيشان

في الوقت الذي تحجم فيه منظمات الإغاثة الغربية عن دخول الشيشان لإغاثة الضحايا المدنيين، تؤدي منظمات إغاثة إسلامية في بريطانيا دوراً رائداً في هذا المجال، وتقود جهود الإغاثة في الشيشان - من بريطانيا - منظمة «الإغاثة الإسلامية» التي تدير مكاتب في الجمهوريات المجاورة للشيشان. وأعلنت المنظمة عن حملة لجمع مليون جنيه إسترليني من أجل إغاثة مسلمي الشيشان الذين شردتهم حرب روسيا الوحشية ضد بلادهم، وذلك من أجل توفير الغذاء والماء النظيف، وإنشاء مستوصفات متحركة تخدم ٤ آلاف عائلة (نحو ٢٠ ألف شخص)، وتعمل «الإغاثة الإسلامية» من خلال مكتبها في نالتشيك (عاصمة جمهورية كبادردين بالكاريا) ونازان (عاصمة أنجوشيا) ويتركز معظم أنشطتها في أنجوشيا. ■

إشراكك تصوم رمضان مرتين!!

« من فطر صائما كان له مثل أجره »

حديث شريف

كوسوفا

ألبانيا

مقدونيا

أوكرانيا

سرايفو

توزلا
بيهاش

الأردن

فلسطين

لبنان

البحرين

آسيا
الوسطى

الصين

منغوليا

السودان
السنتال

جيبوتي

الهند
بنغلاديش
الولايات المتحدة



مشروع
إفطار
الصائم

500

الصومال

تترانيا

500 فلسا/ وجبتان	لجنة الدعوة الإسلامية	كشمير - باكستان - الهند - بنغلاديش - سريلانكا
1 دينار	لجنة المناصرة الخيرية	سمر الوجبة للعائلة الواحدة
500 فلسا/ وجبتان	لجنة العالم الإسلامي	تايلاند - الفلبين - فيتنام - كمبوديا - إندونيسيا - اليمن



الوحــدات المقر الرئيسي الفروع
822855 888808 3921977

كسوة العيد

5 د.ك.

كشمير - باكستان
الهند - بنغلاديش
سريلانكا

2 د.ك.

وحيد يعترف بروابط أمنية بين إندونيسيا والصهاينة!



عبد الرحمن وحيد

قال الرئيس الإندونيسي عبد الرحمن وحيد إنه عاقد العزم على إقامة علاقات مع إسرائيل بدءاً من العلاقات التجارية، واستدرك في أول حديث لرئيس إندونيسيا مع الإذاعة العبرية إنه من أجل

تخفيف الانتقادات الشديدة التي تواجهها مثل هذه العلاقات في بلاده فإنه سيفتح ممثلة تجارية إندونيسية في غزة أولاً، ويعد ذلك في إسرائيل.

وأضاف الرئيس الإندونيسي الذي التقى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مؤخراً في جولة طاف فيها بعدد من الدول العربية - إنه سیدرس إمكان زيارته لإسرائيل، مؤكداً تأييده لأي تسوية يتفق عليها بين إسرائيل والفلسطينيين، بما في ذلك القدس، وإصراره على الإسهام في التوصل إلى اتفاق كهذا.

وكشف وحيد في سياق المقابلة عن تلقيه رسائل تهنته بانتخابه من رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك والرئيس الإسرائيلي عيزرا وايزمن، وأن سفير إسرائيل في سنغافورة زاره في العاصمة الإندونيسية جاكارتا.

وأقر الرئيس الإندونيسي بوجود روابط فعلية بين الأجهزة الأمنية في إسرائيل وإندونيسيا، معرباً عن رغبته في استمرار هذه الروابط مع إسرائيل، وتوسيعها لتشمل مجالات إضافية، لاسيما تجنيد استثمارات لإعادة بناء الاقتصاد الإندونيسي، حسب تعبيره.

وأوضح أن ماليزيا أيضاً برغم الحملات الموجهة فيها ضد أي علاقات مع إسرائيل - بدأت في الآونة الأخيرة عملية «جس النبض» إزاء العلاقات مع الدولة العبرية.

وكان الرئيس الإندونيسي قد دافع عن إقامة علاقات بين بلاده وإسرائيل خلال مؤتمر صحفي عقده في قصر رغدان الملكي في العاصمة الأردنية، وقال: إن إقامة مثل هذه العلاقات تهدف إلى دعم السلطة الفلسطينية، وأن الرئيس ياسر

عرفات أبدى تفهمه لتوجه جاكارتا الجديد، ورغبتها في إقامة علاقات مع إسرائيل، ولدور هذه العلاقات في دعم تيار السلام في إسرائيل.

وقال إن على العالم الإسلامي مجتمعاً أن يقيم علاقات مع الدولة

اليهودية.

ونفى وحيد أن تشكل مثل هذه العلاقة مع إسرائيل ضربة للمفاوض العربي والفلسطيني وإلغاء لورقة العلاقات العربية والإسلامية مع الدولة العبرية من أجل الحد من التعتنق التفاوضي الإسرائيلي، لاسيما مع أكبر ورقة إسلامية باعتبار عدد المسلمين في إندونيسيا يبلغ نحو ٢٠٠ مليون مسلم.

وقال إن إقامة مثل هذه العلاقات هو دعم لهذه المفاوضات وللمسيرة السلمية وتثبت للإسرائيليين أن إقامة علاقات طيبة مع جيرانهم ستكون مفتاح السلام في المنطقة.

وأوضح أن حكومته تدعم أي حل توافق عليه السلطة الفلسطينية في القدس، منوهاً بأهميتها اليهودية والإسلامية والمسيحية، مشدداً على وجوب استبدال الصداقة بالشعور العدائي لتحقيق السلام وأوضح أن إقامة علاقات مع إسرائيل هو للتأثير عليها ولتأمين مواقفها.

من جانبها كشفت مصادر أردنية مطلعة عن احتمال عقد لقاء سري في العاصمة الأردنية بين الرئيس الإندونيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود باراك يعد الأول من نوعه - إن كان قد تم - بين رئيس إندونيسيا ورئيس وزراء إسرائيلي.

كانت حكومة سوهارتو قد رفضت على مدى أكثر من ثلاثة عقود إقامة أي علاقات مع الدولة العبرية برغم الضغوط التي تعرضت لها من الولايات المتحدة وقد تظاهر الآف الطلبة الإندونيسيين في جاكارتا ضد تصريحات الرئيس الإندونيسي حول عزمه إقامة علاقات مع إسرائيل.

كما لاقت تصريحاته انتقادات في البرلمان الإندونيسي.

في مجرى الأحداث

شعبان عبد الرحمن

«السلطة» .. «مافيا»

الخطر في فضائح فساد السلطة الفلسطينية ليس في احصاء مئات الملايين من الدولارات في «كروش» رجال هذه السلطة، لكن الخطر هو أننا أصبحنا نكتشف كل يوم أننا أمام هيئة منظمة، صار كل تخطيطها وجل جهودها موجه نحو امتصاص دماء الشعب الفلسطيني، والإصرار على حرمانه من أبسط حقوق الحياة.. وهذه «الهيئة» التي نحن بصدد المفاوض عنها أنها بدعم كل القوى المؤيدة للصالح مع العدو تتحدث باسم الشعب الفلسطيني وتتفاوض نيابة عنه، وستوقع في الغد القريب على اتفاقية ما يسمى بالحل النهائي للقضية الفلسطينية.. فهل يجوز لمن سقطوا في اختبار الأمانة أمام عدة ملايين من الدولارات أن يستأنفوا على أخطر قضية لدى العرب والمسلمين؟

الوجه الثاني من الصورة يكشف لنا عن لغز الإصرار من قبل كل الأطراف المشاركة في مسيرة التسوية على تمكين هذه «الهيئة» طويلة اليد.. واسعة الذمة.. غائبة الضمير.. من الانفراد وحدها دون منازع بالتحدث باسم الشعب الفلسطيني والتفاوض نيابة عنه!.. فهل تجد الولايات المتحدة راعية السلام وإسرائيل.. أسلس وأسهل من هؤلاء في التفريط بحقوق الشعب الفلسطيني وقضيته كما هو بادر؟

الوجه الآخر من الصورة يُجسّد لنا أن الذي كشف الفساد والسرقات هذه المرة ليس من قوى المعارضة الفلسطينية، وإنما من داخل السلطة نفسها ومن مؤيديها وهم رجال أصحاب تاريخ ووزن سياسي داخل السلطة.. وهذا يؤكد أن السلطة نفسها تتصدع من الداخل، خاصة بعد أن ضاق ياسر عرفات بمن كشفوا فضائح الفساد، وأمر بسجن بعضهم وتحديد إقامة البعض الآخر، والتهديد برفع الحصانة عن نواب المجلس التشريعي الفلسطيني الذين تضامنوا في كشف الفضيحة.

الذي نعلمه أن حركات التحرر الجادة ينبغي أن تبذل دائماً أقصى جهودها لتتقنه صفوفها وتفسح المجال للنقد الذاتي كآلية مهمة من آليات «التقية» حتى يكون لها مصداقية، كما أنها تطرق كل السبل التي تقربها من الالتحام بشعبها بكل فصائله لتبدو قوية متماسكة أمام عدوها أو مفاوضها، لكننا في حالة «السلطة» نجد غياباً واضحاً لكل هذه المعاليم..

فكيف لسلطة كهذه أن تواصل التعامل مع العدو وتتفاوض معه وهي متهمه أمام شعبها وأقرب الناس إليها بالصوصية، وخطف أكثر من مليار دولار من المساعدات القادمة للفلسطينيين من الخارج، حتى أنه لا يكاد يبدو شيء بقي لأهل فلسطين في الداخل من تلك الميزانية؟

الغريب أن عرفات نفسه مُتهم بالوثائق على لسان عبدالمجيد صالح - الوزير السابق في السلطة - بأنه سحب مائتي مليون دولار من الميزانية لحسابه، ومتهم على لسان جويد الغصين - نائب رئيس الصندوق الوطني الفلسطيني السابق - بإيداع ملايين الدولارات باسمه الشخصي في بنوك إسرائيل!

البيست تلك «السلطة» فرصة تاريخية نادرة للصهاينة ليفعلوا من خلالها بالقضية الفلسطينية ما يشاؤون؟

وهل أدركنا بعد.. لماذا يتحالف كل الشياطين لقتل حركة حماس؟

مبارك
عالي الكرم
المنعم



شركة مطعم الدريك الرومي

اسم عريق يضمن لك الجودة



الحلويات الرمضانية إختصاصنا



ننفرد بالكلاج اللبناني المميز

وجبة افطار شهية
قاعة فاخرة للعائلات
عناية خاصة لطلبات المنازل والديوانيات

مع تحيات قسم الطبخ الخارصة

حولي - شارع تونس - هاتف 2654321 / 2654316 فاكس 2621133

البيان الذي هز أركان السلطة!

محمود الخطيب



يبدو أن بيان الفساد الذي وقعته شخصيات وطنية فلسطينية معتبرة قد هز مؤسسة السلطة الفلسطينية من أركانها. وكان ذلك جرس إنذار للسلطة بان الفلسطينيين في الأراضي المحتلة قد بدأوا يفكرون بصوت مرتفع ربما يعبر عن نفسه أكثر على شكل حركات احتجاج شاعرية، كما أنه ليس مستبعداً أن تتطور الأحداث إلى مواجهات مع أجهزة أمن السلطة التي تملأ الشوارع الفلسطينية وكأنها في حالة حرب مع شعبها.

تلمل الشارع الفلسطيني من ممارسات أجهزة السلطة ومن استشرى الفساد الذي يجري على أعلى المستويات في السلطة وأجهزتها المختلفة والذي ترتفع وتيرته يوماً بعد يوم ليس وليد ظرف طارئ بل هو تراكمات بدأت منذ اليوم الأول لدخول جحافل السلطة العائدة من تونس إلى غزة عام ١٩٩٤م.

السلطة التي عجزت عن إقناع شعبها بجديوى وجودها، وفشلت في إثبات قدرتها على تحقيق آمالهم والدفاع عن حقوقهم الوطنية المشروعة وبعد أن أثبتت فشلاً ذريعاً في إدارة ما يسمى بعملية التسوية السلمية باتت الآن تتخبط يميناً وشمالاً في سلوكها مع أبناء الشعب الفلسطيني، ودليل ذلك ما يجري الآن من حملة اعتقالات طالت هذه المرة لا حركة حماس أو الإسلاميين الذين يقبع المئات منهم في سجون الحكم الذاتي، بل شخصيات بعضها محسوب على السلطة وبعضها الآخر ذو تاريخ وطني ربما كان أطول وأصدق من أي مسؤول في السلطة.

انتهى شهر العسل بين الشعب الفلسطيني وسلطة الحكم الذاتي بطريقة تنذر بتبديد أحلام الصالحين بالدولة المستقلة. ما يحدث الآن هو اصطاف الشارع الفلسطيني بكل فئاته وتنظيماته ومن ضمنها تنظيم فتح، في مواجهة هذه السلطة. ولم يعد مقبولاً ولا مقنعاً من مسؤولي السلطة توجيه اتهامات بأن حركة جمع التوقيعات على بيان «الفساد» أثارها جهات خارجية وهي الاسطوانة التي لا يخلج أصحابها من ترديدها. وكما قال أحد أعضاء المجلس التشريعي الموقعين على البيان فإن من جاء بالمخابرات الأمريكية لتتحكم في سياسات السلطة وتسلبها إرادتها وتوجهها إلى اعتقال فلان وإطلاق سراح فلان هو آخر من يحق له توجيه مثل هذه التهم. إضافة إلى ذلك فإن كثيراً من الموقعين على البيان ينتمون إلى تنظيم فتح المهيمن على السلطة.

صدر البيان بعد توقيعه من عشرين من

ستقيم دولة عاصمتها القدس وتعيد النازحين واللاجئين إلى ديارهم وتفك المستوطنات وتحرر المعتقلين وتمهد لأوضاع اقتصادية لتصبح مناطق السلطة سنغافورة المنطقة.

«لقد خدع البعض منا وخرجوا إلى الشوارع محتفلين بما أسموه الانتصارات، وبعد ست سنوات من أوصلو: سلب المزيد من الأرض واتسع الاستيطان، والتأمر على قضية اللاجئين يجري بتسارع خلف الكواليس، والسجون الفلسطينية تغلق أبوابها على ابنائنا، لا القدس عادت، ولا سنغافورة أتت، وتجزأ الشعب إلى فئتين: فئة قليلة تتسلط وتنهب، وفئة كبيرة تتذمر وتبحث عن ينقذها!»

وفي الربط بين أوصلو والفساد يرى الموقعون ومعهم كل الشعب الفلسطيني باستثناء المنتفعين من وجودها بأن «اتفاق أوصلو كان مقابضة للوطن بشراء بعض الفاسدين المفسدين في السلطة الفلسطينية، أشرع رئيسها الباب ليعيث الانتهازيون في الشارع الفلسطيني فساداً. ساءت الأحوال الاقتصادية للناس، وضعفت الروابط الاجتماعية وتراخت المقومات الأخلاقية والقيمية، وأتى الدمار على الكثير من المؤسسات الصحية والتعليمية والقضائية».

قلنا إن الفساد لم يكن جديداً على السلطة حيث كان مستوطناً قبل ذلك في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية التي استولت على أموال الفلسطينيين العاملين في دول الخليج وعلى أموال الدعم العربي الرسمي والشعبي.

وفي العام الماضي فضح تقرير صدر عن المجلس التشريعي الفلسطيني سوء الإدارة والفساد، حيث تم تبديد حوالي ٢٢٠ مليون دولار من أصل ٧٥٠ مليون دولار ميزانية السلطة لعام ١٩٩٨م، ولا يدري أحد أين ذهب نصف ميزانية السلطة! إلا أن الشعب يدرك أن تلك الملايين تحولت إلى فلل وسيارات لكبار مسؤولي السلطة وإلى ملايين في حسابات سرية وشخصية في بنوك تل أبيب وغيرها. فهل يغفل أن يقفز أكثر من ٤٠٠ فلسطيني في مناطق السلطة إلى نادي أصحاب الملايين في خمس سنوات هي عمر السلطة! وهؤلاء في معظمهم ليسوا رجال أعمال أو تجاراً بل رجال سلطة و«ثوار» تطفلوا على التجارة واستاثروا بالوكالات وتمتعوا بالاحتكارات والامتيازات التي منحت لهم مقابل بيع ولائهم وضمائرهم.

ليس من العيب أن يلوح أطفال رفح ومخيمات غزة برغيف الخبز تعبيراً عن الوضع المتردي الذي آلت إليه أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية؛ وليس من العار أن يعقد هؤلاء الأطفال مقارنة بين أوضاعهم الحالية في ظل السلطة وظروفهم المعيشية في ظل الاحتلال اليهودي فيترحموا على أيام الاحتلال الخوالي!

الأوضاع السياسية والأمنية والمعيشية في مناطق السلطة الفلسطينية مرشحة للتفاقم في الأيام القادمة وربما بطريقة غير محسوبة في دوائر الدسي. أي، إيه، والشاباك التي توجه سلوك السلطة وتضبط حركتها السائرة بعكس اتجاه شعبها. ■

الشخصيات الوطنية منهم بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس الأسبق، ووحيد الحمد الله رئيس بلدية عنتابا الأسبق، ومن بين هذا العدد أيضاً ثمانية من أعضاء المجلس التشريعي منهم حسام خضر، وحسن خريشة «فتح»، ورواية الشوا والدكتور معاوية المصري وعبد الجواد صالح. وكان مقرراً إنزال البيان إلى الشارع الفلسطيني لتوقيعه من أكبر عدد ممكن من أبناء الشعب الفلسطيني، إلا أن السلطة الفلسطينية سارعت إلى شن حملة اعتقالات بين الموقعين، حيث اعتقلت الدكتور عبدالستار قاسم من جامعة النجاح بنابلس، والدكتور عادل سمارة وأحمد قطاش «جبهة شعبية» والدكتور عبد الرحيم كتانة. كما تم وضع بسام الشكعة، ووحيد الحمد الله تحت الإقامة الجبرية في منزليهما!

رفع الحصانة

وتقول السلطة إنها ستطلب من المجلس التشريعي الفلسطيني رفع الحصانة البرلمانية عن أعضاء المجلس الثمانية تمهيداً لتقديمهم للمحاكمة مع الآخرين أمام محكمة أمن الدولة بتهمة زعزعة الأمن وتحريض الشعب ضد السلطة.

وقد حمل البيان عنوان «الوطن ينادينا»، وعكس نبض الشارع الفلسطيني المتكلم مما «يجري على أرض فلسطين العربية المقدسة من تهافت وابتذال واستهانة بالشعب وتفريط بحقوقه»، وطالب الموقعون جماهير الشعب الفلسطيني بالعمل صفاً واحداً لتصحيح ما آلت إليه الأحوال في مناطق السلطة.

واتهم السلطة الفلسطينية ببيع الوطن وخذلان المواطن وتدميره، وقد سخر الموقعون على البيان من الوعود التي قدمتها السلطة عند التوقيع على اتفاق أوصلو عندما زعمت بأن الاتفاقات مع «إسرائيل»

افتتاح

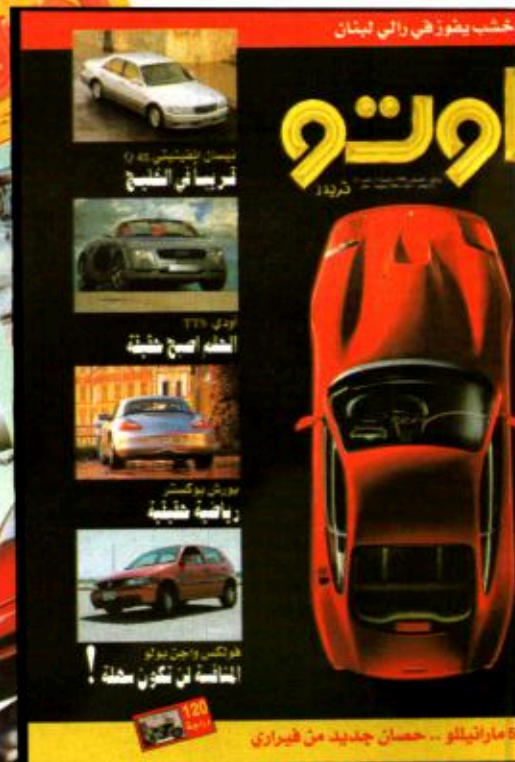
تريدر

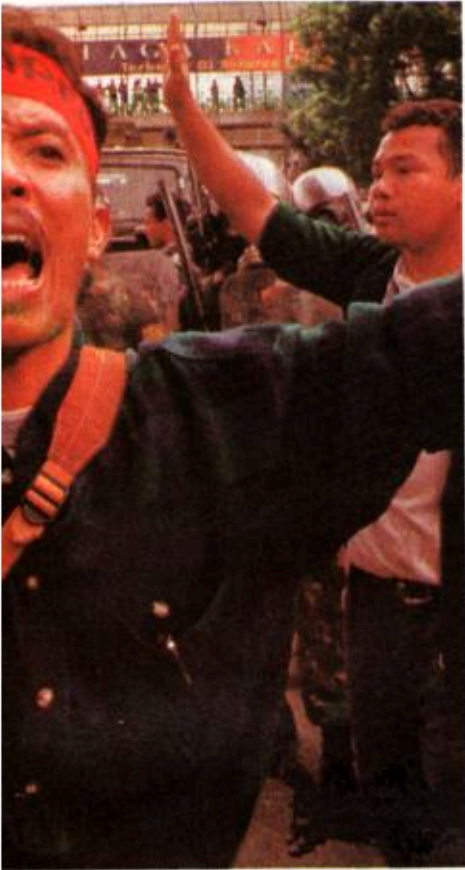


مجلة السيارات الرائدة
في الشرق الأوسط

- ✳ جديد السيارات لدى الوكلاء في الخليج
- ✳ كل ما هو جديد في عالم السيارات
- ✳ متابعة ساخنة للرياليات وسباقات الفورميولا - ١
- ✳ عرض موسع للتقنيات الجديدة
- ✳ اصدار أدلة مبتكرة عن السيارات وملحقاتها
- ✳ متابعة المنتجات البحرية الجديدة وأنشطتها الرياضية

التوزيع والاشتراكات: شركة الخليج لتوزيع الصحف والمطبوعات
هاتف ٤٨٤١٠٦٧ / ٤٨٤١٠٤٥ فاكس ٤٨٣٦٦٨٠





سلطنة آتشيه .. هل تظهر من جديد؟

أقدم دولة إسلامية في جنوب شرق آسيا تصارع لاستعادة الهوية

كوالالمبور : صهيب جاسم

علم أبيض مكتوب عليه «الاستفتاء» أمام المسجد الكبير والذي سمي بالاجتماع العام لمناضلي الاستفتاء في آتشيه، كان الاختماع سلمياً بالرغم من أن المظاهرين هجموا على سجن المدينة ليخرجوا منه ١٠٠ سجين، ويحلول وقت الظهر اختفت الشرطة ورجال الأمن من الشوارع.

آتشيه: تاريخ وحضارة

إذا سأل أحدنا قديماً آتشيوياً : لماذا تطالبون بالاستقلال؟ فسيكون رده بسرد الحقائق التاريخية التي تثبت استقلالية دول آتشوية عديدة.. والحقيقة المرة أن كثيراً من المسلمين لا يعرف عن هذا الإقليم شيئاً، بل إن الصحف العربية نشرت أسماء خاطئة، مما يدل على عمق الجهل حتى بالاسم مقابل اشتها تيمور الشرقية بفضل التظاهرة الإعلامية الغربية التي صاحبت استفتاءها، ولأن التاريخ جزء مهم من أدبيات الانفصاليين في آتشيه فلا بد أن نعود إلى صفحات التاريخ نقلها بسرعة قبل الحديث عن التطورات الأخيرة، فتاريخياً يمكن القول إنها أعقد من قضية تيمور الشرقية، والعامل التاريخي هو المحرك الأول لنزعة الانفصال.

يقع إقليم آتشيه في أقصى شمال غرب سومطرة، وكذا بالنسبة لإندونيسيا ككل، وهو ذو موقع استراتيجي لوقوعه على الطريق البحري بين المحيط الهندي شرقاً وشمالاً ومضيق ملاقا الذي يوصل إلى كل الجزر الإندونيسية، ثم بحر الصين والمحيط الهادي، ويقع المضيق ما بين جزيرة سومطرة وشبه جزيرة الملايو (ماليزيا الغربية)، ويقطن الإقليم حسب إحصائية ١٩٩٦م ٣.٩ مليون نسمة، ومن المتوقع أن يصل عددهم إلى ٤.٢٥ مليون العام القادم، و٤.٦ مليون عام ٢٠٠٦م، و٩٩٪ من السكان مسلمون، والبقية الباقية بروتستانت وبوذيون وكاثوليك، فنسبة المسلمين في آتشيه وكذا في إقليم غرب سومطرة الأعلى من بين الأقاليم الإندونيسية الـ٢٦، وهي أهم من تيمور الشرقية سكانياً «تيمور أقل من ٧٥٠ ألفاً تقديراً»، وجغرافياً واقتصادياً، وتتمتع بمرتبة إدارية خاصة، فقد كان الإقليم يسمى «منطقة آتشيه الخاصة».

هل ستتفكك إندونيسيا في ظل حكم الرئيس عبدالرحمن وحيد ونائبته ميجاواتي وحكومتها الوطنية وهم الذين جاؤوا للحفاظ على وحدة البلاد واستقرارها، وهل ستكون إندونيسيا الرجل المريض لعام ٢٠٠٠م كما يريد المتربصون بها؟ هل ستحصل آتشيه وغيرها على استقلالها وتصبح عبارة «أكبر بلد مسلم، وأكبر أرخبيل في العالم» جزءاً من تاريخ القرن العشرين؟ أم ستتحرك الجهود المخلصة لتهدئة أوضاع بلاد الـ١٣ ألف جزيرة فتبقى كما هي أو تتحول إلى فيدرالية ويعلن عن تشكيل الولايات المتحدة الإندونيسية أو كومنولث الدول الإندونيسية المستقلة؟

قد تبدو الأسئلة والمصطلحات المطروحة من باب استعجال الأحداث لكن الأمر جد خطير ولا وقت للرئيس الجديد عبدالرحمن وحيد ولا حكومته، فالعد التنازلي لانفصال آتشيه وغيرها قد بدأ ما لم توقف خطوات حكيمة.. والذي يدعونا للحديث عن هذه القضية الآن ما طرأ على الموقف من تغيرات، فموقف الرئيس وحيد مختلف عن موقف الحكومة السابقة وهناك رأي عام قوي في آتشيه يطالب بالاستقلال عبرت عنه المظاهرة «المليونية» ثم الاحتفال بالذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس آخر الحركات التحررية في آتشيه في الرابع من ديسمبر الحالي، كل هذا جاء بعد أحداث العنف المدبرة سياسياً، والتي تحولت إلى أحداث ذات صفة دينية بفعل فاعلين ثم نجاح التيموريين في الانفصال. ولقد سبق أن ذكرنا على صفحات [البيان](#) إمكان انقسام إندونيسيا وانفصال آتشيه على وجه الخصوص في الأعداد ١٣٣٩ و١٣٤٤ و١٣٦٩، ولم يكن ذلك من قبيل ترويج فكرة الانفصال أو تشجيعها كما هو هدف محلي الغرب، ولكن للتحذير من خطة مبيتة لتقسيم إندونيسيا.

في الثامن من نوفمبر شهدت الساحات حول مسجد بيت الرحمن أكبر مساجد باندا آتشيه - عاصمة الإقليم - شهدت اجتماع مئات الألوف حينما رفع



(لوهوكسيومادلي... الآن) بإشراف الملك الزاهر شخصياً، كما كانت مقراً لالتقاء العلماء من بلاد العرب والفرس والهند، بل إن حفيد آخر خليفة في بغداد وهو عبدالله بن محمد المنتصر قد زار المملكة وتوفي في أثنائه عام ١٤٠٧م، وكان الشرع مطبقاً والنقود المختومة بختم «الملك العادل» تتداول في التجارة المحلية والدولية.

سلطنة أتشيه

بقي الإسلام سائداً في حياة الناس الاقتصادية والسياسية حتى القرن السادس عشر عندما بدأ نفوذ الاستعمار الغربي يتمدد، وكان أول تحول في المنطقة هو سقوط سلطنة ملاقا القريبة من أتشيه تحت يد البرتغاليين عام ١٥١١م، ولكن في العام نفسه ظهرت ومقابل ذلك سلطنة أتشيه دار السلام والتي بقيت حتى بداية القرن العشرين، وقد بدأ التجار يتجهون إليها متفادين الذهاب إلى ميناء ملاقا المستعمر، وخلال خمسة قرون كانت المملكة الأتشيوية المسلمة من أقوى الممالك في جنوب شرق آسيا، وكانت عاصمتها باندا أتشيه مركزاً تجارياً وسياسياً ودينياً مهماً، وهي عاصمة الإقليم الآن، وبدأ نفوذ الدولة الإقليمي التجاري والديني والعلمي يتزايد بعد سقوط ملاقا كما برزت كقوة بحرية جديدة تعتمد على تصدير الأرز والبهارات وزيت النخيل والمطاط. ومازالت أتشيه حتى اليوم تصدر لإندونيسيا والعالم المطاط والأخشاب وزيت النخيل والسكر والبن والشاي والذهب والبتروكيماويات والنفط والغاز الطبيعي.

وغالباً ما يذكر تاريخ أتشيه خلال هذه القرون من ناحية تجارية. ووصلت سلطنة أتشيه إلى قمة حضارتها في بداية القرن السابع عشر وخاصة في عهد السلطان إسكندر مودا (١٦٠٧ - ١٦٣٦م)، وقبل أن تتوحد أتشيه كردة فعل ضد أخطار القوى الاستعمارية، كانت هناك سلطنات متفرقة كما ذكرنا مثل مملكة بيبونوا ومملكة لينغ ومملكة بيدي (منطقة معروفة بتمرداتها على الحكومة الآن) ومملكة جايا ومملكة دار السلام، ومملكة دايا في الغرب. وفي عهد السلطان إسكندر مودا، كان التجار ينزلون عند رغباته وأحكامه، حيث كان حكمه سائداً موانئ المنطقة حتى تلك التي على سواحل شبه جزيرة الملايو، كما كان بلاطه الغني وجهة العلماء والأدباء. وقد هاجم السلطان إسكندر أساطيل المستعمرين في ملاقا وجوهور، لكن

الإسلام : بعيداً عن الدخول في جدال المؤرخين وإدعاءات المستشرقين يمكن القول إن الإسلام وصل إلى جزيرة سومطرة حيث تقع أتشيه محمولاً في قلوب التجار العرب في القرن السابع الميلادي «الأول الهجري» وبدأ ينتشر في تدرج سلمي بطيء، فقد كانت في طريق سفن التجار إلى الصين التي وصلها العرب قبل ذلك، وفي عام ٦٧٤م تأكد وجود جالية عربية في سومطرة في الساحل الغربي منها وبناء على هذه الرواية الصينية فقد ثبت وجود الإسلام مع حلول عام ٥٥٠هـ، متمثلاً في مجتمع عربي مصغر، فالإسلام وصل من بلاد العرب مباشرة وكانت سواحل سومطرة الشمالية أولى المناطق الإندونيسية استقبالا له، وكان قيام أول دولة إسلامية في منطقة جنوب شرق آسيا في أتشيه وفي بيرلاق بالتحديد في عام ٥٦٠هـ، وكان للخلافة الأموية دور بارز في نشر الإسلام فيها وخاصة في عهد الخلفاء معاوية وسليمان بن عبد الملك، وعمر بن عبدالعزيز وغيرهم. لكن كتب المستشرقين تؤخر ظهور أول دولة إسلامية إلى عام ٩٢٨هـ.

الكتب الصينية أثبتت وجود دولة مستقلة هناك منذ القرن السادس باسم بولي ثم بيرلاق المذكورة آنفاً، والتي ذكرها ماركو بولو الرحالة المشهور عند عودته عام ١٢٩٢م من الصين نحو الغرب، ورأى ستة موانئ كبيرة على سواحل الجزيرة، وكان قد سبق مجيئه ظهور سلطنات أخرى مثل تاميه عام ١١٨٤م، وأتشيه في عام ١٢٠٥م، لكن الأشهر هي سلطنة سامودرا باساي التي كانت تقوم بالدعوة إلى الإسلام في سومطرة بقيادة الشيخ إسماعيل الذي أسلم على يديه الملك الصالح والذي تزوج ملكة مملكة بيرلاق وكان والداهما الملك الزاهر (١٢٩٨ - ١٣٤٦م)، والملك المنصور.

وقد تحدث ابن بطوطة عن الملك الزاهر بعد زيارته للجزيرة عام ١٣٤٥هـ. وقد امتدت مملكة الملك الزاهر على الساحل السومطري لمسافة مسيرة أيام، وامتلا بلاطه بالعلماء والشعراء والأدباء والفقهاء، كما كان عسكرياً ماهراً، فتح الكثير من الممالك غير المسلمة وكانت له علاقات بالهند والصين وبلاط الخلافة، وتسميات السلاطين الثلاثة تدل على إعجاب أصحابها وارتباطهم بالملك الصالح الأيوبي (١٢٤٠ - ١٢٤٩م)، والملك الزاهر (١٢٦٦ - ١٢٧٧) كما يقول الدكتور لقمان طيب - الأستاذ في الجامعة الوطنية الماليزية. وظهر في أتشيه أول مركز للتعليم الشرعي في المنطقة في مسجد باسي

**آتشيه.. شهدت ميلاد أول دولة
إسلامية عام ٥٦هـ ومنها
انتشر الإسلام إلى سائر الجزر**

**على أرضها لقي الغزو
الهولندي أول وأفدح هزيمة
بعد حروب استمرت ٦٩ عاماً
قتل فيها ١٠٠ ألف هولندي**

**روح أهلها الجهادية كانت العامل
الحاسم في جلاء الاستعمار..
اختارت طوعية الانضمام
لإندونيسيا لكن سوهارنو
كافأها بالإلغاء وسوهارتو
قابلهما بالقمع والمذابح!**



قوات الاحتلال الهولندي في مواجهة المقاومة الأتشية

من هنا يبدأ حديث دعاة الاستقلال وهم يحفزون الناس إلى تأييد الاستقلال في القرى الأتشيوية. فالأتشيوي المتشدد في موقفه تجاه الإندونيسيين الآن يعتبر الهولنديين النصارى والجاويين المسلمين سواء... كلهم عنده مستعمرون صغراً كانوا أم سماً أم حمراً.

وقد كان سوهارتو يستخدم شعار قمع الأصولية الإسلامية في آتشيه في إقناع الغربيين بقمعه للأتشيويين، مقابل دعمهم له في الاستفادة من نفط وغاز شبه الجزيرة، هذا على الرغم من أن بناء دولة إسلامية لم تطرحه حكومة آتشيه الحالية كما سنرى.

نقطة أخرى مهمة وهي الروح القتالية للأتشيويين، فإحدى الإحصاءات تقول: إنهم قتلوا في حربهم مع هولندا ١٠٠ ألف هولندي، ولكن مع ذلك فإن التعطيم على قضيتهم كان ناجحاً من قبل حكومة جاكارتا، وحسب تعبير الأمير دي تيرو الثامن، فإن خمسة آلاف كتاب إندونيسي سيحاطي وتجاري أخفى حقائق التاريخ، فقد كانت شدة الأتشيويين في الحرب سبباً مهماً في استقلال إندونيسيا ككل، فبعد انسحاب اليابانيين (١٩٤٢م - ١٩٤٥م)، حاول الهولنديون استرجاع آتشيه لكنها كانت الإقليم الوحيد الذي لم يتمكنوا من السيطرة عليه كلياً على الرغم من ضعف المقاومة في بعض الفترات.

بين تشكيل إندونيسيا ومقاومة آتشيه

وعندما أعلن سوهارنو الاستقلال في ١٨ أغسطس ١٩٤٥م، أعلن أربعة علماء يمثلون مشايخ آتشيه ويتأييد من السكان تأييدهم للرئيس سوهارنو في ١٠/١٥/١٩٤٥م، في مساعيهم ومساعي مسلمي جاوة ومنظماتهم من أجل تأسيس الدولة الإندونيسية، واعتبروا النضال من أجل ذلك جهاداً في سبيل الله ودعا البيان الأتشيويين إلى قبول السيادة الإندونيسية.

لكن جوغناكرتا عاصمة إندونيسيا آنذاك تم احتلالها، واعتقل سوهارنو وشكلت حكومة طوارئ في غرب سومطرة لإكمال المهمة الصعبة بقيادة جفرالدين والأمير دمنصور الحاكم العسكري الأتشيوي والأمير داود بويريه لبدء تعاون بين أعراق سومطرة وجمع أقاليمها وتوحيد كفاحهم لنيل الاستقلال الإندونيسي ككل وكان ذلك في ٢٨/٢/١٩٤٥م، وكان أمام المجتمعين ٣ خيارات، الأول: الاستقلال عن إندونيسيا الوشيكة على الظهور والانضمام لدولة سومطرة، والثاني: إعلان آتشيه كدولة مستقلة، والثالث: البقاء ضمن إندونيسيا، وكان رأي

ذلك لم ينجح في إبعادهم عن بلاد المسلمين، غير أنه حافظ على هيبة الدولة التي كان لها أثر في جعل مسلمي آتشيه الأكثر حماسة للإسلام والدفاع عن بلاده.

وكان لدعاة آتشيه أثر في أسلمة سلطنة «مكاسر» الواقعة قرب مدينة أونجونج باندانج في إقليم سولاوي شمال شرق إندونيسيا وهو إقليم الرئيس السابق حبيبي، وكان مركزاً تجارياً إسلامياً سيطر على تجارة التوابل في شرق إندونيسيا، وكان ملوك سلطنة «مكاسر» يتحدثون العربية والبرتغالية، وأصبحت في يوم من الأيام مركزاً علمياً، وساندتها سلطنات جزر مالكو التي أسلم ملوكها وهي جزر التوابل التي أثرت فيها أعمال عنف دينية مسيسة.

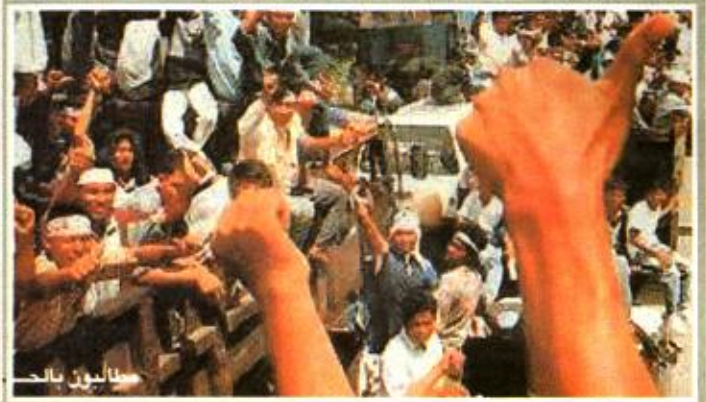
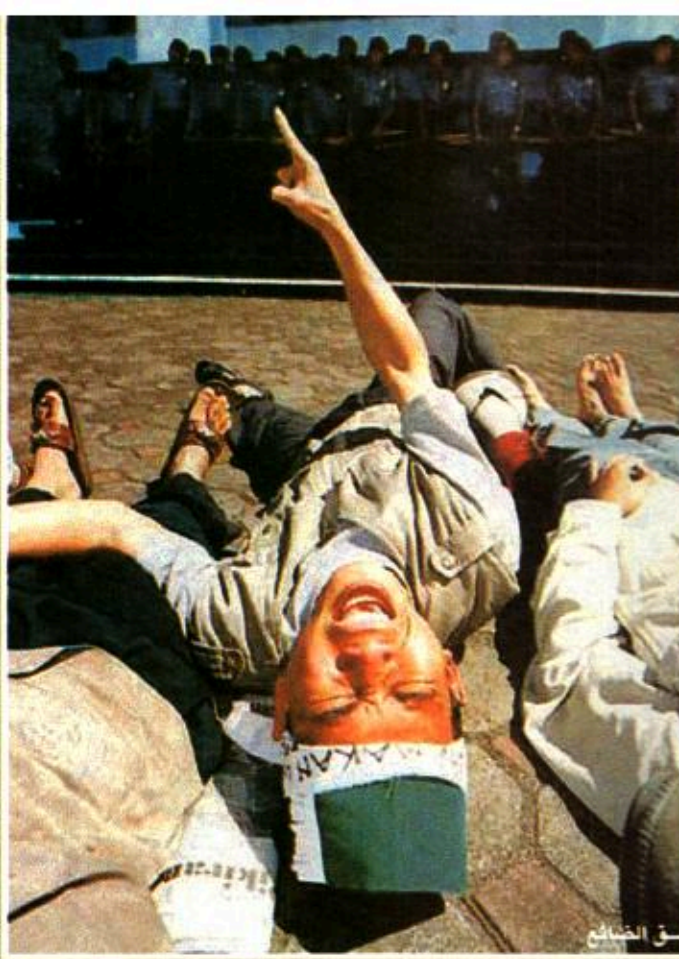
بدأت هذه الجزر والسلطنات تسقط أمام أساطيل الهولنديين «فمكاسر» سقطت عام ١٦٦٩م، ووصل المنصرون من عام ١٥٩٦م وهو عام بداية العواصف الهولندية، ولن ندخل في تفاصيل السيطرة التدريجية للهولنديين، وبداية ضعف آتشيه بعد وفاة السلطان إسكندر مودا في عام ١٦٤١م، لكن صراع النفوذ الهولندي استمر إلى بداية القرن التاسع عشر، حيث قاومت الكثير من الممالك... لكن أشرس مقاومة واجهتهم كانت في آتشيه وسومطرة ككل.

وقد تزامن ذلك مع تناقص بريطاني - هولندي للسيطرة على عالم مسلمي الملايو، ونتج عنه تقاسم الكعكة على أساس اتفاقية لندن عام ١٨٢٤م، والتي تم بموجبها انسحاب هولندا من مراكزها في سنغافورة والهند مقابل إعطائها سومطرة.

حرب آتشيه

في ٢٣/٤/١٨٧٣م، ولدة ٦٩ عاماً بدأت القوات الهولندية الهجوم على آتشيه، ولقيت أول وأفدح هزيمة في المنطقة، فالدولة المسلمة قاومتهم لمدة ٦٩ سنة... (١٨٧٣ - ١٩٤٢م) فكانت أطول حرب بالنسبة للهولنديين قتل فيها مائة ألف هولندي على الأقل و ٧٠ ألف مسلم أتشيوي وغير أتشيوي ممن كانوا يأتون للمشاركة في الجهاد.

وكان من بين العلماء المقاومين الأمير العم دي تيرو محمد زمان الذي استشهد كل أبنائه، ومن هذه العائلة ينحدر رئيس حركة تحرير آتشيه الحالية. وقد استنجد الأتشيويين آنذاك بالسلطان عبد الحميد الثاني، لكن المؤامرات التي كانت تحاك لإسقاط دولة الخلافة كانت كفيلة بإعاقة عن إيقاف الإرهاب الهولندي بإشراف يهود هولندا.



غيرهم». وأن سكان الجزر والدويلات والأقاليم الأخرى لم يستفتوا قبل ضمهم. لكن فريقاً آخر يعتبر أن بداية الغضب على جاكركتا لم يكن إلا بعد إعلان تأسيس الدولة الكبرى الجديدة.

وفي ١٧/١٢/١٩٤٩م، بتنفيذ لقرار حكومة الطوارئ الإندونيسية أنشئ إقليم اتشيه وعين الأمير داود بوريه حاكماً له، لكن مجلس وزراء الحكومة الفيدرالية ألغى هذا القرار، واستند إلى اتفاقية أخرى تقسم إندونيسيا إلى عشرة أقاليم فقط ملغية إقليم اتشيه، في ٢٣/١/١٩٥١م بأمر محمد ناصر رئيس الوزراء ونقل الأمير داود إلى وزارة الداخلية في جاكركتا وقد كان الاتشيويين متحمسين لبناء إندونيسيا الكبرى لكن آمالهم بدات تخبب بهذه الخطوة.

وعندما زار محمد ناصر مدينة كوتاراجا بباندا اتشيه حالياً، وهي عاصمة الإقليم عام ١٩٤٩م، حذره أعيان القوم من أن الاتشيويين لن يسكتوا عن إلغاء إقليمهم، وجعلهم تابعين لميدان، عاصمة شمال سومطرة، واجتمع أصحاب الرأي ومنهم الأمير داود وزيني بكري ومحمود هارون وكان اجتماعاً مليئاً بالمشاعر الحزينة، ومنه انطلقت الوفود إلى جاكركتا للحوار، لكنها لم تفلح في رد جاكركتا عن قرارها واستمر السجال إلى أن انطلقت نار الثورة الأولى على حكم جاكركتا في ٢٠/٩/١٩٥٢م عندما أعلن الأمير داود بوريه قيام دولة إسلامية، تزامناً مع ظهور حركة دار الإسلام والجيش الإسلامي، ويقول بعض المصادر: إنه كان ضمن الحركة متعاوناً معها من أجل تأسيس دولة إسلامية في جاوة، أولاً ثم إندونيسيا ككل عن طريق المقاومة المسلحة ضدها اعتبروه وضعاً غير إسلامياً وفاسداً ومتدهوراً.

وبعد سنوات من حرب العصابات العنيفة بدات المفاوضات بين الطرفين، أعقبها توقيع اتفاقية «لامتية» في أبريل ١٩٥٧م لوقف الحرب أولاً، ثم تأكيد احترام الحكومة الإندونيسية للدين الإسلامي ولحقوق وأسلوب حياة الاتشيويين ثم قرر رئيس الوزراء هاردي في ١٩٥٩م منع اتشيه منزلة منطقة حكم خاص في شؤون التعليم والدين والقانون غير أن الجانب الاقتصادي لم يوضع ضمن صلاحيات هذا الحكم الخاص ولذلك بقي تحت التراب جذر آخر يمكن أن ينبت ثورة جديدة لاحقاً، ومن هنا يمكننا القول إن الفرق بين حركة الأمير داود والحركة الموجودة الآن أن الأولى كانت تسعى لتأسيس دولة إسلامية، أما الحالية فإن كثيراً من قاداتها علمانيون ينطلقون من أسس قومية ويسعون نحو الاستقلالية للاستفادة من الثروات. وهذا لا ينفي وجود حماسة بين عدد أكبر من غير أعضاء الحركة القومية لتأسيس دولة إسلامية. الأمير

الأمير داود بوريه والحاكم العسكري هو الخيار الثالث ولولا هذا القرار ما قامت إندونيسيا وسومطرة في ضمن حدودها، وحسب شهادة الرئيس سوهارتو في ٩/٩/١٩٥٩م، فإن اتشيه قد تبرعت لإندونيسيا بطائرتين وهما بداية تأسيس شركة طيران غارودا الإندونيسية، بل إن تبرعات الاتشيويين وحلي الاتشيويين ساهم في الإنفاق على ممثلي الدولة في الخارج، وإعادة الحكومة المخلوعة من قبل هولندا إلى جونغجركتا وحتى الإنفاق على الجيش.

وهذا يؤكد أن اتشيه كانت جزءاً مهماً في فترة ثورة الاستقلال (١٩٤٥م - ١٩٤٩م)، وحسب شهادة البروفيسور توفيق عبدالله الباحث في الأكاديمية الإندونيسية للعلوم، فإن الاتشيويين أثبتوا تضحياتهم على أرض الواقع، بتنازلهم عن تأسيس دولة مستقلة ومعاناة إخوانهم الآخرين في وقت كانوا هم الأكثر تحرراً من قبضة الاستعمار.

تجربة فيدرالية قصيرة

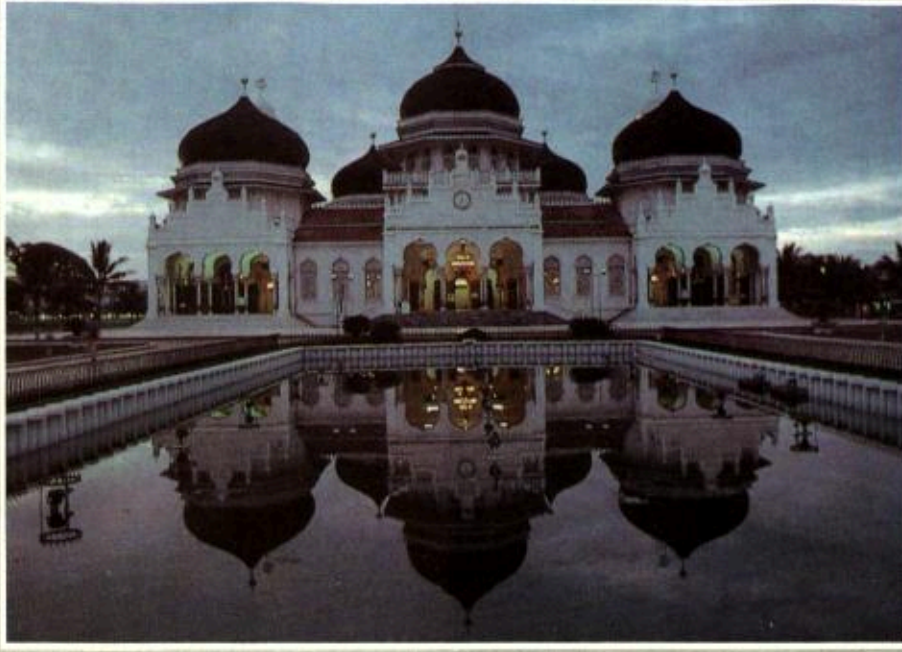
كانت هولندا، قد وقعت اتفاقية مع رئيس وزراء إندونيسيا ومركزها جاوة، عرفت باتفاقية لينغاردجاتي في ١٥/١١/١٩٤٦م، اعترافاً منها بسيادة الحكومة على جاوة وسومطرة على أن تؤسس دولة فيدرالية باسم الولايات المتحدة الإندونيسية، ولم تكن تلك الاتفاقية نهائية، بل كانت البداية لضم جزر وأقاليم أخرى.

وقد ضمت الولايات المتحدة الإندونيسية الدول الآتية:

شرق سومطرة - جنوب سومطرة - بانغكار بيليتون - رياو - غرب بورنيو - كوتا وانغين - جنوب بورنيو - باندار - جنوب شرق بورنيو - شرق بورنيو - جاكركتا - باسوندان - باندونج - شرق جاوة «سوراباي» - مادورا - وسط جاوة - شرق إندونيسيا «وتضم بالي وتيمور ومالوكو وسمبا وتشيليباس».

وبقي النظام فيدرالياً لمدة عام قبل أن يتحول إلى نظام دولة مركزية موحدة تضم جمهورية بورنيو وجمهورية شرق إندونيسيا اللتين اعترف بهما في اتفاقية لينغاردجاتي، ثم ضمت أريان جايا التي كانت آخر من خرج من قبضة الاستعمار بعد حرب مع الهولنديين وكانت الإقليم الإندونيسي الـ ٢٦ وأعلنت إندونيسيا الموحدة في ١٥/٨/١٩٥٠م.

الاستقلاليون الاتشيويين لا يعترفون من البداية باتفاقية الهولنديين مع الجاويين التي بموجبها تأسست الولايات المتحدة الإندونيسية، ثم جمهورية إندونيسيا ويعتبرون الدولة الجديدة دولة مصنوعة لفرض سيادة الجاويين على



مسجد العاصمة باندا أتشي الكبير

**تمول الخزانة الإندونيسية
بـ ١٢ مليار دولار من صادرات
النفط فقط، وبها ١٣ تريليون
قدم مكعب من احتياطي الغاز
لكن أهلها يعانون الفقر!**

**ضحايا مذابح الجيش ٣٠ ألف
شخص و ٢٠ ألف طفل فقد أباه**

**شهود عيان : الجيش يقتل
المواطنين ويدفنهم في «جبل
الجماجم» ببلدوزرات شركة
موبيل الأمريكية**

ومن هناك يشن حملة دولية ضد جاكارتا، فهو يؤمن أن طريق الاستقلال يمر عبر بوابة البيت الأبيض ويرفض الحكم الذاتي ويعتبر الجاويين «برابرة وغير متحضرين»، ويرفض الحوار معهم قائلا: «لا فرق كلهم أغبياء وجاهلون».

حسن دي تيرو (٦٩ عاماً) يركز في حديثه على البعد التاريخي ويصف نضاله بأنه قومي وليس إسلامية - على الرغم من أن قياديين ميدانيين في جماعته يستخدمون الخطاب الإسلامي لجمع التأييد، ولديه اتصالات بالانفصاليين النصاري في تيمور ومالكو وغيرهم.

وتعود علاقته بالحكومة الأمريكية إلى الستينيات عندما كان طالباً في جامعة كولومبيا وكانت لديه علاقة بالجنرال إدوارد لانسدیل المسؤول الكبير في المخابرات الأمريكية والتي لم تعده آنذاك عندما عاد ليبدأ حركته في ١٩٧٦م، بأي شكل من أشكال الدعم، وكان قد حصل على الدكتوراه في القانون من جامعة بلانو بالقرب من هوستن، ثم عاش في نيويورك ونجح في أعمال تجارية هناك.

ومنذ دخوله سراً إلى أتشي في عام ١٩٧٦م ثم إعلانه تأسيس الحركة فيما كانت الحكومة تطارده حياً أو ميتاً ولذلك هرب في ١٩٧٩م إلى السويد، لكنه زار أتشي في عام ١٩٨٤م ومن الطريف أن الحكومة أعلنت أنه مات ٤ مرات خلال ٢٠ عاماً مضت!!

يعتبر حسن دي تيرو الجاويين مهما كانوا: «عصابة من الكذابين» ويبدو عنيفاً جداً في مهاجمته لهم حتى إن كانوا من الإصلاحيين من التيار الإسلامي ولا يعترف بالانتخابات ويسمها «دعاية للعالم الخارجي»، من قبل «المستعمرين الجاويين»، ويدعو المجتمع الدولي للدفاع عنهم كما دافع عن أهل كوسوفا. أما موقفه المختلف عن غالبية المنظمات الأتشيوية فهو رفضه للاستفتاء مع أنه لا يملك دليلاً واضحاً على تأييد الشعب الأتشيوي له.

وهناك نقطة أخرى تحسب ضده هي أنه يرفض الحوار مع الإندونيسيين حكومة وأحزاباً ومنظمات مع أنه يسعى للحوار مع الأجانب في أوروبا وأمريكا.

السؤال المطروح هو حول التأييد الحقيقي للحركة وهل هي مجرد طموحات لاستلام السلطة؟ ثم إن العامل التاريخي أثير حوله الكثير من الملاحظات فلو أراد كل قوم أن يؤسسوا دولة لهم على أساس أن أجدادهم كانوا ذوي سلطانات لانقسمت بلاد كثيرة، وتشترمت قوة المسلمون.

إذا كان هذا هو موقف حسن وحركته، فإن هناك

داود عاد إلى بلده من الجبال في مايو ١٩٦٢م، لكن روح الغضب لم تنته وإن ضعفت حتى بدأ ظهور الحركة الجديدة بعد ١٦ عاماً تقريباً لتبقى حتى اليوم.

حركة تحرير أتشي

تزايدت استفادة إندونيسيا من ثروات أتشي وتزايد عدد المهجرين إليها من جاوة، وتركزت مشاريع التنمية في جاوة على حساب غيرها من الأقاليم، على الرغم من أن معظم الثروات من خارج جاوة، ذلك إضافة إلى حدوث انتهاكات من قبل الجيش هنا وهناك، كل ذلك ولد رغبة لدى البعض في إعادة إعلان الاستقلال مرة أخرى في ٤ ديسمبر ١٩٧٦م.

ويعيش أعضاء حركة تحرير أتشي ذكرى تأسيس حركتهم الـ ٢٢ هذه الأيام، وقد أعلن الأمير حسن دي تيرو الثامن الذي يعتبر الرئيس الـ ٤١ لسلطنة أتشي أن أتشي اليوم هي امتداد لحضارة أتشي الأمس، خاصة أن رئيس الحركة من أحفاد الأمير دي تيرو الحاكم السابق، وأحد قادة مقاومة الهولنديين، وقد ولد في دائرة تيرو في منطقة بيدي وعرفت عائلته بأنها عائلة سياسة وعلم وذات مكانة في مجتمعا.

كان يمكن للحكومة أن تهدئ من غضب الجماهير ضدها في أتشي وتزايد تحمسهم لمطالب الحركة الاستقلالية الجديدة، ذلك لو أن الحكومة قامت بتحسين الوضع الاقتصادي، فالمتعاطفون مع الحركة يعتقدون أنهم قد يصبحون في حال الاستقلال مثل إخوانهم في بروناي بفضل البترول والغاز. لكن الحكومة اختارت أسلوب القوة الذي زاد من النعنة الشعبية وكان الأمر كان مديراً لدفع الجيش بقيادة سوهارتو لمثل هذا الأمر ثم ما تلبث أن تنفجر الأوضاع بعد تراكمات طويلة، فها هو منري كسينجر وزير الخارجية الأمريكي السابق يقول: «لم تكن إندونيسيا إلا تعبيراً جغرافياً ثم اكتشف الهولنديون أن توحيدها سيكون ذا نفع أكبر، وستكون دولة فاعلة لو تركز حكمها، كما أن زعماء حركة تحرير أتشي يستدلون بهذه المقولة ويسعون إلى العواصم الغربية معتقدين أن هذا هو الأسلوب الأمثل لاسترداد حقوقهم، بينما كان أجدادهم يقاتلون الرجل الأبيض المستعمر.

إن أعضاء الحركة مدفوعون بإنجازات التيموريين ويدعي حسن دي تيرو أن لديه ٥ آلاف شخص على الأقل من المسلمين وعشرات الآلاف من المؤيدين، بل قال مرة إنهم ١٠٠ ألف وهو يعيش حالياً في إحدى ضواحي عاصمة الهند استوكهولم،



الجنرال ويرانتو



عبد الرحمن وحيد

صدقتك ذلك يوم القيامة



جمعية الإصلاح الاجتماعي

■ متوفر لدينا ■ خبرتنا في ■ تعاونكم معنا
دراسات العمل يعني
ميدانية عن الخيري تزيد الكثير
كافة المشاريع عن 15 للإسلام
وتكلفتها. عاماً. والمسلمين.

فهبة صغيرة.. من يد خيرة.. تفعل الكثير



الجنة : 5 7 5 7 3 8 8
النسائية : 2 4 5 3 0 5 4
الضروع : 2 4 0 1 9 7 7
الوحدات : 3 9 2 1 9 7 7

حسابنا

للزكاة : 7 - 1903 ، للصدقات 3 - 1757
بيت التمويل الكويتي (الفيحاء)

من يقف موقفاً مختلفاً في داخل الحركة، حيث هناك من يرى بقبول الحوار وعلى رأسهم حسيني حسن الذي يظهر في السويد وماليزيا وهناك أيضاً من يقبل الحوار، ولكن من أجل الاستقلال فقط. مثل يوسف داود السكرتير العام للحركة في أوروبا، ومن يقبل الحوار مبدئياً مثل د. ذ. الفخر.

حركة تحرير أتشيه ليست وحدها في الساحة، فهناك حركات أخرى تختلف توجهاتها وتطالب بالاستفتاء وتتوعد أمالها بين الاستقلال أو الحكم الذاتي، ومن هؤلاء كونجرس الطلبة الأتشيويين المغتربين والرابطة الأتشيوية في ماليزيا، وتضامن الطلبة الأتشيويين مع شعب أتشيه ورابطة الأمل الإندونيسيات وتضامن الطلبة الأتشيويين، ومنتدى ويرانتو أتشيه ورابطة المحامين الأتشيويين، وهناك من يدعو إلى تطبيق الشريعة كحركة أتشيه المشتركة.

أما الذي نظم المهرجان المليون في ٨ نوفمبر الماضي فهو المركز الإعلامي لاستفتاء أتشيه والذي أسس في فبراير من هذا العام، ممثلاً لمائة منظمة طلابية ولجنة حقوق إنسان إضافة إلى شخصيات وعلماء بارزين، ويرأسه محمد نزار وهو خريج قسم الأدب العربي. والمركز يطالب بانسحاب الجيش وإجراء استفتاء يجب احترامه محلياً وعالمياً، وقد نجح المركز في جمع أكبر عدد من الأتشيويين في موقف موحد منذ عشرات السنين، ويدعم هؤلاء المنتدى الأتشيوي العالمي الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، وهو المنتدى الذي قال رئيسه في رسالة لم إن أتشيه وإندونيسيا «كالزوج الذي اعتدى على زوجته وفشل الصلح بينهما فلا بد من الطلاق!!».

١٩٨٩ - ١٩٩٩ م : شكل عام ١٩٨٩ بداية جديدة في الصراع الأتشيوي، فالجيش أعلن أتشيه «منطقة عمليات عسكرية» حتى عام ١٩٩٨ م، وفي المقابل، كانت الحركة قد جمعت قواتها من جديد، واستعانت بالعائنين من التدريب في الخارج، ويقول حسن دي تيرو: «إن الدول الغربية تدرب القوات الإندونيسية، فلماذا لا نتدرب نحن في الخارج».

العمليات العسكرية الإندونيسية مصحوبة بانتهاكات حقوق الإنسان، وهو ما زاد حقد أسر الضحايا على الجيش الذي يدعي أن رجاله يدافعون عن وحدة البلاد.

يقول البروفيسور شمس الدين رئيس لجنة الحوار الأتشيوي في تقرير نشر في ١٩٩٩/٢/٢٤ م أنه خلال الأعوام العشرة (٨٩ - ١٩٩٩ م)، قتل ٨٢٤٤ شخصاً وافتقد ٨٧٥، وسجلت ١٤٦٥ أزمة، و٤٦٧٠ يتيماً و ٤٠ حالة اغتصاب و ٢٠٠ مشلول أو معوق ودمر ٨١٠ منازل و٦٦٧ بيتاً محروقاً وتضرر ١١٢ منزلاً آخر.

وفي تقرير سنغافوري نشرته قناة آسيا للأنباء ذكر أن عدد الضحايا بين قتيل أو جريح أو مفقود يصل إلى ٣٠ ألف أتشيوي.

وكان الأتشيويون قد بدؤوا التحدث عن قضيتهم بشكل أوسع بعد سقوط سوهارتو في ١٩٩٨/٥/٢١ ثم نشرت الكثير من الشهادات المحزنة التي دفعت ويرانتو جنرال الجيش لزيارة أتشيه والاعتذار لأهلها، وأعلن في ١٩٩٨/٨/٨ م أن العمليات العسكرية ستوقف لكن عمليات أخرى بدأت باسم «وبيباوا ٩٩» ركزت على قمع المظاهرات.

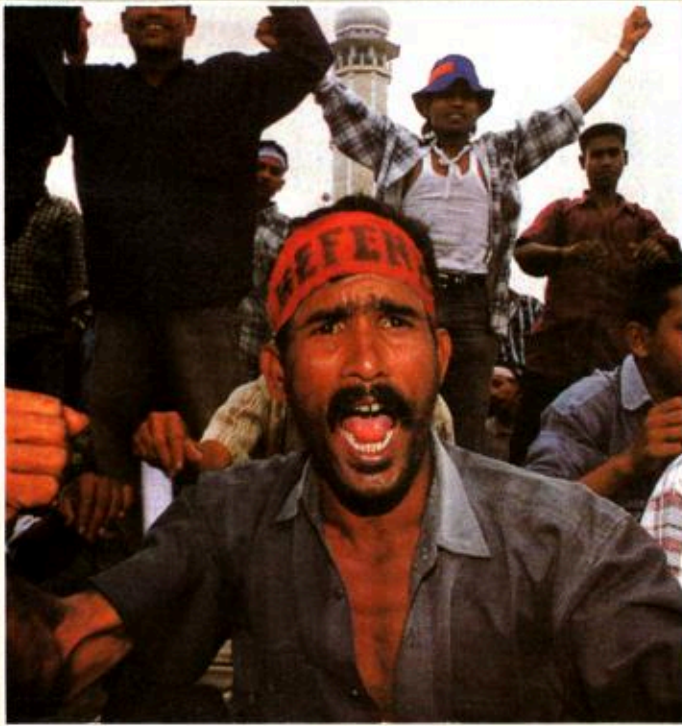
محطة ١٥٠ ألف لاجئ

الصراع الدائر منذ العام الماضي أدى إلى هجرة ١٥٠ ألف أتشيوي من قراهم، يتوزعون على المساجد والمدارس والمرافق الحكومية، ويخشون العودة خوفاً من أي اعتداء.

المنظمة الوحيدة التي ترعاهم هي منظمة طلابية تحاول إدارة المخيمات التي يأوي إليها النساء الخائفات من حالات الاغتصاب.

أما محطة الأطفال فإن لجنة رعاية الطفل الإندونيسية أكدت أن الألف منهم لا يدرسون، وأن أسوأ الأطفال وضعاً في إندونيسيا هم في أتشيه، حيث فقد أكثر من ٢٠ ألف طفل أباه، وتقول اللجنة إن هذا رقم غير شامل لكل الحالات وعلى الجانب الآخر بدأ المئات يهاجرون في الأسابيع الأخيرة خوفاً من إشاعات أن حركة تحرير أتشيه ستقوم بحملة ضد غير الأتشيويين من السكان تكراراً لما حصل في مناطق إندونيسية أخرى من موجة انتقام من السكان الأصليين ضد المهجرين.

أول مؤتمر من نوعه : في ٢٤ يوليو الماضي عُقد أول مؤتمر حول حقوق الإنسان في أتشيه في بانكوك، بمناسبة مرور ٥٤ عاماً على الحكم الإندونيسى



نقط اتشيه دعم للاقتصاد الإندونيسي

إهمال الأمم المتحدة للقضية.

أما منير رئيس لجنة كونتراس لحقوق الإنسان المعروفة فقد أرجع سبب تعقد الأزمة الآتشية إلى تسليمها للجيش مدة طويلة وعدم التعامل معها سياسياً أو بالحوار الذي هو الأسلوب الوحيد لحل القضية فيما طالب مندوب منظمة طلاب آتشيه لتنظيم الاستفتاء أغوسو اندي الحكومة بسحب الجيش وإجراء استفتاء بين الشعب، لأن الحوار على حد قوله لا يأتي بنتيجة نهائية وطالب في الوقت نفسه حركة تحرير آتشيه بقيادتها في المنفى وفي آتشيه أن تخرج من مخابئها وتتحديث إلى الصحافة الإندونيسية والعالمية.

آتشيه: البعد الاقتصادي

بينما كانت إندونيسيا تمول ٩٢٪ من ميزانية تيمور الشرقية فإن العكس تماماً يحصل في آتشيه - والأقاليم الأخرى الغنية - حيث إنها تساهم بـ ١٧٪ من صادرات النفط الإندونيسية التي بلغت ١٢ مليار دولار عام ١٩٩٧م وبيع ٩٠٪ منه لليابان وكوريا وتايوان، ولا تستفيد آتشيه إلا بـ ١٠٪ وربما ٣٪ من هذه العوائد فقط.

وقد بدأ استخراج الغاز في سنوات مبكرة في عهد سوكارنو لكن ذروة الإنتاج كانت في الثمانينيات عندما كانت إندونيسيا تحتكر ٤٠٪ من سوق الغاز الطبيعي المسال.. ونسبة كبيرة منه كانت تستخرج من آتشيه.

وتقوم بعملية استخراج الغاز في آتشيه أرون، وهي اتحاد بين شركة بيرتامينا الإندونيسية (٥٥٪) وشركة موبيل الأمريكية (٤٥٪).

وكانت ١٧ لجنة حقوق إنسان إندونيسية قد أعلنت في ١٧ أكتوبر ١٩٩٨م أن شركة موبيل الأمريكية وأرون الإندونيسية مسؤولتان عن انتهاكات حقوق الإنسان خلال فترة العمليات العسكرية وأن موبيل وفرت الدعم اللوجستي وجرافات حفر المقابر الجماعية! وقد اكتشفت ١٢ مقبرة جماعية بالقرب من أو على أرض تمتلكها شركات استكشاف النفط، والغاز وهم جزء من ضحايا التعذيب الذين قد يصل عددهم إلى ٢٠٠٠ شخص في المنطقة.

هذا سلوك الشركات متعددة الجنسيات في دول العالم الثالث وبالطبع لا يوجد مستمسك قانوني واضح ضد الشركة لكن العاملين سابقاً في الشركة أكدوا مازكرناه.

وتعمل شركة موبيل في المنطقة منذ ٢٨ عاماً وخلال الفترة المذكورة حافظت على علاقة وطيدة بالعسكر «الذين يستعيرون معداتها لاستخدامها في

بدعوة من المنتدى الآسيوي والمنتدى الآتشوي العالمي، الذي قال رئيسه جعفر صادق حمزة: إن المؤتمر عقد بعد الكثير من العقبات، وبعد سقوط آلاف الضحايا في الـ ١١ عاماً الماضية، وأضاف: «إن الحكومة الإندونيسية نجحت في إقناع الدول الغربية بأن حركة تحرير آتشيه أصولية النزعة وأنها دولة علمانية لا تسمح بقيام دولة أصولية».

ودعا رئيس لجنة كوشادا لحقوق الإنسان الأطراف لبدء الحوار قبل اتخاذ أي قرار، بينما دعا مشاركون آخرين لنزع السلاح أولاً.

أما ممثلة لجنة حقوق الإنسان الإندونيسية في لندن، فقد أكدت أن الدين ليس هو جذر القضية في آتشيه، وأن سوهارتو والجنرالات لا يختارون ضحيّتهم على أساس ديني، فالجيش نفسه قتل النصارى والإسلاميين وعامة الناس، وأن أصل المشكلة يعود إلى المركزية الشديدة في الحكم منذ عهد سوكارنو، وأضافت كارمل بوديارجو: إن الحوار لن ينجح ما لم توقف الانتهاكات الصارخة، ويحقق مع مرتكبيها إرضاء السكان المظلومين الذين لن يقتنعوا بأي تسوية ما لم يعاقب المتهمون، والمطلب الثاني لنجاح الحوار ضرورة انسحاب الجيش من آتشيه وبقاء عدد قليل من رجال الأمن.

أما الحاج صلاح الدين الفاتح رئيس منتدى كفاح الشعب الآتشوي من حزب التنمية المتحد فقد أصدر متداه كتابين عن «شلال الدم في آتشيه»، أكد فيهما أن آتشيه ستجني نحو الاستقلال بسبب انتهاكات حقوق الإنسان وأن هناك عدداً كبيراً من الذين يقاتلون مع الحركة ممن حرقت مدارسهم الثانوية فكانت ردة فعلهم الانضمام للحركة في الغابات بعد أن حرقت ٣٠٠ مدرسة مؤخراً.

وأضاف: «إن الحل لن يكون إلا بتدخل طرف ثالث كما تدخلت إندونيسيا بين حركة تحرير مورو والحكومة الفلبينية قبل ٣ سنوات لأن الحكومة كذبت على شعب آتشيه ٣ مرات ولا يمكن أن تمر عليه كذبة رابعة».

أما نور نعمت فإنه يؤكد وجود خمسة أطراف في الصراع وهم: الجيش الإندونيسي، والشرطة الإندونيسية والجناح العسكري لحركة تحرير آتشيه، والمحرضون من الأيدي الخفية التي تشعل الصراع كلما هدا، والحركة الانفصالية المزيفة التي تقوم بكثير من الأفعال باسم الحركة.. هؤلاء حسب قوله من يحمل السلاح ويقع السكان ضحية لهم. فكل يوم يقتل ما بين شخص إلى خمسة أشخاص على الأقل، أما مندوبة مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة فتؤكد لـ م إن جميعتها لم تتخذ أي خطوة لخدمة اللاجئين الآتشويين بل أثبتت

500

فلساً فطر وسحر

مشروع إفطار الصائم

مصر وشمال أفريقيا

■ 7.5 د.ك نصف شهر رمضان
■ 15 د.ك شهر رمضان كامل

1 د.ك فطر وسحر
أسرة كاملة يوميا



822855 - 2401977

مشاريع... حسب قول المتحدث باسم الشركة الذي أضاف إنه لا يعلم إن كانت تستخدم في أمور أخرى.

الخوف يعم المواطنين في المنطقة.. أطفالاً وكباراً رجالاً ونساءً ويخشى كثير منهم الحديث عن علاقة الشركة بالانتهاكات خوفاً على عمله خاصة أنها تسيطر على أحد أغنى مصادر الغاز الذي يجمع احتياطياً يصل إلى ١٣ تريليون قدم مكعب، والعمال من الجاويين الذين جاؤوا في العام نفسه الذي أعلنت فيه تأسيس حركة تحرير انتشيه عام ١٩٧٦م، أكد بعضهم وقوع المجازر هناك حيث اكتشف بعضها من قبلهم وهم يقومون ببعض الحفريات وإجراء الفحوصات على التربة، بل إن هناك جبلاً سمي باسم «جبل الجماجم» لكثرة ما وجد فيه من موتى، وعلى بعد ٢٥ كم منه في قرية بوكيت سينتافغ تدور شكوك في وجود مقبرة أخرى بشهادة مخطط في الشركة قال إن المواطنين كانوا يحذرونه من الذهاب إلى تلك المناطق قائلين: «لا تعلم أن الجيش يقتل الانتشيوين ويدفنهم ببلدوزات موبيل».

كما قال حارس من حراس الشركة ويدعى يوسف قاسم إنه كان يرى الجيش يقتل ما بين ٦٠ - ٧٠ شخصاً رمية بالرصاص كل مرة ويدفنون خلف مزارع الأرز، وقال إن إعدامهم قطع بالجرافة عندما لم تقتله رصاصة الجندي وكان أحد العاملين الفقراء في الشركة. كل هذا حصل بمعرفة شركة بترول امريكية وأخرى إندونيسية.

البعد الإقليمي والدولي

تحاول حركة تحرير انتشيه الاستفادة من التيموريين في تدويلهم للقضية وقد رفع الأمير حسن دي تيرو تقريراً للأمم المتحدة في ٥ يونيو ١٩٩٠م كما تحدث إلى أحد لجانها الخاصة بمنع التمييز العنصري وحماية الأقليات في أغسطس ١٩٩١م وكذا في جنيف في يناير ١٩٩٢م وفي أغسطس ١٩٩٢م وجرت محاولة لإصدار قرار لكنها فشلت في النهاية.

وفي عام ١٩٩٤م طرحت الولايات المتحدة واليونان وبريطانيا مشروع قرار آخر صوت ضده بأغلبية مرة أخرى، غير أن لجنة حماية الأقليات أصدرت قرارين يدينان ما يحصل في انتشيه ويطالبان بالتحقيق في الأمر، لكنهما غير ملزمين بطبيعة الحال لمجلس الأمن.

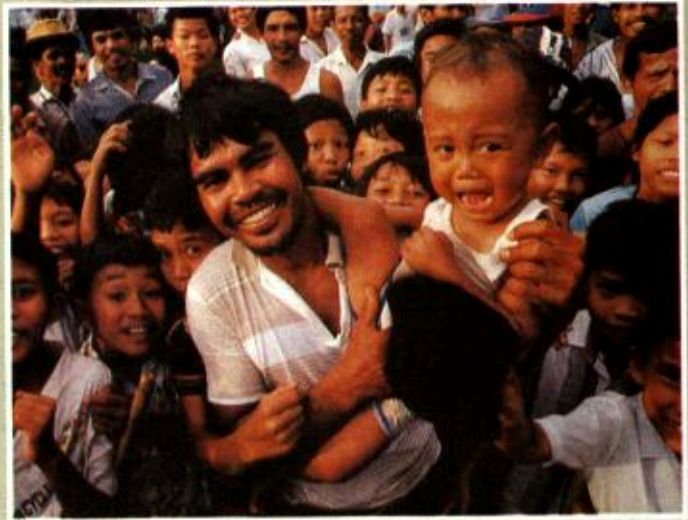
وزير الخارجية الأسترالي الكسندر دونير قال: علينا ألا نقارن بين انتشيه وتيمور الشرقية، وأنه لن يقوم بنصح الرئيس عبدالرحمن وحيد حول انتشيه لأنها من الشؤون الداخلية، أما تيمور فإنها لم تكن جزءاً من إندونيسيا قبل عام ١٩٧٥م، أما انتشيه فقد كانت ضمن إندونيسيا منذ الاستقلال.

وأضاف إن موقف دولته من الأقاليم الأخرى كموقفها من انتشيه. واشنطن من جانبها لم تتدخل في الأمر لكن بداية تأثيرها بدا عندما أعلن سفيرها معارضة دولته لأي أحكام عرفية تفرض في انتشيه. وزير الخارجية الإندونيسي علوي شهاب (من حزب الرئيس) طلب من مادلين أولبرايت إرسال فريق خبراء لمعاونة إندونيسيا في معالجة النزاعات الانفصالية وقد لبث الطلب خلال زيارة شهاب وحيد إلى واشنطن ولقائهما الرئيس بيل كلينتون. يأتي هذا بعد أن كان حزب النهضة القومية يتهم الولايات المتحدة بأنها وراء زعزعة الأوضاع في انتشيه في تصريح لأحد زعمائه في ١٩٩٩/٨/٢٤م وذلك عبر الدعم المباشر ودعم المنظمات غير الحكومية غير المباشر.

منظمة الوحدة الأوروبية من جانبها دعت إندونيسيا إلى حل الأزمة بالحوار تفادياً لانقسام إندونيسيا وقال المتحدث باسمها: إن منظمتهم تريد أن تبقى إندونيسيا موحدة في ظل حكمها الديمقراطي.

الدول الآسيانية من جانبها تنظر إلى أحداث انتشيه بحذر وقلق شديدين وطلب العديد منها إندونيسيا بالتعامل مع الأزمة بحكمة والحوار، والجدير بالذكر أن سبعة من عشر دول آسيانية ستسلم المرحلة القادمة من الإشراف على انتقال السلطة للتيموريين، وهي إشارة من الدول بعدم التزامها الكامل بالمبدأ التقليدي لآسيان وهو عدم التدخل في الشؤون الداخلية والسبب واضح، فانقسام إندونيسيا يعني انقسام دول آسيانية أخرى، كما أن ذلك بلاشك سيهدد استقرار المنطقة حتى ولو لم تنقسم الدول الأخرى فإندونيسيا الممتدة لمسافة طولها ٤٨٠٠ كم تحتضن جنوب شرق آسيا من الجنوب.

أما تايلند والفلبين فإن خوفهما يعود إلى أن تأسيس دولة إسلامية أو حتى علمانية بشعارات إسلامية سيشتج المسلمون في جنوب الفلبين على تأسيس دولتهم في مينداناو وهو ما ضحوا من أجله أكثر من الانتشيوين في العقود



رغم كل ما حدث .. مازال هناك أمل

الماضية، كما أن ذلك يعيد إحياء مطالب الفطانيين في جنوب تايلند بتأسيس دولة فطاني المسلمة ذات الجذور التاريخية المشابهة لحد ما بآتشيه. أما ماليزيا فإن قلقها المصحوب بالتعاطف مع الآتشيين يتعلق بالخوف من نزوح الآلاف من اللاجئين إليها لو تدهور الوضع الأمني كما حصل في أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات لكنها إرضاءً لإندونيسيا - الأخت الكبيرة لماليزيا - أرجعت مئات منهم في منتصف عام ١٩٩٨م، كما أن قيام دولة في آتشيه قد يدعم المعارضة الإسلامية في ماليزيا التي تتصاعد شعبيتها منذ ١٥ شهراً.

سيناريوهات المستقبل

على أساس مآزكرناه وما ظهر من مواقف خلال الأسابيع الأخيرة تتبثق لنا عدة سيناريوهات ممكنة بشأن إندونيسيا وآتشيه:

السيناريو الأول: هو أن ينجح الحوار الإندونيسي الآتشوي ويذون إجراء استفتاء. المؤيدون للحوار كأسلوب للحل هدفهم الحفاظ على وحدة البلد، لأن آتشيه مهمة بالنسبة لإندونيسيا، وأن الرئيس وحيد حتى لو قام بإجراء استفتاء فقد لا يكون حول الاستقلال، ولكن حول ما إذا يريد أهلها تطبيق أحكام الشريعة أم لا، وهناك عدة وزراء يؤيدون ذلك، كما أن رئيس مجلس الشعب قال إن معظم الأعضاء يعارضون الاستفتاء وخاصة أن وحيد أعلن ذلك لأول مرة وهو خارج البلاد في طوكيو وعند رجوعه لاقى انتقاداتهم حيث إن كثيراً منهم يرى أن العدالة وأرجاع الحقوق كاملة للآتشويين كافية لإقناع سكان الإقليم، ولذلك اهتم البرلمان بالأمر واستجوب ويرانتو وأقر أعضاءه تأسيس محكمة خاصة بانتهاكات حقوق الإنسان لوجود عوائق قانونية أمام محاكمة العسكريين في محكمة مدنية.

وقد دعت الحكومة الحركة للحوار على لسان المدعي العام مرزوقي داروسمان، لأن الحوار - على حد قول محللين في جاكرتا. يحفظ كرامة الطرفين.. وبالرغم من أن الإسلام عامل مهم في تحريك التمرد الآتشويي، إلا أن حكماً ذاتياً لهم يحل مشكلة اللامساواة في توزيع الثروة، وسيكون حلاً ناجحاً.

وزير حقوق الإنسان حسب الله سعد ومع أنه أيد الاستفتاء فإنه يعتقد أن ١٠٪ من الآتشويين قد يختارون الانفصال وأنه قبل إجراء الاستفتاء لابد من تهدئة الوضع وبدء الحوار، لأن الاستفتاء ليس الأسلوب الوحيد لحل الأزمة وحتى لا يتكرر خطأ الرئيس السابق حبيبي في قضية تيمور عندما اتجه في مشروعه بدون موافقة الجيش الكاملة.

الحكومة من جانبها تعمل هذه الأيام على الإسراع في تطبيق قانون الحكم الذاتي الجديد الذي وافق البرلمان عليه ومحاولة المدنيين في الحكومة منع العسكريين من فرض الأحكام العرفية حيث إن جنرالات في الجيش مازالوا يفضلون الأسلوب المتشدد في حل الأزمة.

وفي آخر عرض مفصل للحكومة قال وزير الدولة للحكم الإقليمي إن

الوزارة أعدت ٤ صيغ للحكم الذاتي على أن تبقى آتشيه تحت الحكم الإندونيسي تختلف في بعضها البعض من ناحية درجة مركزية الحكم في قضايا الدفاع والمالية والقانون والأوقاف والشؤون الدينية والعلاقات الخارجية ويرافق ذلك اهتمام الحكومة بالتعليم والصحة والتنمية ومن ذلك بناء ٣٢٠٠ مدرسة وتوفير ١٢ ألف مدرس للعلوم الشرعية.

السيناريو الثاني: الاستفتاء. ثم الحكم الذاتي وقد أثار الرئيس عبدالرحمن وحيد زوبعة عندما قال إنه سيجري استفتاء خلال ٧ أشهر لكن التفاصيل والقرار النهائي حول تاريخ ومحتوى الاستفتاء، لم تحدد بعد لأن ذلك ليس من صلاحياته وحده، بل من صلاحية البرلمان المنتخب الذي يفضل كثير منهم الحكم الذاتي ورفع مستوى المعيشة والتنمية وحل الصراع بأسلوب الحوار منعاً لاستفتاءات أخرى في البلاد.

السيناريو الثالث: فيدرالية إندونيسيا: لكن آتشيه تهدد الاستقرار والوحدة الإندونيسيين فإن منحها الحكم الذاتي على أساس نتيجة الاستفتاء لن يكون حلاً شاملاً لكل النزعات الانفصالية في إندونيسيا، وهنا يطرح المحللون وبعض المسؤولين تحويل إندونيسيا إلى الحكم الفيدرالي وتشكيل الولايات المتحدة الإندونيسية لحايمبايمقلد فماليزيا دولة فيدرالية والهند والولايات المتحدة الأمريكية.. وغيرها وهذا مايشجع على إمكان نجاح هذا الحل الشامل.

وقد علق مؤرخ إندونيسي على الوضع بقوله إن إندونيسيا لن تبقى على ما هي عليه الآن حتى عام ٢٠٠٥ أو على حد أقصى عام ٢٠١٠. وعندها تكون قد أجبرت على التحول إلى النظام الفيدرالي، ودعا أنهار غونغونغ إلى أن تبدأ الحكومة إعداد المتطلبات القانونية والفنية والإدارية لذلك، وقد يستمر ذلك - على حد قوله - ما بين عامين إلى خمسة أعوام، وقال إن تراكمات اللامساواة بين الأقاليم خلال حكم سوهارتو لن تكون سهلة المعالجة وأن الاستفتاءات ستقسم البلاد.

السيناريو الرابع: انفصال آتشيه: وهناك احتمالان لو كانت نتيجة الاستفتاء المطالبة بالاستقلال فإما ألا يؤثر ذلك على وحدة إندونيسيا وهذا مستبعد جداً، وإما أن تكون استمراراً لتدحرج كرة الثلج التي بدأت من تيمور، ويكاد يجمع كل مهتم بالقضية الآتشوية على أن استقلال آتشيه يعني انقسام إندونيسيا فكل الأقاليم بلا استثناء ستطالب بالاستفتاء ثم الانفصال.

الجيش.. ما الذي سيفعله؟

في الأسبوع الماضي أعلن فريق مستقل للتحقيق في أعمال العنف أن الجيش متورط في «جرائم حرب» في آتشيه وقد أعلنت ٤ أسماء من الجنرالات منهم ويرانتو وفيسل تانجونغ وادي سوراغات ومورداني كما قالت ٢٧ منظمة غير حكومية إن بقاء الجيش يزيد من النزعة الانفصالية في الإقليم، ويعتبر الجيش الجناح المتشدد من الحكومة والذي أعلن استعداداه لغرض أحكام عرفية في الوقت نفسه الذي أعلن قاده استعدادهم لمحاكمة المتهمين، وقد أجمع معظم الخبراء على أن الأحكام العرفية لن تكون إلا بمثابة صب الزيت على النار.

الجنرال ويرانتو الذي اعتذر عما ارتكبه الجيش أكد أن قادة الجيش لم يأمرؤ جنودهم بارتكاب الانتهاكات التي اكتشفتها لجان حقوق الإنسان لكنه في الوقت نفسه أكد أن مؤسسته لاتناقش قضية الاستقلال.

وفي الوقت الذي يرى بعض قادة الجيش أن الأمر يجب أن يحل من قبل المدنيين وأن الجيش لايمكنه حل الصراع وحده يرفض آخرون الاستفتاء بشدة، بل إن وزير الدفاع الحالي حذر من عودة الجيش إذا لم تنجح الحكومة الجديدة في فرض الأمن والاستقرار والمحافظة على وحدة البلاد، وقال جونغو سوار سونو في حديثه للبرلمان.. «إننا قد نعود لنحكم عاجلاً أم آجلاً كما حصل في باكستان وبعض الدول الإفريقية ما لم ينجح المدنيون في تنمية حياة سياسية صحية ومستقرة.

إن قضية آتشيه تحتاج إلى موازنة حساسة بين مصالح الأقاليم ومصصلحة البلد ككل حفاظاً على حقوق الجميع في ظل دولة موحدة، وإن مواقف الكثيرين تندفع بعواطف انتجتها حوادث مؤسفة وقصص دامية ولابد من فتح صفحة جديدة لحل هادئ فليست الأزمة أزمة آتشيه، ولكنها أزمة أكبر بلد مسلم في العالم يراد له أن يتمزق إلى دويلات باستغلال التراكمات التي كرسها سوهارتو وسوكارنو وغيره من الدكتاتوريين الصغار والكبار ■

يسعدنا نحن مطاعم البطريق ومن طيبة الطيبة أن نهناكم
بمقدم شهر رمضان المبارك، وندعوكم للمشاركة في:

حيث مضاعفة الأجر وطهارة الأرض و قدسية المكان وفضل الجوار

وجبة كل صائم تحتوي على ...

من السمبوسك ، قصير ، خبز)

تكاليف الصائم الواحد طوال شهر رمضان المبارك

(١٥٠) ريال فقط

بواقع (٥) خمسة رياضات للوجبة الواحدة

وفي حالة الرغبة في إضافة (نصف دجاجة بالرز للوجبة)

فإن سعرها يصبح (١٠) عشرة ريالاً ، بواقع (٣٠٠) ريال

طوال شهر رمضان للصائم الواحد

سائلين المولى عز وجل أن نكون عوناً لكم على فعل الخير

وحصول الأجر في هذا الشهر الكريم

وَأَنْ يَشْقِلَ مِنْكُمْ صَالِحُ الْأَعْمَالِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ



المشاركة:

حسابنا في البنك الأهلي ٣٢٠٤٧٧٨٢٠٠١٠٧
في شركة التراجحي (٣/١١٤٠٠ فرع ١٥٢ باسم محمد سلامه)
(الإدارة) ٠٠٩٦٦/٤/٨٣٨٦٩٠٠٠
للإستفسار:
محلهم: ٨٤٤٢٨٦٨ جوال ٥٥٣٢٦٠٣٠ فاكس ٨٣٨٦٢٠١

● ● ●

بقلم: أحمد عز الدين

ويبدو أن شعار مكافحة الفساد هو الصرعة الجديدة هذه الأيام على مستوى بعض الأنظمة، حيث تتردد هذه الكلمات المعسولة في أكثر من بلد.. وهي في الحقيقة لا تعني سوى اختلاق المبررات والذرائع ومحاولة إيجاد رسالة جديدة، لتلك الأنظمة تكن مدبرة لبقائهما.

من الناحية النظرية فإننا أمام أحد احتمالين: إما أن الفساد قد انتشر في عهد تلك الأنظمة على وجه الخصوص، أو أنه موجود من قبل تلك الأنظمة وسيبقى بعد زهابها، وفي الحالة الأولى فإنه لا معنى لأن يتسبب نظام ما في انتشار الفساد، ثم يأتي في مرحلة لاحقة ليزعم أنه سيتولى محاربته، إذ إنه مسؤول عما نشأ في رحمته وعن الأسباب التي أدت إلى انتشاره وعن غياب الآليات الشرعية والقانونية التي تحدي من ذلك، وهو بذلك يشبه نظاماً آخر صنع الهزيمة، ثم زعم أنه موجود لتحقيق النصر. وكما برز أحدهم مؤخراً هزيمة ١٩٦٧م بقولته: «إنه لولا ١٩٦٧م لما جاء نصر ١٩٧٣م»، ويبدو أن هذه الفلسفة موجودة عند أكثر من نظام معاصر، حيث يترك المشكلة تتفاقم ثم يسخر الطاقات الكبيرة لحلها، ويعد ذلك إنحازاً من إنحازاته.

أما في الحالة الثانية.. أي إذا ما كان الفساد موجوداً من قبل تواجد تلك الأنظمة وسبقها بعدها لأنه طبيعة بشرية، ففي هذه الحالة لا معنى للربط بين بقاء نظام ما ومكافحة الفساد لأنه يعني الارتباط بقضية معتدة ليس لها أجل محدد ولا نهاية منقوضة، وبالتالي يكون ذلك تكريساً غير مباشر للسيطرة على السلطة لأجل غير مسمى.

بعض الأنظمة يبالغ في معرض
تبريره لوجود الفساد بالقول إنه
ناشئة عن عناية موجودة في كل بلاد
العالم، ولهذا القول خطاره من
ناحيتين: إذ إنه من قبيل إشاعة
الفاحشة وتصويرها أمراً طبيعياً يقع
فيه الناس جميعاً، فضلاً عن أنه
يكشف الموقف الحقيقي من الفساد..
فوجود مثل هذا التوجه وتلك النظرة
لا يشجع إطلاقاً على مكافحة الفساد،
بل يكاد يسبغ عليه الصفة القانونية
والرضا بالأمر الواقع.. وتصحيح
حالات المخالفة نوعاً من ذر الرماد في
العين. ■

حين يصل بعض الانظمة درجة
الإفلاس السياسي.. حيث لا جديد
يقدمه ولا إنجاز يؤديه، وبحسب
الشعب أنه قد أذن برحيل، إذ به
يفاجئ الناس بشعار جديد اسمه
«مكافحة الفساد».

ومؤدى ذلك الشعور أن النظام يقوم بعمل تجديد داخلي ومراجعة شاملة لتلافي سلبيات المرحلة الماضية، ومواجهة تحديات المرحلة المقبلة، ومتابعة القصور في أداء المؤسسات وتأسيس قاعدة انطلاق قوية، وخاصة نحن نواجه الألفية الجديدة، وأن الحكومة لن تتوانى عن مواجهة الإثراء غير المشروع، وفي سبيل إضفاء مسحة من الحقيقة على هذا القول لا تتردد السلطات في إحالة بعض من انتهت أوارهم للمحاكم لإثبات صق توجها.

**رسالة من السيد
لورانس براون**

رسالة عتاب شديد من ثلاث صفحات باللغة الإنجليزية وصلت إلى **الرجل** الأسبوع الماضي من السيد: لورانس ب. براون - الذي عرف نفسه بأنه مسلم أمريكي يعمل في وظيفة المدير الطبي لمركز المغربي للعيون بالمدينة المنورة - وذلك تعقيباً على ما نشر **بالرجل** عدد ١٣٧٧ في ١٥ شعبان ١٤٢٠هـ تحت عنوان «دلالات الموقف الكنسي من بناء مسجد الناصرة».. وفيه استشهد د. أحمد عبد الرحيم السايح بمقولات بعض الكتاب الغربيين ومنهم لورانس براون.

وقد أبدى السيد براون انتزاعه الشديد للبس الذي تسببت فيه تلك الإشارة دون تحديد أكثر تفصيلاً لشخصية الكاتب، يميز بينه وبين الآخرين، الذين يشتركون معه في الاسم نفسه، ومنهم السيد لورانس ب. براون صاحب الرسالة.

والله أعلم. إذ تنشر هذا
التوضيح تؤكد أنها لا تسعى
لأي إسامة لأحد من الناس. ■

الحزب الإسلامي: أقوى حضور برلماني في تاريخه.. وحكم ولايتين

ماليزيا: محاضير محمد يعمود للسلطة أضعف مما كان

كوالالمبور: المجتمع

تراجعت حصة التحالف الوطني الحاكم في ماليزيا الذي يضم ١٣ حزباً من ١٦٢ مقعداً عام ١٩٩٥م إلى ١٤٨ مقعداً في انتخابات الأسبوع الماضي وفيما حافظت الأحزاب الصغيرة منها على حصتها أو أكثر بقليل، تراجع حضور حزب المنظمة القومية الملايوية المتحدة «حزب محاضير» من ٨٨ مقعداً عام ١٩٩٥م إلى ٧١ الآن، كما تراجع حزب رابطة صيني ماليزيا من ٣٠ إلى ٢٨، وحسب الأصوات فقد انخفضت نسبة من صوّت للتحالف الوطني من ٦٥٪ عام ١٩٩٥م إلى ٥٦٪ هذه المرة.



أما التحالف المعارض فقد أحرز تقدماً لكنه أقل من المتوقع، فقد كسب ٤٥ مقعداً برلمانياً موزعة ما بين الحزب الإسلامي الماليزي (٢٧ مقعداً)، وحزب العمل الديمقراطي - صيني (١٠ مقاعد)، وحزب العدالة الوطني بزعامة زوجة أنور إبراهيم (٥ مقاعد)، وحزب صباح المتحد (٣ مقاعد)، ويلاحظ هنا بروز الحزب الإسلامي كقوة مؤثرة ولأول مرة يحصل على هذا العدد في البرلمان، حيث كانت ٧ مقاعد فقط عام ١٩٩٥م وهو الحزب الوحيد الذي ارتفع نصيبه البرلماني بهذه النسبة الكبيرة مقارنة بالآخرين وبالنظر إلى أدائه في الانتخابات التسعة الماضية حيث كان أعلى عدد من المقاعد حصل عليه سابقاً ١٣ مقعداً قبل ٤٠ عاماً. ويعني فوزه تزايد تأثير الإسلام في الحياة السياسية الماليزية بسبب تزايد الوعي الإسلامي وأزمة أنور إبراهيم ورياح الأحزاب الإسلامية في إندونيسيا، وتصرفات الحزب الحاكم ومواقف شخصياته من قضايا إسلامية متفرقة، وقد حصل الحزب الإسلامي على ١٥٪ من الأصوات مقابل ٧,٥٪ عام ١٩٩٥م.

أما حزب «الأنوريين» أو حزب العدالة الوطني فقد حصل على خمسة مقاعد برلمانية وخمسة مقاعد أخرى في المجالس المحلية، وأبرز المقاعد البرلمانية دائرة أنور إبراهيم سابقاً والتي اكتسحتها زوجته رئيسة الحزب د. وان عزيزة وان إسماعيل. وقد كان أداء الحزب ضعيفاً وأقل مما كان متوقعاً بكثير وخاصة أنه مربوط بأزمة أنور

إبراهيم وشخصه، وبعد ترشيحه لـ ٥٩ مرشحاً برلمانياً، ٦٧ محلياً، وخسر نائب رئيسة الحزب د تشندرا مظفر المفكر المعروف الجولة بفارق بسيط لصالح مرشح الحزب الحاكم. الحزب الصيني المعارض التحالف مع الحزب الإسلامي لقي خسارة فاحشة بسقوط سكرتيره العام ليم كيت سيانغ أبرز معارض صيني منذ ٣٠ عاماً ويتراجع عدد مقاعده من ١٠ عام ١٩٩٥م إلى ٩، كما سقطت ثالث شخصية في الحزب وأحد محامي أنور إبراهيم كاريال سينغ مما يدل على بقاء تأييد الصينيين - وكذا الهنود والذين يقارب عددهم عدد المسلمين الملايويين للأحزاب الحاكمة كما قد يكون ذلك بسبب تحالف الحزب الصيني مع الحزب الإسلامي وتخويف الأحزاب الصينية الحاكمة مع أمنو من أن الحزب الإسلامي سيطبق عليكم الحدود لو فاز (!).

والجدير بالذكر أن الدعاية الانتخابية الحكومية احتكرت وسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة ولم يسمح للمعارضة بشراء مساحة فيها، وكانت الدعاية تحمل هجوماً حاداً للغاية ضد قادة المعارضة، ولذلك اعتبرت «أقذر انتخابات» من هذه الناحية، واستخدم المعلنون من الأحزاب الحاكمة منهج التخويف والترهيب من مستقبل مظلّم لو فازت المعارضة مقارنة بإنجازات الحكومة الاقتصادية، وقد أدت الدعاية دورها لصالح المعلنين بنجاح. على صعيد آخر خسر التحالف الحاكم

أربعة وزراء وأربعة نواب وزراء آخرين ووزير حكومة محلية آخر بعد حكمه لمدة ٢٥ عاماً لصالح الحزب الإسلامي.

مجالس الولايات

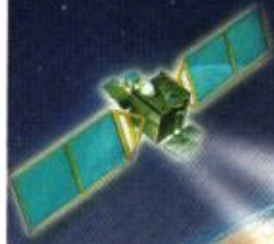
كان الهدف الثاني للمعارضة في حالة عدم قدرتها على خفض نصيب التحالف الحاكم إلى أقل من ثلثي البرلمان - وهو ما كان - أن تسيطر على ٥ حكومات محلية لما تتمتع به ماليزيا من نظام فيدرالي يسمح للولايات بإدارة معظم شؤونها، وقد حصل التحالف الحاكم على ٢٨٠ مقعداً، وحصلت المعارضة على ١١٤ مقعداً من مجموع ٣٩٤ مقعداً موزعة على ١٤ ولاية والعاصمة، وكان حزب أمنو الأقوى (١٧٥ مقعداً) يليه الحزب الإسلامي (٩٨ مقعداً) الذي أحرز تقدماً آخر لأول مرة وهو سيطرته على ولاية ترنغانو شمال شرق ماليزيا المحاذية لولاية كلانتان الشمالية والتي استعادها مرة أخرى حيث اكتسح الحزب مقاعد الولايتين اللتين تعدان أكثر الولايات التزاماً بالإسلام في ماليزيا، وقد عين الشيخ عبد الهادي أوانغ رئيس وزراء الأولى والشيخ نيك عبدالعزيز المرشد العام للحزب للثانية، وخسر الحزب الإسلامي ولاية قدح لكنه حصل فيها على ١٢ مقعداً محلياً، و٨ برلمانياً بما فيها رئيس الحزب الأستاذ فاضل نور الذي اكتسح أحد المقاعد البرلمانية ليدخل لأول مرة إلى البرلمان، ولم يستطع الحزب الإسلامي كذلك السيطرة على ولاية برليس أصغر الولايات وكسب فيها ٣ مقاعد فقط، وفي المقابل لم ينجح الحزب الصيني المعارض في السيطرة على ولاية بينانغ.

والجدير بالذكر أن هذه أول مرة تحصل فيها مواجهة بين المعارضة والحكومة في كل الدوائر بلا استثناء، كما أنها المرة الأولى التي يقوم بها تحالف على المستوى الوطني والمحلي ضد التحالف الحاكم ولكن داخل التحالف المعارض صعد نجم الحزب الإسلامي وخبا ضوء حزبي العدالة والعمل الديمقراطي وأقل نجم حزب الشعب الماليزي (اليساري).

المفارقة الأخرى في الانتخابات فوز زوجة أنور إبراهيم وزوجة زعيم معارض صيني آخر خرج لقوه من السجن، وهما ضمن ٤٤ امرأة فزن في الانتخابات (١٩ برلمانية و٢٥ محليات) من مجموع ٦١ امرأة رشحت نفسها وهي نسبة نجاح عالية جداً بلاشك. ■

الوطن الدولي

رسالة الكويت الى العالم



يلبي احتياجاتك الاعلانية

في
اوروبا
9

الولايات المتحدة

- طلب العمالة الأجنبية المتخصصة
- للوصول للكفاءات العربية في اوروبا وأمريكا
- طلب وكلاء وتوكيلات للكويت والخارج



الوطن الدولي

الكويت. للإعلان: 2/3 - Tel: 4840451 - للإشتراكات: 4835091

لندن. للإعلان: Tel: (0044) 181 7422022 - Tel: (0044) 181 7422224 - للإشتراكات: Tel: (0044) 181 7421280 - Fax: (0044) 181 7422344

ندوة «التجارب الوقفية بالمغرب العربي، تؤكد:

أهمية الوقف في دعم التكافل الاجتماعي بين المسلمين

الرباط: إبراهيم الخشباني

في إطار استراتيجية النهوض بالوقف، وتنمية دوره في المجتمعات الإسلامية، وهي الاستراتيجية التي كُلفت الأمانة العامة للأوقاف بالكويت بتنفيذها من قبل مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الإسلامية المنعقد في جاكارتا سنة ١٩٩٩م.

وإلى جانب الأمانة العامة للأوقاف، خُول المؤتمر الإسلامي المنعقد بـطهران للبنك الإسلامي للتنمية اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ مقترحاته الرامية إلى تطوير العمل الوقفي وتفعيل المشروعات الخيرية التطوعية. وفي هذا الإطار أكد ممثل البنك الدكتور «العياشي فداد» مدى المسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتق البنك الإسلامي للتنمية في العمل على تطوير مؤسسة الوقف وتمكينها من الوسائل القيمة بدفعها لأداء وظيفتها الاقتصادية والاجتماعية.

ويعد الجلسة الافتتاحية قام ممثلو الدول المشاركة في هذا الملتقى العلمي بعرض تجارب بلدانهم وتقديم الاقتراحات الكفيلة بتطوير الأعمال الوقفية في الوقت الذي ركزت فيه الأبحاث المقدمة للندوة على بحث الجوانب الشرعية والتاريخية لمؤسسة الوقف، ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وإنماء الأوقاف في الدول الإسلامية والنهوض برسالتها والمقارنة بين القوانين المنظمة للوقف في بلدان المغرب العربي.

وخلص المشاركون إلى تقديم عدد من التوصيات المؤكدة لضرورة مواصلة التعاون من أجل النهوض بالدور التنموي للوقف، وذلك بتعزيز تبادل المعلومات والخبرات بين الدول الإسلامية للاستفادة من التجارب الرائدة، وتشجيع إنشاء بنوك المعلومات لتوثيق الوقف.

كما أوصى المشاركون بضرورة تنويع وتطوير أساليب الوقف والمحافظة عليه، والاهتمام بالأطر والكوادر فيه، والتركيز على البعد الشعبي بإشراك المواطنين في الإدارة والتسيير حرصاً على نيل ثقتهم لإسهام في تنمية الأوقاف.

وفي النهاية يبقى الأمل معقوداً على تجسيد هذه الأفكار إلى خطوات عملية لتطوير هذه السنة النبوية، وإنمائها، ونفخ الروح فيها من جديد لنشر رسالتها في المجتمع، وتنمية دورها ووظيفتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية ■

بتعاون بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم «الإيسيسكو» والأمانة العامة للأوقاف بالكويت والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية تم تنظيم ندوة «التجارب الوقفية في المغرب العربي» مؤخراً، بهدف تعرف التجارب الوقفية في دول المغرب العربي واستثمارها في تطوير عمل المؤسسات الوقفية، وإبراز أسس العمل الخيري عن طريق الوقف والتوسع في أعماله، وتنمية أثره في المجتمع.

شارك في الندوة ممثلو دول المغرب العربي، ودولتي الكويت والإمارات العربية المتحدة، وكذلك متخصصون في المجالات الوقفية.

أكد الكاتب العام لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي «محمد فائق» أن سنة الوقف لها أهميتها القصوى في إرساء أسس التضامن والتكافل الاجتماعي بين المسلمين، مشدداً على احتياج العالم الإسلامي لمثل هذه اللقاءات التي تعنى بتبادل التجارب والخبرات في مجال الوقف الإسلامي.

وقال الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري - المدير العام للمنظمة الإسلامية للثقافة والتربية والعلوم - إن الوقف في المفهوم الإسلامي يعد من أهم النظم الاجتماعية التي عرفتها الحضارة الإسلامية، وهو مقوم راسخ من مقومات التكافل والتضامن والتعاون الاجتماعي فيما بين المسلمين بما يقوي الاستقرار، ويثبت قواعد التآزر والتعايش والتساكن في المجتمعات الإسلامية.

وأضاف أن نظام الوقف يمثل وسيلة فعالة للتغلب على الصعوبات التي تعترض حركة البناء والنماء في البلدان الإسلامية، ولإزالة نظام الوقف في نطاق ضوابطه الشرعية إطاراً متكاملًا للعمل الخيري الذي يحقق التكافل الاجتماعي في أقوى دلالته وأنصع معانيه ومضامينه.

أما الأمين العام للأوقاف بدولة الكويت عبدالمحسن محمد العثمان فقد أشار إلى أن تنظيم الندوة يندرج



سيد صلاح الدين

سيد صلاح قائد حزب المجاهدين في كشمير :

سنضرب داخل المدن إذا استمر اعتداء الجيش الهندي على المدنيين

تمثل القضية الكشميرية حالة فريدة غريبة لا تقل في غرابتها عن غرائب شبه القارة الهندية التي تجمع من العجائب الشيء الكثير في نواحي الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية. فعلى الرغم مما تتمتع به هذه القضية من حيوية فائقة على مستوى منطقة جنوب آسيا، وتحكمها في استقرار المنطقة على مدى أكثر من نصف قرن وتسببها في حربين مدمرتين وعشرات الاشتباكات الحدودية بين الهند وباكستان، فإنها بالمقابل تشهد إهمالاً منقطع النظير وتجاهلاً غريباً من نوعه على المستوى الدولي، وعلى الرغم من أن ملف هذه القضية مرفوع للأمم المتحدة منذ خمسين عاماً مضت، واتخذت بشأنها قرارات قديمة، فإن أياً من هذه القرارات لم يدخل حيز التنفيذ بعد، كما يجهل الكثيرون ما تشهده ولاية كشمير الخاضعة للسيطرة الهندية من حركة مسلحة نشطة توقع عشرات القتلى يومياً، وتخلق ظروفأاً أمنية خاصة في جميع أنحاء الولاية.. ومن هنا كان الحوار مع سيد صلاح الدين القائد الأعلى لحزب المجاهدين، أكبر الأحزاب المسلحة وأكثرها نشاطاً وأوسعها انتشاراً في كشمير:

العسكرية ومهاجمتها وتدميرها أو الاستيلاء عليها، وكذلك مهاجمة الثكنات العسكرية وخزانات الوقود ومخازن الأسلحة. ولكن للأسف، فإن تصعيد عملياتنا الجهادية يعرض الكشميريين الأبرياء إلى نعمة الجيش الهنديوسي الغاصب الذي يتوجه للسكان فوراً عقب فشله في النيل من المجاهدين، لينزل بهم جام غضبه وشديد نغمته، وصور الاعتداء على الأبرياء كثيرة ومعروفة ما بين إطلاق النار العشوائي على جموعهم، أو الإضرار بممتلكاتهم وسرقة أموالهم وحرق بيوتهم، إلى التحرش بالنساء واغتصابهن جماعياً، فضلاً عن اعتقال العشرات من المدنيين وتغييبهم في زنازين موحشة، وممارسة أشد أنواع التعذيب بحقهم.. فأكثراً ما يفت في عضدنا ويحرق قلوبنا، رداً الفعل الانتقامية التي يقوم بها الجيش الهندي عقب كل عملية لتكون النتيجة مقتل عشرات الآلاف من الأبرياء، واعتقال أمثال هذا العدد منهم. وعلى الرغم من ذلك، فإن معنويات الشعب الكشميري المجاهد لا تزال مرتفعة، ويمارس حقه في المقاومة والجهاد بشجاعة وصبر وتصميم.

● في الانتخابات الهندية التي أجريت في شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين، دعت معظم الأحزاب الكشميرية إلى مقاطعة هذه الانتخابات، فماذا تمثل هذه المقاطعة بالنسبة لكم؟

○ تمثل لنا الكثير، فالهند تحاول أن تثبت للعالم مشروعيتها احتلالها لبلدنا عن طريق إجراء الانتخابات، وإرغام الشعب الكشميري على المشاركة فيها لتقول فيما بعد إن هذه المشاركة

حاوره في إسلام آباد: سمير شطارة

تعالى، أوقعنا في الجيش الهندي أكثر من ٢٤ ألف قتيل من بينهم ضباط كبار وجنرالات وعمداء وعقدا، وكبدنا الدولة خسائر في المعدات العسكرية تقدر بمليارات الدولارات، إضافة إلى ما تتكبده الخزينة الهندية يومياً للإففاق على جيشها المنتشر في جميع أرجاء الولاية والبالغ عددهم ٧٠٠ ألف جندي مسلح بأحدث الأسلحة.

● وما حقيقة الوضع العسكري على الأرض في كشمير الآن؟

○ المواجهات بين المجاهدين وقوات الاحتلال الهندي تتواصل على قدم وساق في أنحاء الولاية كافة من كارجيل إلى كاهوتا، ومن كشتوارة إلى كبورارة، فالمجاهدون ومعهم الشعب الكشميري بأسره يواجهون جيشاً كامل العدة والعتاد قوامه ٧٠٠ ألف جندي، ويعون الله تعالى وتوفيقه، نوقع في قوات الاحتلال نحو ٢٠ جندياً كل يوم، ونحو ستة أو سبعة ضباط شهرياً، وقد شهدت عملياتنا تطوراً نوعياً في الآونة الأخيرة وكبدنا الاحتلال خسائر مضاعفة بعد أن بدأنا بالتعرض للقوافل

● «حزب المجاهدين، الذي تترعّمه يعرف بأنه من أكبر الحركات الجهادية في الساحة الكشميرية؟ كيف يمكنكم توصيفه؟

○ حزب المجاهدين فصيل جهادي مقاوم، وهو بالفعل يمثل حركة جهادية تعمل داخل ولاية جامو وكشمير المحتلة، وله فروع وانتشار في جميع أنحاء الولاية لا سيما منطقة «لداخ» المحاذية لخط وقف إطلاق النار الفاصل بين شطري كشمير الحرة والمحتلة، ويهدف حزب المجاهدين إلى تحرير ولاية جامو وكشمير من الاحتلال الهندي، وتمكينها من الحصول على حقتها في تقرير المصير وفق ما تنص عليه قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي قبل أكثر من نصف قرن.

● وأين أنتم الآن من هذا الهدف الكبير؟

○ حققنا إنجازات كبيرة خلال الأعوام العشرة الماضية، ونجحنا خلال هذه المدة الوجيزة في تكبيد الاحتلال الهندي خسائر فادحة في الأموال والأرواح، وأصبحت ولاية كشمير المحتلة غصة في حلق الهند، تستنزف منها جنودها وطاقاتها ومواردها، فبفضل الله

الهند اقترحت علينا محادثات غير مشروطة.. ورفضنا

لا بد من أرضية للحوار تتضمن اعتراف الهند بأن كشمير منطقة متنازع عليها.. وأن الشعب الكشميري طرف أساسي في النزاع

الشعب الكشميري مُغَيَّباً، فإن أي محادثات تجري بين الهند وباكستان لن تثمر بأي حال من الأحوال.

● كيف ترون تعامل العالم الإسلامي مع قضيتكم ودعمه لكم؟

○ لا أخفيك أننا نشعر بصدمة كبيرة جراء تجاهل العالم الإسلامي لقضيتنا والتزامه الصمت المطبق تجاه ما يتعرض له شعبنا من تقتيل وتشريد، وما يتعرض له شعوب وبلاد إسلامية أخرى مثل فلسطين والشييان التي تتن هذه الأيام تحت وطأة الوحشية الروسية وغيرها من البلدان، إلا أننا نهيئ بالمسلمين في كل مكان أن يشعروا بإخوانهم الذين يقعون فريسة للاضطهاد هنا وهناك، ويقوموا بحق النصر والدعم لهم.

واسأل الله تعالى أن يخرج من قلب هذه المآسي ومن رحم المعاناة من يحيي فينا سيرة خالد بن الوليد، وصلاح الدين الأيوبي وأمثالهم، فمن قلب المعاناة يتولد الأمل، وما ذلك على الله بعزيز.

إن شعبنا يتعرض للموت والبطش في كل لحظة، ونسأؤنا عرضة للاغتصاب، وشبابنا تمتلئ بهم سجون وزنازين الاحتلال، وهذا يقتضي تضامناً إسلامياً فاعلاً يتجاوز الجاملات الباردة إلى دعم حقيقي يشمل المجالات والأنحاء كافة ■



مجموعة من مجاهدي كشمير

إجراءاتها الأمنية وحشودها العسكرية في الولاية، فكيف ستواجهون ذلك؟

○ بالفعل، لقد أصيبت الهند بحالة هستيرية بعد هزيمتها في كارجيل، وراحت تنتقم من المدنيين وترتكب بحقهم المجازر وتقوم بحملة اعتقالات واسعة، ولكننا لفتأهم دروساً قاسية في مواقع كثيرة، وتمكنا من الوصول إلى أهداف عسكرية حساسة، وحذرناهم من أن مهاجمة المدنيين ستواجه من قبلنا بتوسيع دائرة عملياتنا، لتصل إلى داخل أراضي الهند ولتطول المدنيين منهم، كما ستصل إلى المصالح الهندية خارج أنحاء ولاية كشمير. ونحن في الحقيقة حريصون على ألا نمس مديناً هندياً بسوء، لأن جهادنا لا يستهدف القتل مجرد القتل، وإنما لغاية مقدسة، فنحن لسنا إرهابيين ولا نوجه سلاحنا

إلا لمن يرفع سلاحه في وجهنا، ولكن إذا استمرت القوات الهندية في الاعتداء على الكشميريين الأبرياء، فإننا سنجد أنفسنا مضطرين حينها للضرب داخل المدن الهندية.

● هل تتوقعون إجراء مباحثات قريبة بين الهند وباكستان يمثل فيها الشعب الكشميري؟

○ الهند لا تعترف حتى الآن بأن الشعب الكشميري طرف من أطراف النزاع، وما زالت تصر على إبقاء الحوار حول قضية كشمير محصوراً فقط بينها وبين باكستان لتوحي للجميع بأنها قضية حدودية ستسوى بين الطرفين خـلال مفاوضات ثنائية، في حين أنها قضية تتعلق بمستقبل ١٢ مليون كشميري، وما دام

تعتبر تصويتاً على قبول الشعب الكشميري بحكم الهند، ومن هذا المنطلق جعلنا مقاطعتنا لهذه الانتخابات تعبيراً صريحاً وواضحاً على رفض الانضمام إلى الهند، وعلى الرغم من تعزيز الهند لقواتها في الولاية إبان الانتخابات وبذلها جهوداً مضنية لإرغام الكشميريين على المشاركة في هذه الانتخابات، فإن مراكز الاقتراع في الولاية لم تسجل سوى ٢٪ فقط من نسبة التصويت.

● إزاء جميع ما ذكرت، هل حاولتم إجراء محادثات مع الحكومة الهندية لتوضيح مطالبكم لها أو العكس؟

○ الهند اقتنعت أخيراً باستحالة استمرار احتلالها لكشمير في ضوء إرادة الشعب الراضة لذلك، وكرهه المتزايد للهند، لذا، فإنها اقترحت علينا إجراء محادثات غير مشروطة، ولكننا أعلننا رفضنا القاطع لهذا النوع من المحادثات، فإذا كانت الهند ترغب في الحوار معنا، فلابد من صياغة أرضية مناسبة لهذا الحوار، وتتمثل هذه الأرضية في اعتراف الهند أولاً بأن كشمير منطقة متنازع عليها، وأن تعتبر الشعب الكشميري طرفاً أساسياً من أطراف النزاع، وأن تقبل بحل قضية كشمير وفق رغبات الشعب الكشميري وطموحه. فإذا قبلت الهند بهذه الشروط فنحن على أتم استعداد للتباحث معها.

● عمليات كارجيل الصيف الماضي تمثل مرحلة متميزة في العمل الجهادي ضد الهند، فهل تركت أثراً إيجابية على نشاطات المجاهدين في كشمير؟

○ كارجيل كانت حجر الزاوية في الجهود العسكرية التي بذلها المجاهدون خلال ١١ عاماً، فهي المرة الأولى التي يتمكن المجاهدون فيها من بسط سيطرتهم على مناطق استراتيجية مهمة، فقبل كارجيل كنا نتبع سياسة «اضرب واهرب»، أما في كارجيل، فإنها التجربة الأولى التي نسيطر فيها على مناطق مهمة ونجحنا في قطع خطوط إمداد «سرينجار - لداخ» التي كانت تصل إلى قوات الجيش المتمركزة في «لداخ» وكبدنا الجيش الهندي في هذه العملية أكثر من ألفي قتيل.

ولكن للأسف ولسوء الحظ، سارعت القوى الغربية المتحالفة مع الهند لتجديتها، ومارست ضغطاً كبيراً على الحكومة الباكستانية التي كان يتزعمها نواز شريف في ذلك الوقت، والذي استجاب لهذه الضغوط، فكان انتحاراً له ولحكومته، إلا أن ذلك دفعنا لتصعيد عملياتنا في الاتجاهات جميعاً، وصنعنا من كارجيل أوضاعاً شبيهة في مناطق كثيرة، واعترف الجنرال كريشن بال قائد القوات العسكرية بأن عمليات المجاهدين بعد انسحابهم من مرتفعات كارجيل ازدادت عنفاً وكثافة ونوعية، وسواصل بإذن الله تعالى مسيرتنا، وسنعمل على تحطيم معنويات الجنود الهنود المنتشرين في الولاية وتعميق الأزمة الاقتصادية في الهند التي تنقل من كاهل.

● في مقابل تصعيدكم للعمل العسكري، فإن الهند من جانبها صعدت من

وجهة افكار عالم تونز في المدينة النبوية

وجهة خمسة ربات - وجهه كامله ذال الشهر ٥٥٠ ريال

وجهه عشرة ربات - وجهه كامله ذال الشهر ٣٥٠ ريال

فصل عالم الجاهل

ولم يكن مثله الجبر

في مدينة المنعة - شارع الملك فيصل

تحتل الساحة بإيداع تبرعكم على حساب الندوة بشركة الراحي للصرفية للاستثمار رقم ٩٠٠٩١٧

فروع الفران ٤١٩ - أو إرسال تبرعكم على عنوان الندوة

المدينة النبوية - طريق الحجرة للآل - هاتف : ٨٢٣٣٤٠٠ - ٨٢٣٣٤٠١ - ص ب : ٥٠٨٩

في قفص الاتهام

بقلم: د. علي الحمادي



يحلو لبعض الدعاة والمصلحين أن يكونوا دائماً في موقف الضعيف المدافع الذي قيد يديه إلى عنقه ووضع نفسه في قفص الاتهام، لذلك تجده في حالة من المسكنة لا يحسد عليها. ولا شك أن هذا الأسلوب أسلوب غير سوي، بل هو أسلوب الجبناء والضعفاء ومن لا ثقة لهم بدعوتهم ومنهجهم.

ينتظر أهل الزيف والانحراف كي يهاجموه ويثيروا حوله التهم والشبهات، ولا يلجأ إلى الدفاع المستمر، وإنما يكون الدفاع أمراً عابراً، ثم يغير من سياسته لتتحول إلى سياسة هجومية، إذ إنه هو صاحب الحق الذي يفخر بالانتماء إليه ويدعو الآخرين لاتباعه، فعلام يعطي الدنية دائماً في دينه، بل ربما تصح هنا القاعدة المعروفة «أفضل وسيلة للدفاع الهجوم».

إن الرسول ﷺ لم يكن كذلك، بل كان يدعو الناس، ويبين خطاهم وسوء اعتقادهم، ويوجه لهم الانتقاد لعبادتهم الأصنام، حتى جعل كفار قريش في موقف الضعيف المدافع. لا تطلبوا بالضعف حقاً ضائعاً

ما لضعيف الحق من أشياء إن الأصل في ذلك أن يمضي الداعية في دعوته، وأن يبين الانحراف والفساد، ولا

فلا خير في حلم إذا لم يكن له يواد تحمي صفوه أن يكدرها هذا أمر يحسن أن يدركه المسلمون، فضلاً عن الدعاة، ذلك لأن أعداء الله أدركوا هذا الأمر، فأخذوا يقذفون الدعاة بسبيل من التهم والباطيل، فلا يفيقون من تهمة إلا ويشغلونهم في تهمة أخرى.

إن الحكمة تقتضي ألا نمكّنهم من ذلك، فببدل أن يشغلونا بباطلهم، فإنه ينبغي أن نشغلهم بحقنا وخيرنا، فنجعلهم يفكرون فيه دائماً. وينصرفون إليه عما عندهم من خلل وانحراف، ولا يكون ذلك إلا برد شبهاتهم وانتقاد انحرافاتهم بالتالي هي أحسن، وعدم قبول أن تكون الدعوة دائماً وأبداً في قفص الاتهام، إذ ما عند المصلحين من تهم وانتقادات على أولئك أكثر بكثير مما عند أولئك على المصلحين، قال الهيثم بن صالح لابنه: يا بني إذا أقلت من الكلام أكثرت من الصواب، فقال: يا أبت فإن أكثرت وأكثرت؟ «أي أكثرت كلاماً وأكثرت صواباً»، فقال الهيثم: يا بني، ما رأيت موعظاً أحق بأن يكون واعظاً منك ■

لدفع المجتمع على تبني تلك التصورات. الجهد الأول مكانه في معاهد ومراكز البحث المتعددة، وهو منحى لا يزال متديناً في الرسم البياني للعمل الإسلامي، حيث يواجه أصحاب التوجه البحثي من بعض الجهات المسؤولة داخل أروقة العمل الإسلامي نوعاً من اللامبالاة وعدم التبني، والجهد الثاني منوط بالواجهات التي تلتقي من خلالها بالناس ولابد أن تتعدد هذه الواجهات لتشمل كل المستويات الثقافية والاجتماعية لأفراد المجتمع، إننا اليوم نملك بعضاً من هذه الوسائل كالمجلات والصحف والمؤسسات التعليمية، غير أن استكمالها لم يتم بعد، وبعض هذه الواجهات لا يمكن أن تملكها كالتقنيات والبرلمانات، ولكن أن نشارك فيها بمخططات مدروسة هو المطلوب.

المشترك نسعى إلى تحويلها إلى ظواهر اجتماعية يتواطأ أفراد المجتمع على قبولها. وجود قوانين أو سنن تحكم بروز أو اختفاء الظواهر الاجتماعية من البدهيات التي اعتاد الاجتماعيون بناء دراساتهم عليها، والشواهد القرآنية والحديثية مشهورة ومتوافرة على تأكيد هذه البدهية فلا حاجة إلى تعدادها. لكن مما ينبغي الاعتراف به غياب هذه الحقائق عن دوائر التخطيط، إذ مازلنا نعتمد في تخطيطنا على خبرات عفوية لا تعطي لعلم الإدارة والعمل المؤسسي والعلوم الاجتماعية مكانها اللائق، كما يجوز لنا أن نفر بسبق الآخرين في الانطلاق من إدراكهم لهذه الحقائق نحو التغييرات الاجتماعية التي أحدثوها في العالم منذ نهاية القرن الثامن عشر وإلى يومنا هذا، حتى غدت الثقافة الغربية تشكل الوجه الحضاري الغالب على الحياة الإنسانية اليوم. وأكاد هذه الغلبة بعدد كبير من المؤسسات التي تقوم بدور المراجعة والتقويم، ثم طرح الجديد من الأفكار التي تتبناها مؤسسات أخرى تحولها إلى ظواهر اجتماعية تدافعت عليها الجماهير.

إن صناعة الظواهر الاجتماعية في حاجة إلى جهدين يقوم أولهما بوضع تصورات واضحة حول قضايا في الفكر أو في السلوك، ويكمل الثاني العمل بتحديد الوسائل الصالحة والممكنة

الاتجاه الإسلامي وصناعة القرار

إسماعيل محمد (*)

عملية التغيير الاجتماعي التي ينادي بها المسلمون لا تزال في حاجة إلى التطوير في جانبها النظري وجانبها التطبيقي معاً، ففي النظري نستمر في طرحنا التعميمي أو التقليدي المستمد من حلول سابقة نادى بها فقهاؤنا الكرام قديماً لمعالجة واقع عاشوا هم أحداثه وتطوراته. ومن الأمثلة الواضحة على ذلك النظرية السياسية التي يطرحها الفكر الإسلامي المعاصر، حول كيفية اختيار الحاكم، والشورى ومعناها ووسائل تطبيقها، وسلطات ولي الأمر من أين تبدأ؟ وإلى أين تنتهي؟ ثم أخيراً ما المقصود بعزل السلطان، وهل يمكن للفقه الإسلامي أن يستحدث أفكاراً ووسائل جديدة في هذا المجال، ولو عن طريق الاستفادة من الفكر الإنساني لدى الآخرين؟

بعيداً عن مثالننا السابق، سنركز الحديث هنا عن التغيير الإسلامي من خلال صناعة الظواهر الاجتماعية، والظاهرة الاجتماعية في أبسط معانيها هي فكرة أو سلوك اتفق عليه مجموعة من الناس. والمشروع الحضاري الإسلامي هو عبارة عن مجموعة من التصورات الذهنية ذات العلاقة

(*) صحفي ليبي.

في قراءة تجربة الغرب

ستنتصر الحرية

بنى نهضته بنهب ثروات العالم والسيطرة عليه، وصاغ نظاماً للحفاظ على تفوقه واستمرار قهره لبقية الشعوب



بقلم:
منير شفيق (*)

الذين يناقشون تجربة الغرب سواء من ناحية التطورات والثورات العلمية والتقنية والصناعية والمعلوماتية وغيرها أم من ناحية ما اصطلح عليه من نظم ديمقراطية ونظريات اتجهت لتفكيك الأواصر العائلية لتعطي الفردية والاستقلال الفردي في كل اتجاه، هؤلاء وأولئك يأخذون بعين الاعتبار حقيقتين رافقتا النهضة الأوروبية، ومن بعدها الأمريكية حتى اليوم، وهما: السيطرة الغربية على غالبية العالم، ثم

ما نجم وينجم عن ذلك من جمع الثروات، ابتداءً من النهب المباشر، وانتهاءً بإقامة نظام اقتصادي عالمي على قياس الرأسمالية الغربية وعلى تضاد مع مصالح منتجي المواد الخام وتجارتهم مع العالم المتقدم صناعياً وتكنولوجياً.

لا يُصار إلى تجاهل هاتين الحقيقتين فحسب، ولا إلى قراءة تأثيرهما على تراكم رأس المال الداخلي وتحريك عجلته وإيجاد المناخ الداخلي والخارجي الملائم لنموه وتقدمه فحسب، وإنما أيضاً يجري اعتبار ما هو نتائج أسباباً فيصار إلى التبشير بها وترويج بضاعتها عندما كان من الممكن مثلاً وضع أنظمة للضمان الاجتماعي والصحي والتقاعد وتأمين الشيخوخة من قبل بلدان فقيرة ترزح موازاناتها تحت الديون. وبهذا يطلب أن تفك التكافل الاجتماعي الذي يعين أشد الإعانة في ظروف البلدان الفقيرة أو أيام الشدة والمحن، لحساب نظام فردي يستند في الغرب إلى دولة الرفاه، هذه الدولة المنغمسة منذ قرون في نهب ثروات المستعمرات وأشباه المستعمرات.

دعوى مكافحة التمييز ضد المرأة

لنأخذ مثلاً آخر، وهو محاولة المنظمات التابعة لهيئة الأمم المتحدة أن تفرض على بلداننا اتفاقية «مكافحة كل أشكال التمييز ضد المرأة»، وهي اتفاقية صيغت من خلال لجان مختصة ضمن المنظور الغربي حتى في أشد أشكاله تطرفاً، ثم بدأ يُهرَّب بليل ليستفرد بكل دولة على حدة لإحراجها من أجل التوقيع عليه لئلا تُعزل عن المجتمع الدولي، مع التأكيد ألا مفر لها من التوقيع، ويعد التوقيع يصبح لزاماً عليها إعادة النظر بقوانينها الداخلية لتنسجم مع نصوص المعاهدة.

لو وضعنا جانباً البنود التي تشكل تعارضاً حاداً مع الشريعة الإسلامية وأخذنا تلك البنود

التي تبدو أقل «صدامية» مع الشريعة، مثلاً البند الذي يعطي للفتاة بعد بلوغ الثامنة عشرة أن تخرج من بيت العائلة، وتختار السكنى التي تريد، وهو الحق الذي يمنح للفتاة في الغرب كما يمنع بالطبع ويجب أن يكون الأمر كذلك بالضرورة للوالدين طردها من العائلة بعد أن تبلغ الثامنة عشرة، لأن أمام كل حق حقوقاً مقابلة للغير، ومن ثم فإن إقرار حق غريب عن المنظومة الأساسية للحقوق والواجبات المتبادلة يفكك تلك

المنظومة بالضرورة، والسؤال: عندما تخرج الفتاة في الغرب، أو يطلب منها أن تخرج من بيت والديها، ستجد المجلس المحلي يؤمن لها مسكناً، وستجد من يؤمن لها العمل، أو يؤمن لها ضمانات مالية إلى أن تجد العمل، فما العمل والحالة هذه في بلدان العالم الثالث، ولا سيما بلداننا العربية والإسلامية حين تتركس ذلك النموذج الذي ينتهك كثيراً من الحرمان، ويهدد كثيراً من القيم والأخلاقيات، ناهيك عن أن هذه البلدان لا تملك ما يقابله من ضمانات؟ أفلا يعني هذا إلقاء الفتاة في مصير مجهول، بل تحقُّ كل الأخطار الأخلاقية والمعنوية والجسدية، ثم كيف تتركس مثل هذه الظاهرة ولا تتركس القيم التي صحبتها في الغرب، وهو عدم المبالاة بما يحدث للفتاة أو الفتى كذلك، حين يواجه كل منهما العالم فرداً بدلاً من تلك المواجهة الجماعية المتكافئة التي يحصنها الدين ويسد خطاها؟

بكلمة، إن من لا يقرأ تجربة الغرب من خلال ما تحقق له من سيادة عالية وثراء وإمكانات، وهي كلها سابقة لدولة الرفاه وما بلغه اليوم من مستوى علمي ومادي وتنظيمات اجتماعية وسياسية وثقافية من يسقط عاملاً فريداً أساسياً في تلك التجربة، وهذا الإسقاط هو الذي يسمح بحمل بضاعة الغرب في مجال القوانين والتنظيمات والقيم ليسوقها في بلداننا مدعياً أنها سبب نهضته، الأمر الذي سيكون سبباً لنهضتنا لو أخذنا بها، بينما الأخذ بها من جانب مجتمعاتنا سيمعن في تفكيكها وانحلالها، ومن ثم في ضعفها وتخلفها وتدهور أحوالها، ولو لم يكن الأمر كذلك، لما حاولوا أن يفرضوا علينا اتفاقات دولية فرضاً تتضمن بشكل أو بآخر تعريضاً لمجتمعاتنا واقتصاداتنا وسيادة دولنا إلى المزيد من الانكشاف وفقدان المانة وانهايار آخر خطوط الدفاع.

هذا دون أن نأتي إلى الأهم وهو موضوع الدين والقيم والأخلاق ونمط الحياة. ■

مجرد مجموعة من عمال ميناء «جدانسك» البولندي، في ظل القهر الشيوعي، وسطوة الدكتاتورية الماركسية، اجتمعوا ليقولوا «لا للقهر والدكتاتورية، وأحس النظام البولندي أنه يرتجف أمام نقابة «تضامن» وعمال ميناء «جدانسك»! للنظام بأسلحته ومخابراته وحزبه الأوحده الحاكم وقبضته الحديدية يهتز ويرتجف أمام عمال الميناء الذين لا يحملون سلاحاً ولا يرمون حجراً، وحدث انقلاب عسكري، وجاء الجنرال «ياروزلسكي» الرجل الشديد ذو النظارة السوداء والتكشيرة المربعة، فلم يخف منه عمال الميناء واستمرت فاعليات نقابة «تضامن»، وكان اسم «ليش فاليسا» زعيم نقابة «تضامن» يتألق أكثر من اسم «ياروزلسكي» الحاكم العسكري القاسي جداً، كان «ليش فاليسا» قوياً بمساندة العمال البسطاء المضطهدين المقهورين، وشعره بأن صاحب حق في الحرية، وأن الماركسية التي يواجهها مجرد صنم، وأن الحزب الشيوعي والحاكم العسكري ذو النظارة السوداء مجرد كهنة للصنم الماركسي.

وفي النهاية انتصرت نقابة «تضامن» وصار «ليش فاليسا» أو «فاونسا» أول رئيس لبولندا بعد سقوط الشيوعية، انتصرت نقابة «تضامن» انتصر عمال الميناء وتحقق لهم مطلب الحرية، وهوى النظام الماركسي الدكتاتوري، وانسحب الجنرال المخيف «ياروزلسكي» وسقطت نظارته السوداء عن عينين يملؤهما الخزي.

إن الأحرار لا يرهبون النظارات السوداء، ولا يخافون المحاكم، ولا المحاكمات، وإن ميادين الجهاد لتحقيق الحرية لتتسع لأجيال عديدة، وإن أفكار البطش والقهر والتكبل بالأحرار لن تزيدهم إلا استمساكاً بحقهم في الحرية التي هي هبة الله.

يا أحرار النقابات في السجون وفي خارجها... إنكم تردون بأدائكم أنشودة الحرية لكل مسلم ولكل مواطن شريف، فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين ■

عبد القادر أحمد

(*) كاتب فلسطيني.

عبارة لا يقرها العلم الموضوعي ولا يقبلها الفكر الإسلامي الصحيح.. فالإسلام واحد من عند الله

الإسلام السياسي.. مغالطة علمانية

د. عوض بن محمد
القرني



كانت العلمانية في بلاد الغرب نتاج ظروف وتطورات ومعطيات دينية وتاريخية واجتماعية وفكرية وسياسية موضوعية، فجلبت للمجتمعات الغربية الحرية والمساواة، وأسهمت ضمن مؤثرات أخرى في فتح آفاق التطور والرفق المدني، والتقدم التقني، وإن تسببت أيضاً في التفسخ الأخلاقي والانحيار الأسري، لكنها كانت الخيار الأفضل للغرب في مواجهة الديانة النصرانية المحرفة، والتسلط الكنسي اللامعقول وغير المبرر، والخرافي على الفكر والمجتمعات.

فلما حققت العلمانية «اللا دينية» هذه النجاحات النسبية في موطنها ظهر المنبهرون بكل ما في الغرب من غث وسمين، وصواب وخطأ أنها الحل الأمثل والبلسم الشافي لمشكلات الإنسان فرداً أو مجتمعاً مهما تباينت عقائد وثقافات وقيم وتاريخ هذه المجتمعات، وبالتالي استوردت العلمانية الغربية عبر منافذ شتى منها:

- ١ - الجيوش الاستعمارية التي غزت الشرق في القرنين التاسع عشر والعشرين الميلاديين
- ٢ - البعثات الدراسية والعلمية التي توجهت من بلاد الشرق شطر الغرب
- ٣ - التبشير والبعثات التنصيرية
- ٤ - الاستشراق برجاله ومراكزه في أغلبه
- ٥ - الشركات الاستثمارية الكبرى الغربية
- ٦ - وسائل الإعلام المختلفة

ولأن العلمانية في بلاد المسلمين كانت نبتة غير طبيعية استنبتت قسراً وكرهاً بالحديد والنار والتضليل والخداع للشعوب، والإقصاء والاستبعاد لعقائد الأمة وتراثها وتاريخها وقيمها، فقد كانت النتيجة مخالفة لما حصل في الغرب، لقد كانت الثمار المرة للعلمانية في بلاد المسلمين هي التخلف والفساد والدماء والذل والتبعية والانحيار الاقتصادي والاحتراب الاجتماعي، والتسلط السياسي في أسوأ صوره التي تخطر على البال.

العودة إلى الذات الحضارية

وبعد قرن من المعاناة والتضحيات الجسام التي خاضتها الأمة في ظل التجربة العلمانية المستوردة أخذت الأمة تعود إلى نفسها، وتراجع مسيراتها، وثاب كثير من طوائفها وشرائعها الاجتماعية، ونخبها الفكرية إلى دينها وعقيدتها، تستلهم في أخلاقها وسلوكها وقيمها ونظم الحياة المختلفة.

وهنا قامت قيامة بقايا فلول العلمانية من تلاميذ التبشير وأفراخ الاستشراق وعملاء أجهزة الاستخبارات الغربية وعباد الأهواء والشهوات، وأرقاء الدولار والإسترليني، وتداعوا من كل حذب وصوب، وأطلقوا من الشعارات الفوغائية والألقاب الاستغرافية في حق دين الأمة ورجالها وتاريخها غير مكثرين بمنهج علمي ولا بالموضوعية، وتناسوا دعاوهم ومزاعمهم في الحرية والديمقراطية والعصرية والعقلانية، إلخ.

ومن تلك الألقاب التي أطلقوها على دعاة الإسلام: الظلامية، والأصولية، والإرهاب، والرجعية، وتسييس الدين، والإسلام

السياسي، وإسلام البترودولار، إلى غير ذلك من الألقاب التي فاضت بها قرائع بني علما ن على اختلاف طوائفهم وفرقهم ومرجعياتهم.

وكل هذه الإطلاقات العلمانية مغالطات تنطلق من الجهل بالإسلام أو العداء وسوء النية تجاهه، أو من الأمرين، ولناخذ موضوعاً نال من ضجيج العلمانيين وأغاليطهم النصيب الأوفر، وهو موضوع «الإسلام والسياسة»، وليكن الحديث من خلال النقاط الآتية:

١ - عبارة «الإسلام السياسي»، التي لهج بها العلمانيون كثيراً

هي عبارة مرفوضة شرعاً، لأنها تعني أن هناك أكثر من إسلام، إسلام سياسي، وإسلام غير سياسي، بينا الواقع أنه ليس إلا إسلام جاء من عند الله أو ضلال جاء من الشيطان وحزبه: ﴿ومن يتبع غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (٢٥٩) (آل عمران)، ومثل ذلك مقولتهم: «تسييس الدين» وكان الدين يمكن الزيادة فيه والنقص منه حسب الأهواء كما في أفكار البشر وفلسفاتهم، بينما الإسلام كامل غير ناقص منذ أنزل الله قوله سبحانه: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ (المائدة: ٣)، محفوظ لا يمكن الزيادة فيه منذ نزل قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ (الحجر).

٢ - علاقة الإسلام بالسياسة

بالنسبة لموضوع علاقة الإسلام بالسياسة، لابد من الرجوع للإسلام نفسه لنسأله: هل للسياسة موقع في منظومته الفكرية؟ وهل له حكم في النظريات والممارسات السياسية؟ وهل الإسلام يفرض على معتنقيه أن يكون نشاطهم وفكرهم وطرحهم السياسي ملتزماً بذلك الحكم والتوجيه وتلك الضوابط والقواعد أم أن الإسلام لا توجيه له في هذا الجانب من الحياة؟

إن استعراض بعض الآيات في كتاب الله وكذلك النظر في سيرة رسول الله ﷺ التي هي التطبيق الأمين لوعي الله ليؤكد لنا أن الإسلام كما أنه عقيدة فهو شريعة ونظام حياة متكامل في جميع جوانب الحياة المختلفة، ومنها جانب الحكم والسياسة، وتنظيم الإسلام للحياة يأتي في بعضها مفصلاً وفي بعضها يأتي بقواعد عامة شاملة وضابطة ومستوعبة لكل ما يجد في حياة البشرية.

فمثلاً مما ورد في كتاب الله بشأن الحكم والسياسة قوله سبحانه وتعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ (٢٥) (النساء)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ (٥٥) (المائدة).

٣ - ما المشكلة؟

بناء على ما تقدم فليست المشكلة أن الإسلام لا شأن له بالحكم والسياسة، وإنما الإسلاميون هم الذين يحشرونه فيها كما يدعي العلمانيون.

بل الأمر يتلخص في أنه يسبق الاحتكام إلى الإسلام في

الجانب السياسي كما في الجانب الاجتماعي، والجانب الاقتصادي، والجانب الأخلاقي، والجانب الجنائي، وغير ذلك يسبق ذلك كله قضية أهم وأخطر، وهذه القضية هي الإيمان بالإسلام كدين للإنسان عن قناعة ورضا واختيار، وهو الأساس العقدي لأي ممارسة حياتية، أما من لم يسلم بهذا أصلاً ولم يقبل بالإسلام كما أنزله الله فكيف نتصور أن يقبل بالاحتكام إلى الإسلام في أي قضية من قضايا الحياة ومنها قضية الحكم والسياسة.

وهذه هي مشكلة العلمانيين، أي أنهم لا يقبلون الإسلام كدين، أو أنهم يختارون منه ما يريدون فقط، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (آل عمران)، وقال تعالى: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ (البقرة: ٨٥).

وهذه القضية لم تكن محل تساؤل أو شك أو نقاش في تاريخ الأمة من حيث التسليم بهما كمبدأ ومعتقد، وإن وقعت مخالفات في عصور مختلفة في التطبيق والممارسة والعمل، ولكن التساؤلات وردت بعد انتشار البلاء العلماني الوافد الذي هو نتاج تاريخ الغرب.

٤. دعوى العلمانيين الزائفة بأنهم رسل الحرية ودعاتها،

يدعي العلمانيون أنهم رسل الحرية ودعاتها لكن الممارسة العلمانية تجاه الإسلام ودعاته تكذب ذلك، فبينما لا يستنكر على الماركسي أن يحتكم في رؤيته وممارسته السياسية إلى الماركسية، والقومي العلماني إلى قوميته العلمانية، يستنكر ويرفض بقوة أن يحتكم المسلم إلى دينه وشريعته في فكره وعمله السياسي.

بل مع الأسف نرى في الغرب أحزاباً مسيحية ديمقراطية تحكم البلاد عقوداً من الزمن كما في ألمانيا وإيطاليا وغيرها مع أن المسيحية ديانة روحية فقط.

بل ونرى إسرائيل تقوم على أساس ديني توراتي ولا أحد في العالم يستنكر ذلك، بينما المرفوض فقط هو الإسلام في دياره وبين أهله، فآين الحرية والديمقراطية أيها العلمانيون؟

٥. دعوى العلمانيين أن الإسلاميين إرهابيون؟

مما يثيره العلمانيون حول التوجه الإسلامي في الميدان السياسي هو زعمهم أن الإسلاميين إرهابيون دعاة عنف لا يقبلون بالأساليب السلمية للإصلاح والتغيير.

ولمناقشة هذه الدعوى من وجهة نظر إسلامية لابد من البيان أن الإسلام كجزء من نظامه السياسي تعرض لهذه القضية وفرق بين حالتين من الواقع السياسي المراد إصلاحه:

١. الحالة الأولى: عندما يكون الخلاف بين حاكم مسلم ومجتمع مسلم بسبب ما قد يصدر عن ذلك الحاكم من أخطاء ومخالفات شرعية لا تخرجه عن الإسلام.

فحينئذ يحرم الإسلام استخدام العنف والإصلاح بطريق القوة، وإنما الوسيلة لذلك هي النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير بالصنن والضوابط الشرعية، قال ﷺ: «خيار أمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم وتلعنونهم ويلعنونكم» قالوا: يا رسول الله أفلا ننايهم عند ذلك؟ قال: «لا ما أقاموا فيكم الصلاة، لا ما أقاموا فيكم الصلاة، إلا من وُكِّي عليه وإل فراه يأتي شيئاً من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا يزعزع يداً من طاعة» (رواه مسلم).

ب. الحالة الثانية: عندما يكون الخلاف بين مجتمع مسلم وحاكم كافر كفره بواح، أي واضح لا خلاف فيه ولا لبس

ولا غموض بين علماء المسلمين، فحينئذ يصح استخدام القوة لإزالة هذا الكفر بشرط أن يغلب على الظن جدوى هذه الوسيلة في إزالة هذا الكفر المفروض على الأمة والمرفوض منها أيضاً وبشرط آخر أيضاً، وهو ألا تقضي هذه الوسيلة إلى مفساد مساوية أو أسوأ من الوضع القائم، وكذلك ألا يمكن إزالته بوسيلة أخرى، والإسلام ودعاته ليسوا بدعاً في الأمر فليس في الدنيا نظام ولا أمة ولا فكر يقبل أن يكون الحاكم كافراً بما تؤمن به الأمة من عقيدة وشرعة، وقيم ونظم ومبادئ، ثم يطلب من الأمة أن تقبل به ولا تسعى لاستبداله.

وهكذا يتجلى لنا بوضوح المغالطة العلمانية في اتهام الإسلاميين بانهم دعاة العنف والإرهاب، وأن الإسلام لا يبيع استخدام القوة في ميدان التغيير السياسي إلا بضوابط دقيقة تضيق مجال استخدام القوة إلى أقصى حد ممكن، وبصورة لا يستنكرها إلا مغالط، لأن الأمة حين تعطي الحرية التي يزعمها العلمانيون لأنفسهم لا يمكن أن تختار كافراً بدينها ليحكمها بذلك الدين.

٦. العنف واستخدام القوة في تحقيق الإصلاح السياسي بضاعة علمانية،

أما في موضوع العنف واستخدام القوة في تحقيق الإصلاح السياسي لابد من التنكير بأمر غاب عن الأنظار في غمرة التهريج والغوغائية العلمانية، وهذا الأمر هو أن أول من أدخل أسلوب العنف والتغيير بالقوة إلى المنطقة العربية والإسلامية هم العلمانيون من يساريين وقوميين من خلال الانقلابات العسكرية والحركات الثورية التي عجت بها المنطقة منذ أوائل الستينيات الميلادية، وما زالت شعوب المنطقة تتجرع مرارتها حتى الآن.

فالأنظمة العلمانية في بلادنا العربية وصلت للحكم بحد السيف وغير الانقلابات العسكرية، وسجون وتعذيب واضطهاد لنخب الأمة، وخيرة شبابها ومثقفاتها، وتطرف وغلو علماني إلهادي، وفساد وكوارث اقتصادية، وهزائم متتالية أمام العدو نتيجة الطبيعة عنف مضاد، وإن تسمى باسم الإسلام فهو نتيجة وثمرة لمسلسل العنف الذي بذر بذوره ونمى شجرته التيار العلماني في المنطقة، ومع كل هذا فإن القطاع الواسع من الإسلاميين في العالم - ولله الحمد - يرفضون هذا الأسلوب ويحددون خيارهم بوضوح لا لبس فيه في أن الإصلاح والتغيير نحو الأفضل لا يمكن أن يتم إلا عبر الوسائل السلمية فقط لا غير، والحفاظ على كيان الأمة ومؤسساتها ومكاسبها، والتعاون مع جميع الصادقين والمخلصين من أبنائها ■

**العلمانية أثمرت
في بلاد المسلمين
التخلف والفساد..
الذل والتبعية..
الانهيار
الاقتصادي
والتحلل
الاجتماعي**

**ليس في
الدنيا أمة
تقبل أن
يكون حاكمها
كافراً بما
تؤمن به**

الشريعة الإلهية والعدالة الإلهية

أحد الطرفين أو المحامين في القضية. النتيجة أن أحكام الإدانة في القضايا قد يكون ضمنها نسبة من الأحكام الخاطئة لأن القضاة بشر وهم معرضون للخطأ، ورسولنا الكريم الذي اختاره الله قدوة للناس وإماماً لهم ورسولاً يتلقى الوحي يحذرننا من أن نستفيد من الأحكام التي أصدرها بناء على أقوال وادعاءات مضللة، فما بالكم بأخطاء قضائنا في هذا العصر وفي جميع العصور؟

لكن شريعتنا تظمننا إلى أن الحساب العادل يوم القيامة، وأن الله سبحانه سيرد الحقوق إلى أصحابها، إذا كانوا قد ظلموا بأحكام القضاة، ولن يفلت المجرمون من العقاب، إذا كانوا قد استطاعوا التهرب من المحاكمة أو الحصول على أحكام براءة لا يستحقونها أو بحفظ القضية لعدم كفاية الأدلة.

إن العدالة البشرية عرجاء، بل هي عوراء، لأنها لا توقع الجزاء القانوني إلا على نسبة ضئيلة محدودة من مرتكبي الجرائم في المجتمع. فقضايتها لا ينظرون إلا عدداً محدداً من القضايا التي يوجد بها أدلة كافية وإجراءات صحيحة، في حين أن الأغلبية تحفظ لعدم كفاية الأدلة أو لأن الفاعل مجهول أو لأن أصحاب المصلحة لا يبلغون السلطة بما يقع عليهم أو ما شاهدوه من اعتداءات أو انحرافات أو مخالفة للقوانين - أو لأن الإجراءات شابها عيب يبطل الإجراءات القانونية.

هذا كله إذا كانت القوانين ذاتها عادلة، فما بالكم إذا كان هناك عدد كبير من القوانين سيئة السمعة أو الظالمة - فيا بؤس الإنسانية إذا لم تكن هناك عدالة إلهية.

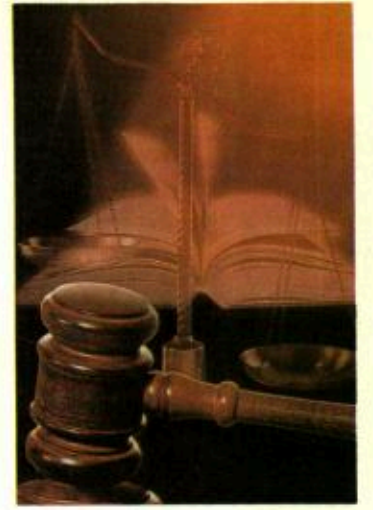
إن الإنسانية الصالحة لا يمكن أن تعتبر الأحكام القضائية مقياساً للعدالة الصحيحة النهائية إذا لم يكن لديها إيمان ثابت بأن هناك عدالة إلهية أخروية كفيلة بتصحيح هذه الإجراءات أو المحاكمات البشرية أو الأرضية العوراء العرجاء. مزية شريعتنا إذن أن الجزاء العادل الكامل لا يكفي فيه أحكام القضاء ولا المحاكمات القضائية. بل نحن نؤمن قبل كل شيء بأن للكون إلهاً يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويحاسب الناس جميعاً حساباً عادلاً شاملاً يوم القيامة - بدون ذلك لا يمكن أن يثق الناس بوجود عدالة في المجتمع،

أعداؤنا يهاجمون شريعتنا بحجة أنها دينية المنيع، مع أن ذلك أول مزاياها التي تحتاجها الإنسانية لكي يستقيم أمرها - ذلك أن العدالة البشرية لا تكفي لزجر المنحرفين عن طريق الغواية والفساد - لأنها قاصرة محدودة الأثر، فهي تقرر عقوبات لا تطبق إلا على نسبة محدودة من مرتكبي الجرائم، فكل مشتغل بالقانون من رجال الأمن أو القضاء يعرف أن ٥٠٪ من الجرائم لا تعرفه الشرطة أو الحكومة، و ٥٠٪ الأخرى الشرطة تبحث عنها ولا تعرف من ارتكبتها، وفي الحوادث الأخرى فإن ما نسبته ٥٠٪ أيضاً يجمع المحقق أدلة حوله، ولكنها أدلة غير كافية عند الشرطة أو عند النيابة أو قاضي التحقيق، وتحفظ الدعوى لأن الأدلة غير كافية. إن الربع أو الأقل من الربع مما يبلغ للسلطات يقدم للمحاكمة وهذه المحكمة تبرئ كثيراً من المتهمين المتقدمين إليها من النيابة، فالدانون أقل من الثمن.

إن من في القضاء وفي النيابة يعرف هذا لأن اكوام الشكاوى والقضايا تتكدس، لكن لا يذهب إلى المحكمة إلا أقل من الربع، ولا يحكم بالإدانة فيه إلا في نصفه أو ربعه.

هذا إذا قلنا إننا طبقنا القانون تطبيقاً صحيحاً، في حين أن هذا ليس مؤكداً في جميع الحالات، لأن القضاة أنفسهم كثيراً ما يخطئون، والرسول ﷺ قال: «إنكم تحتكمون إليّ، وقد يكون منكم من هو الحق بحجته فأقضي له بما ليس حقه، فعليه ألا يأخذه...» فهذا النبي المرسل يحذرننا من أن حكمه قد يكون غير عادل نتيجة عجز أحد الخصوم عن بيان حجته. وهذا هو ما يحصل عندنا يومياً في قضائنا، خصوصاً أن الفصاحة أصبحت أول صفات المحامين وكبارهم الذين يمكن للأغنياء وحدهم الاستعانة بهم.

وكثيراً ما نرى المتهم يحصل على البراءة لأنه غني يوكل محامياً قديراً يكون الحق بحجته، كما قال رسولنا الكريم، أما الفقير، فقد يعجز عن توكيل محام، أو يكون له محام لا يحسن الدفاع ويحكم عليه بالإدانة، ويكون الحكم صحيحاً قانوناً، ولكنه ليس صحيحاً ديانة - وقد تكون نسبة الخطأ في الأحكام أكبر حسب خبرة القاضي أو ظروف



محاسن الشريعة في كتاب «التشريع الجنائي» (٣)



بقلم الدكتور: توفيق الشاوي

العدالة البشرية عرجاء وهناك عدالة إلهية كفيلة بتصحيح أخطائها



بقلم: د. توفيق الواعلي

معالم المنهج الإسلامي لجيل التمكين (٢)

بالمؤامرة التي لا تنتهي أو تنفذ أو تفقر في وقت من الأوقات، وكان فعلاً لها الدور الأكبر في التأثير على واقع المسلمين والعالم الإسلامي، وهذا واقع وحقيقة، رغم أن بعض الناس ممن يهتمون بامر المسلمين يركزون جهودهم على المعوقات الذاتية بحيث يجعلها هي السبب الرئيس في عجز الأمة عن النهوض وينفي ما يطلق عليه لفظ «المؤامرة»، وهذا منهم وهم وعدم عمق في الحالة الإسلامية، وكيفية رصد الحوادث، وقد أصبح نكلك اليوم شيئاً مكشوفاً لا يحتاج إلى كبير جهد في بيان خطره بعد أن صرح به أعداء الأمة بشكل واضح لا لبس فيه، ونحن نذكر بعض تلك الأسباب التي منها:

١ - الاعتداء على ديار الإسلام ومحاولة كبت المسلمين خاصة في الوطن العربي والإسلامي، وكانت وظيفة هذه الحملات المعادية اكتساح العالم العربي والإسلامي بالعنف والقوة العسكرية والاستيلاء على منابع الثروات كالثقل، والمطاط، والقطن، والحديد، والمياه والحبوب، وكثير من الخامات الاستراتيجية.

٢ - العمل على تجزئة العالم العربي والإسلامي بالقوة إلى جزئيات صغيرة وكيانات هلامية غير قادرة على الدفاع عن نفسها، وجعل تلك التجزئة أمراً واقعاً، وتقديم الدعم الدبلوماسي لشيوعه، والاعتراف به، وتشجيع الانقلابات في العالم العربي، وبذر المذاهب الهدامة التي ربما تتولاها الحكومات وتتعهد بتنفيذها بالحديد والنار.

٣ - محاربة اللغة العربية والإسلام، وتكوين نخبة فكرية وسياسية مستعدة للسير في ذلك إلى ما لا نهاية، طمعاً، كمثال فقط - أصدر الحاكم العسكري الفرنسي في الجزائر قانوناً يعتبر أي مواطن جزائري يخاطب السلطات بغير اللغة الفرنسية مرتكباً للخيانة العظمى.

٤ - الالتحاق الاقتصادي بحيث تم ربط اقتصاد الأمة الإسلامية بمقومات الاقتصاد الغربي حتى يتم التحكم في مصائر الأمة وأقواتها وعملياتها الأساسية.

٥ - تأسيس الكيان الصهيوني في وسط الأمة الإسلامية ودعمه، حتى تظل الأمة في توتر مستمر، يلهيها عن التنمية والنهضة.

هذا بعض من كل... ولنا لقاء آخر إن شاء الله

بهذا الفقه الشعائري قد تحول الإسلام في حس الناس إلى تقاليد تفقد الروح الدافعة التي تجعل الإسلام واقعاً معيشاً حياً نشيطاً عاملاً في جميع المجالات كما أنزله الله.

٤ - التخلي وعدم التمسك بأخلاق الإسلام في الحياة، وتناسي آدابه في الواقع المعيش مما تسبب في تفرغ الإسلام من محتواه التربوي والقيمي.

٥ - التخلي عن واجب الدعوة عموماً وعن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتخلي عن واجب الجهاد والاستعداد للدفاع عن الأمة ضد الطامعين والمعتدين.

٦ - ضعف عزيمة الكفاح والصبر على أعباء الرقي وهي صعبة إلا على من وفقه الله من أصحاب الهمم العالية، وفقر الهمم كذلك عن وضع المناهج والأساليب الموصلة إلى الغايات الكبار والالتفات إلى الملتهبات والشهوات.

٧ - إهمال التراث الفكري للأمة الإسلامية، مع أنه يمثل بالنسبة للمسلمين حلقة من أهم الحلقات في حياتهم الفكرية والاجتماعية والحضارية، حيث تجعلهم ثابتي الجذور على طريق النهضة.

٨ - تقبل التهم وضعف الشخصية الناقدة الفاحصة التي تعرف الغث من السمين، والجيد من الرديء، ولهذا ففي كثير من الأحيان يستغفل المسلمون عن دينهم ومنهجهم.

٩ - فقدان الأمة دورها الرسالي في القيادة للسببين السابقين، فاصيبت بالتيه الثقافي والحضاري والذاتي، وسحبت نحو التبعية الفكرية، وانصاعت للغزو الثقافي.

١٠ - التصدي للداعين إلى الإسلام وتشويههم ووصفهم بالقذع النعوت تنفيراً منهم وتحذيراً، وكبت الحريات، وتجاوز القانون، والاعتداء على الحقوق الأساسية للإنسان المسلم، ورفع شعارات خادعة لإلهاء الأمة عن أمراضها وزيادة عنيتها وضياعها، وحثها على ازدياد عاداتها وتقاليدها كحجاب المرأة وتعدد الزوجات، وقضية الطلاق... إلخ.

كل ذلك وغيره الكثير - مما لا يسعه المقام - تسبب في الكثير أيضاً من الأمراض، وساهم في العديد من الأوضاع النكدة التي يعيشها جيل اليوم من المسلمين.

كما أن هناك بعض الأسباب الخارجية تسببت أيضاً في ضعف المسلمين وخذلانهم، وبلغت تلك الأسباب إلى حد وصفها

تراجع المسلمين عن دورهم الحضاري في الميادين المختلفة سبب صدمة مهولة للإنسان المؤمن اليوم، وجعل هناك انفصاماً كبيراً بين النظرية والتطبيق، والتاريخ والواقع، والحقيقة والحال المعيش، كما كان مثار استغراب كثير من المفكرين غير المسلمين، يقول المفكر مارسيل بوازار: «إن هناك إجماعاً على الجهر بأنه لا يمكن اعتبار الإسلام مسؤولاً عن جمود العالم الإسلامي الطويل، وانحطاطه الواضح، تعزى الأمراض الحاضرة على العكس من ذلك إلى المسلمين الذين أهملوا العيش وفق مبادئ دينهم، وإذا كانوا قد فقدوا الرخاء المادي الذي كانوا ينعمون به تاريخياً، فلأنهم بالتحديد أهملوا التقيد بمنهجهم الإسلامي، وكشف النقاب الذي انسدل على العالم الإسلامي ينبغي أن تلج على الطابع العقلاني للتنزيل، وعلى الطاقة اللامحدودة الكامنة في السنة النبوية، فحين كان المسلمون يحيون حسب إرشادات الدين التي تحض على التفكير وتشجيع الروح النقدية، أثبت الإسلام أنه حامل مشعل التقدم والرقي».

وإذا أردنا أن نذكر الأسباب التي أدت إلى هذا التراجع الكبير، وهذا شيء يعليه علينا اهتمامنا بالدراسة لأحوال الأمة، لكي يعالجها المختص بما يناسبها من الوان العلاج كما يصنع الطبيب مع المريض يشخص المرض أولاً ليستطيع أن يقدم العلاج، وأول هذه الظواهر التي تبدو للمعامل:

١ - الفكر السلبي، وشيوع الهامشية في تناول الأشياء، وذلك سبب في مجال الثقافة الإسلامية ظهور الفكر الإرجاني الذي يقول إن الإيمان هو التصديق والإقرار، وليس العمل داخلياً فيه.

٢ - الفكر الانسحابي من الحياة الذي يكره في الدنيا، ويقول إن السعادة في الدارين هي إعمال الدنيا واحتقارها والانصراف عنها، وتذكر الآخرة وحدها والعمل من أجلها بالتبذل والانقطاع للعبادة، وما أدى إليه هذا الفكر من التواكل والتسليم الذي يسبب السلبية وإعمال الأخذ بالأسباب، والإسلام ما جاء إلا لعمارة الدنيا، وقيادة الإنسان فيها بريادة تعمر الأرض وتطهرها من الرجس والظلم والبيغى والخنوع... إلخ.

٣ - التركيز على فقه الشعائر التعبدية والتأثر بالفقه المسيحي، والإسلام منهج شامل للحياة يحيط بها من كل جوانبها، فهو اقتصاد واجتماع وعدالة وقانون وثقافة، ويحث وتكنولوجيا، وهو

حجمها أصبح ٣٠٠ مليار دولار

التجارة الإلكترونية.. وواقع العالم العربي

١٩٩٨م، وفي إندونيسيا والفلبين وتايلاند بلغ حجم التجارة الإلكترونية ٤٠٠ مليون دولار، وهناك خطة بدأت تنفيذها بالفعل لتوسيع نطاق التجارة الإلكترونية بحيث تكون هي الوسيلة الأولى لترويج صادرات هذه الدول، وفي المقابل فإن حجم التجارة الإلكترونية في البلاد العربية بلغ حتى نهاية أغسطس الماضي ١١,٥ مليون دولار فقط، وبلغ عدد المستخدمين للإنترنت ٤٠٠ ألف مشترك، ٥٪ منهم فقط يستخدمون الإنترنت في إتمام وتسجيل تعاملاتهم التجارية.

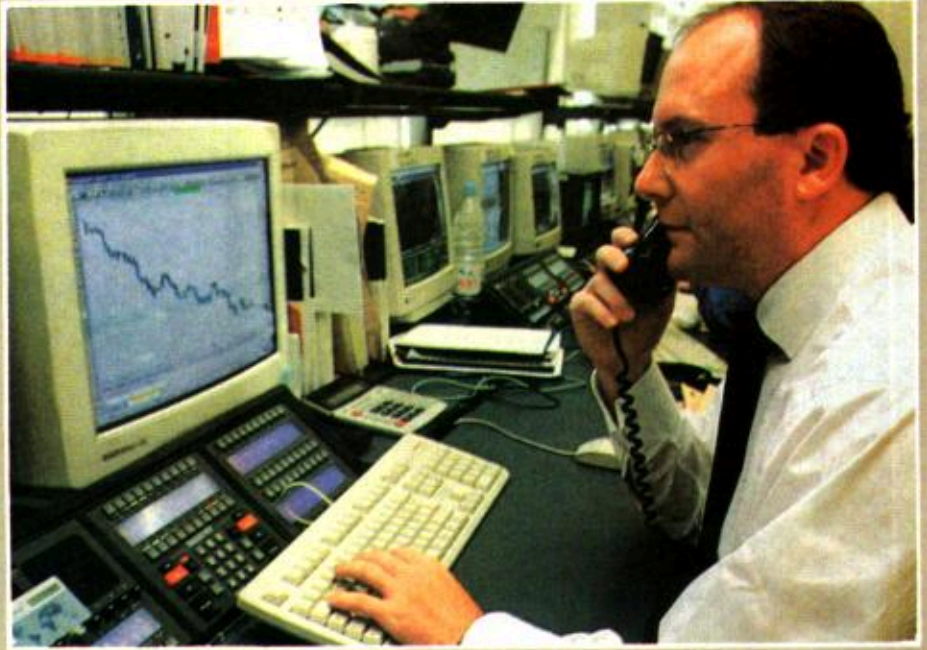
ومن المتوقع أن تقوم غالبية الشركات الكبيرة والصغيرة على السواء بحلول عام ٢٠٠٠م بإجراء صفقاتها عن طريق شبكة الإنترنت، وبحلول عام ٢٠١٧م سوف تصل الصفقات التي تجري على شبكة الإنترنت إلى ١٧ مليار صفقة تجارية سنوياً. ويجب التنبيه في هذا الإطار إلى أن انتشار استخدام الإنترنت في بلد ما قد لا يشكل ضماناً أكيداً لقيام التجارة الإلكترونية بصورة نشيطة، فقد تناولت دراسة أعدتها مؤسسة «اي. بي. إم» واقع التجارة الإلكترونية في كندا، ووجدت أنه بالرغم من أن كندا تبنت الإنترنت منذ أول لحظة ونسبة مستخدمي الشبكة فيها أكبر من نسبة مستخدمي الشبكة في الولايات المتحدة، حيث بلغوا ١٦٪ عام ١٩٩٧م، ٢٢٪ عام ١٩٩٨م بالمقارنة بالولايات المتحدة (١٠٪ عام ١٩٩٧م و١٧٪ عام ١٩٩٨م)، فإن المتسوقين من خلال الشبكة في كندا وصلوا إلى ١٠٪ مقابل ٣٤٪ في الولايات المتحدة.

وهذا ما أكدته خبير اقتصادي عربي بقوله: «إن بعض المدن العربية دخلت موسوعة جينس للأرقام القياسية في انتشار مقاهي الإنترنت بها في الوقت الذي لم تبلغ فيه نسبة مستخدمي الشبكة في المعاملات التجارية أي حد يذكر».

مبادئ أساسية

يضع عدد من الخبراء الاقتصاديين - وعلى رأسهم الخبراء الأمريكيين، حيث مازالت الولايات المتحدة هي المهيمنة على التجارة الإلكترونية - مجموعة من السياسات والمبادئ والتي اعتبروها مبادئ أساسية لتسهيل نمو التجارة الإلكترونية تتمثل في الآتي:

١ - ضرورة إسناد القيادة للقطاع الخاص: فعلى الرغم من قيام الحكومة بدور في تمويل النشأة الأولية للإنترنت، فإن التوسع الذي حدث بعد ذلك كان مدفوعاً بصورة أساسية من القطاع الخاص، وحتى تزدهر التجارة الإلكترونية، يتعين أن يستمر إسناد القيادة للقطاع الخاص، فلا ابتكار



بدأت التجارة الإلكترونية.. أو التجارة عبر الإنترنت التي يتجاوز حجمها عالمياً ٣٠٠ مليار دولار تفرض نفسها على الشركات متعددة الجنسيات والشركات الصغيرة، وتغير رؤية أصحاب المال والأعمال تجاه أساليب التجارة والتسويق التقليدية، وباتت الوسيلة المفضلة للتجارة من استيراد وتصدير، وبدأت الشركات العالمية سابقاً محموماً لحجز مواقع متميزة على شبكة الإنترنت لندشين تعاملها بأسلوب التجارة الإلكترونية الذي يوفر الوقت والجهد والمال والقدرة على التغلغل.. واختراق كافة الأسواق دون الحاجة لأساليب التسوق المعمول بها حالياً.

وتشمل محاور هذه التجارة إلغاء التعريفات الجمركية، وإتباع نظم ضريبية مبسطة مع وضع نظام إلكتروني للسداد، وإتباع كود تجاري موحد، وإزالة العوائق التجارية والإدارية، وتسهيل العمل بها، وتسهيل إجراء العمليات البنكية اللازمة والتسهيلات الائتمانية المتاحة.

وقد شهدت التجارة الإلكترونية في السنوات الأخيرة نمواً متزايداً سواء من حيث حجمها أو عدد مستخدميها.. ففي الولايات المتحدة الأمريكية الآن ٥٠ ألف شركة تتبع القطاع الخاص تستخدم التجارة الإلكترونية أو الإنترنت في تسهيل تعاملاتها التجارية، ويشير بعض المصادر الأمريكية إلى أن حجم التجارة الإلكترونية بين الشركات الأمريكية سوف يزيد إلى ٣٠٠ مليار دولار في غضون السنوات الأربع المقبلة، كما يبلغ عدد الأمريكيين المشتركين في شبكة الإنترنت حالياً ٣٧ مليوناً، ويرتفع هذا العدد بمقدار ٢٠ ألفاً يومياً، وفي دول شرق آسيا بلغ حجم التجارة الإلكترونية في سنغافورة ٨٠٠ مليون دولار في نهاية عام

كل ذلك من شأنه أن يخلق مجموعة من التساؤلات الجديرة بالمناقشة حول مفهوم التجارة الإلكترونية، وما يستتبعه من تغيير في مفهوم التجارة كعملية لها أطرافها وحدودها الزمانية والمكانية، فضلاً عن موقع الدول العربية في إطار هذه التجارة المتنامية.

التجارة الإلكترونية حسب تعريف نشرة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي التجارة التي تتم باستخدام التقنيات التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات وشبكة الإنترنت عبر التبادل الإلكتروني لبيانات متجاوزة عنصر الزمان والمكان.

ويقول الخبير الاقتصادي الأمريكي نيكولاس بيتري «إن مفهوم التجارة الإلكترونية يشير إلى تسويق المنتجات عبر شبكة الإنترنت الدولية، وتوزيع البرامج الإلكترونية دون أن تذهب بنفسك إلى المتجر أو الشركة، وعلاوة على ذلك فإن التجارة الإلكترونية تشتمل على الاتصالات بين الشركات المختلفة بما يسهل عملية الشراء والبيع».

حجب المراسلات والمعاملات التجارية على الشبكة يعد أمراً صعباً من ناحية، وأمر سهل اختراقه من ناحية أخرى.

موقع العالم العربي

لا يزال مفهوم التجارة الإلكترونية غائياً عن عالمنا العربي وتجارتنا العربية سواء البينية أو مع العالم الخارجي، حيث إن نصيب الدول العربية من التجارة الإلكترونية لا يتجاوز ٨٪ من حجم التجارة الإلكترونية في العالم، وذلك على الرغم من أن الاقتصاد العربي يمثل ٣١٪ من الاقتصاد العالمي، في حين أن أوروبا أوشكت على استكمال شبكتها الإلكترونية الأوروبية الموحدة التي ستنتهي عام ٢٠٠٣م لتصل حجم تجارتها الإلكترونية في ذلك العام إلى ٢٢٠ بليون دولار، وكانت عام ١٩٩٨ حوالي ٢٧ بليون دولار، وبذلك تستطيع منافسة الشبكة الأمريكية الإلكترونية التي وصلت عام ١٩٩٨م إلى ٢١,٨ بليون دولار، وستبلغ ٢٩٠ بليون دولار عام ٢٠٠٣م.

أما عن أسباب عدم انتشار التجارة الإلكترونية العربية فيمكن إرجاعها إلى ما يلي:

١ - غياب الوعي بأهمية ومكانة التجارة الإلكترونية.

٢ - قلة عدد المشتركين العرب بوجه عام، حيث يبلغ عدد المشتركين حتى الآن حوالي ٤٠٠ ألف مشترك، وعدد المستخدمين حوالي مليون مستخدم فقط، وهذا العدد قليل مقارنة مع عدد سكان الوطن العربي.

٣ - عدم تطبيق المعايير الدولية للأمان وسرية المعلومات.

٤ - تأخر دور البنوك نسبياً عن مواكبة عصر التجارة الإلكترونية.

٥ - عدم وجود بنية تحتية لنظم التشفير الإلكترونية، وعدم انتشار بطاقات الائتمان بالقدر الكافي لانتعاش التجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية أو الأساسية لخطوط الاتصالات في معظم الدول العربية.

٦ - العامل اللغوي: فرغم وجود عدد كبير من الشركات لها مواقع إلكترونية على الشبكة في المنطقة العربية، إلا أن الملاحظ أن معظمها يعمل باللغة الإنجليزية، مما يعوق الاستخدام لمعظم مستخدمي شبكة الإنترنت العرب.

أمام هذه الحقائق بدأ العديد من الدول العربية يدرك حقيقة الأخطار التي يواجهها في مجال التجارة الإلكترونية، ومن ثم سعى لأن يكون له موقع على خريطة التجارة الإلكترونية.

لكن الكثير من التشريعات العربية مازالت قاصرة عن مواكبة هذا النوع من التجارة، وهو ما يتطلب تعديل وتطوير هذه الأطر والتشريعات حتى يكون للدول العربية الموقع الأفضل على خريطة التجارة الإلكترونية في عصر العولمة، عصر المعلوماتية والثورة العلمية ■

مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية

٥٠ ألف شركة أمريكية تستخدمها..

وحجمها في سنغافورة واندونيسيا

وتاييلاند ١٢٠٠ مليون دولار لكنها في

الدول العربية لا تزيد عن ١١,٥ مليون!

الإيجابية للتجارة الإلكترونية فإنها تساهم في اختصار وتوفير الوقت لدى كل من المشتري والبائع، كما أنها تخفض تكلفة السلعة ذاتها في السوق.

كما يؤثر هذا النمط الجديد للتجارة بدرجة كبيرة على مفهوم التجارة الدولية باعتبارها انتقالاً للسلع والمنتجات من سوق لآخر وضرورة انتقال البائع لعرض هذه السلع على المشتري، حيث يمكن اختصار الوقت والجهد في تسويق السلع في عدد من الأسواق المختلفة في الوقت نفسه، مع القدرة على إبرام الصفقات التجارية والمالية دون الحاجة للانتقال من مكان لآخر، ومن ثم خفض تكاليف الصفقات التجارية بدرجة كبيرة بما يسمح للشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاستفادة من أساليب التجارة الإلكترونية لتوسيع حجم السوق المتاح أمام منتجاتها.

كما تؤثر التجارة الإلكترونية كإحدى وسائل التسويق الجديدة على عناصر التسويق التقليدية الأخرى، مثل الاشتراك بالمعارض الخارجية، أو إرسال البعثات الترويجية، إذ يمكن من خلال شبكة الإنترنت عرض جميع المنتجات والسلع وما يصاحبها من معلومات مهمة متعلقة بالوصفات القياسية للسلع ومكونات الإنتاج والأسعار، وكيفية الحصول عليها.

وفي مقابل هذه المزايا التي تتمتع بها التجارة الإلكترونية هناك عدد من المثالب أو الجوانب السلبية، لعل أهمها أنها ستزيد من نسبة البطالة على المستوى العالمي، حيث يتوقع الاستغناء عن أعداد كبيرة من العمالة البشرية، كما أن التعامل في التجارة الإلكترونية غير آمن، خاصة مع ظهور نوع جديد من اللصوص يهددها ممن لديهم خبرة كبيرة في حل الشفرات الخاصة ببطاقات الائتمان للاستيلاء على أرقامها واستخدامها في شراء العديد من السلع.

كما أن من أهم مثالب الشبكة الإلكترونية في مجال التجارة هو انتفاء السرية، حيث إن إمكان

حتى الآن لا توجد تقنية

تضمن أن تكون البنية

الأساسية المعلوماتية

آمنة وموثوق بها

والتوسع في الخدمات، وتعظيم المشاركة، وانخفاض الأسعار لن يتحقق إلا في ساحة تحكمها مبادئ السوق، وليس في بيئة تتم إدارتها كصناعة منظمة.

٢ - ضرورة امتناع الحكومات عن فرض قيود غير ضرورية على التجارة الإلكترونية.

٣ - عندما تكون المشاركة الحكومية ضرورية يتعين أن يكون هدفها دعم وتحقيق بيئة قانونية للتجارة بحيث تكون مبسطة ومتناسقة، ويمكن التنبؤ بها، ومن ثم قد يبدو بعض الاتفاقيات الحكومية ضرورية لتسهيل التجارة الإلكترونية وحماية المستهلكين.

٤ - ضرورة تسهيل التجارة الإلكترونية على الإنترنت على أساس عالمي، حيث تبرز الإنترنت كسوق عالمية، وبالتالي يجب أن يحكم النظام القانوني الذي تقوم على أساسه المعاملات التجارية على الإنترنت مبادئ متناسقة على المستويين القومي والعالمي، ويكون من شأنها أن تؤدي إلى نتائج يمكن توقعها بصرف النظر عن المكان الذي يقيم فيه البائع والمشتري.

قضايا جوهرية

تثير التجارة الإلكترونية عدة قضايا يؤثر عدم تطويرها وحلها سلباً على نمو التجارة الإلكترونية وعلى رأس هذه القضايا قضية أمن الشبكة الدولية للمعلوماتية وقضية تقنين التجارة الإلكترونية.

فبالنسبة لقضية الأمن يؤكد الخبراء على ضرورة أن تكون البنية الأساسية العالمية للمعلومات آمنة وموثوقة بها، فإذا لم يتوافر الثقة لدى مستخدمي شبكة الإنترنت في أن اتصالاتهم وبياناتهم في مأمن من الاطلاع عليها أو تشويهها، فلن يقدموا على استخدام الإنترنت بشكل روتيني من أجل التجارة، ولتحقيق الأمن للبنية الأساسية العالمية للمعلومات يجب أن تتوافر عدة متطلبات:

١ - شبكات اتصالات آمنة وموثوقة بها، ووسيلة فعالة لحماية نظم المعلومات الملحق بهذه الشبكات.

٢ - وسيلة فعالة للتوثيق وضمان سرية المعلومات الإلكترونية.

٣ - توفير التدريب الجيد لمستخدمي البنية الأساسية المعلوماتية.

وحتى الآن لا توجد تقنية أو طريقة «سحرية» يمكنها أن تضمن أن تكون البنية الأساسية المعلوماتية آمنة وموثوقة بها.

أما بالنسبة لتقنين التجارة الإلكترونية فقد ثار جدل حول طبيعة التشريعات التي ستحكم سير التجارة الإلكترونية، وكيف يمكن حماية المستهلك من منتج لا يراه؛ وفي ذلك فإن هناك عدداً من الاتفاقيات الخاصة بالتبادل الإلكتروني تناولت وضع إطار تنظيمي محدد يحكم المعاملات القائمة في التبادل الإلكتروني للبيانات والسلع، مثل الأطر الإرشادية التي وضعتها اللجنة الاقتصادية لأوروبا عام ١٩٩٥م، وكذلك قانون التجارة الإلكترونية الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر ١٩٩٦م.

التجارة الإلكترونية كأي نشاط إنساني له جوانب إيجابية وأخرى سلبية، أما عن الجوانب

أحداث اقتصادية

● يقام في دبي في الفترة من ١ - ٣١ مارس المقبل «مهرجان دبي للتسوق ٢٠٠٠».

وكان مهرجان دبي للتسوق ٩٩ قد استقطب نحو ٢,٤ مليون زائر وحقق مبيعات تجاوزت ٤,١٥ مليارات درهم خلال فترة المهرجان، الذي استمر ٢٨ يوماً، وبلغ معدل إنفاق الزوار في قطاع التجزئة ١٤١ مليون درهم في اليوم بزيادة نسبتها ١٤٪ على مهرجان العام المنصرم.

● ينظم مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي بالتعاون والتنسيق مع كل من سوق الأوراق المالية في سلطنة عمان وغرفة تجارة وصناعة عمان في الفترة من ٤ إلى ٥ ديسمبر المقبل «ندوة تسوية منازعات الأوراق المالية والاستثمار» في العاصمة العمانية مسقط.

● تستضيف القاهرة خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ أكتوبر عام ٢٠٠١ اجتماعات المنظمة العالمية للفنادق السياحية (IH&RA) التي تتخذ من باريس مقراً لها، ومن المنتظر أن يشارك أكثر من ألفي عضو من أعضاء المنظمة في اجتماعاتها التي ستعقد لأول مرة في مصر.

● يقام في مدينة الدار البيضاء المغربية في الفترة من ٤ إلى ٧ أبريل المقبل المعرض الدولي الأول للاتصالات والمعلومات وستشارك في المعرض أكبر المؤسسات المحلية العاملة في هذا المجال، وسيكون المعرض فرصة لعرض أحدث المنتجات التكنولوجية لمختلف المشاركين وكذا تبادل الخبرة، وإبرام اتفاقات المشاركة. ■

القاهرة تضع شروطاً سياسية لاستضافة القمة الاقتصادية

مستعدة لاستضافة المؤتمر. وأبلغ وزير الخارجية المصري عمرو موسى الوزير الأمريكي أخيراً بوضوح أن مصر تربط بين عقد المؤتمر وبدء المفاوضات متعددة الأطراف من جهة، وحدث تقدم في مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين والإسرائيليين من جانب، وبين إسرائيل وسورية من الجانب الآخر، كما عقب موسى على إلحاح واشنطن على عقد المؤتمر وبدء المفاوضات المتعددة قائلاً: «من حق واشنطن أن تلح كما تشاء، ولكن في المقابل من حقنا أن نتخذ ما نراه من مواقف تعبر عن مصالحنا». وأضاف: «ليس لدينا مانع من استئناف المفاوضات المتعددة أو عقد المؤتمر الاقتصادي، لكن ذلك مشروط».



القمة الاقتصادية في الدار البيضاء

أكد مسؤول دبلوماسي مصري أن القاهرة أبلغت واشنطن بوضوح رفضها عقد مؤتمر القمة الاقتصادي الخامس لمنطقة شمال إفريقيا والشرق الأوسط في الطرف الراهن ما لم تبدأ الدولة اليهودية في تنفيذ الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، وتتضح صورة الوضع بالنسبة للتسوية بين الإسرائيليين وكل من الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين.

وكان وزير التجارة الأمريكي وليام ديلي قد أخفق في إقناع القاهرة بتحديد موعد لعقد المؤتمر الاقتصادي الخامس في القاهرة بعدما أبدت مصر قبولاً مبدئياً لاستضافة المؤتمر قبل أشهر في أعقاب زيارة رئيس صندوق النقد للقاهرة ولقائه مع الرئيس المصري، الذي أكد بعده أن القاهرة

١,٢ مليار دولار لتمويل التجارة العربية البينية

في التجارة العربية البينية، بل استطاع أن يوفر هذه الخدمات لمعظم الدول العربية إن لم تكن كلها. وأكد عزم البرنامج العمل على ترويج التجارة العربية البينية من خلال مشروع إقليمي واسع النطاق لهذا الغرض يتجلى في عقد لقاءات للمصدرين والمستوردين ويجمع الشركات العربية ذات الاهتمامات المتطابقة، مشيراً إلى أن هدف البرنامج هو تنمية التجارة العربية البينية من خلال توفير التمويل للمصادر والواردات العربية وفقاً لشروط وأسعار تنافسية، وكذلك من خلال توفير المعلومات والترويج عن فرص التجارة في الأسواق العربية. وقال: إن برنامج تمويل التجارة برأس المال نصف مليار دولار تقريباً وبمشاركة ٤٤ مؤسسة مالية، ومن القطاعين العام والخاص تشمل صناعات تنمية ومصارف مركزية وتجارية وشركات استثمار وضمان وغيرها من المؤسسات العربية المتخصصة. ■

ذكر برنامج تمويل التجارة العربية أنه وافق على تمويل طلبات بلغت قيمتها نحو ١,٢ مليار دولار، منها ١,١ مليار دولار تم التوقيع بخصوصها بالفعل على اتفاقيات خطوط ائتمان.

وقال الدكتور جاسم المناعي الرئيس التنفيذي للبرنامج إن قيمة السحوبات السنوية على خطوط الائتمان المنوحة من قبل البرنامج ارتفعت بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية من ٢٠٣ ملايين دولار في نهاية عام ١٩٩٧م إلى ٣٣٥ مليوناً في نهاية عام ١٩٩٨م.

وأضاف المناعي - خلال لقاء عُقد في العاصمة الأردنية ضم المصدرين والمستوردين في قطاع المنتجات الدوائية، ويبحث دور برنامج تمويل التجارة العربية في دعم التجارة البينية - أنه بالرغم من حداثة عمر البرنامج إلا أنه استطاع خلال سنوات قليلة أن يوفر خدمات تمويلية مصاحبة ذات أهمية للمتعاملين

توقعات خليجية بإلغاء ضريبة الألومنيوم

الاتحاد الأوروبي باتت ترفض الضريبة الأوروبية على الألومنيوم الخليجي مثل ألمانيا وهولندا. وقد توجت الجهود الخليجية بتكوين أول لوبي خليجي تمثل في الفريق التفاوضي الذي تم تشكيله أوائل العام الحالي، إضافة إلى إجراءات إنشاء أول مكتب دائم لاتحاد الغرف الخليجية في بروكسل ليشكل جماعة ضغط، فضلاً عن تشكيل الوفد الخليجي الموحد الذي أجرى مباحثات في بروكسل مع المفوضية الأوروبية حول الضريبة أواخر الشهر الماضي. ■

يتوقع خبراء ومسؤولون خليجيون إلغاء ضريبة الألومنيوم التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على الألومنيوم الخليجي التي تبلغ ٦٪ وذلك خلال العامين المقبلين، بعد أن كلفت دول الخليج ٢٥٠ مليون دولار سنوياً خسرتها على مدى السنوات العشر الماضية.

وتتزايد الترويجيات بإلغاء هذه الضريبة بعد نجاح الجهود الرسمية وغير الرسمية الخليجية في خطوات غير مسبوقه لإيجاد قوى ضغط وتكتل خليجي ساعد على جذب أطراف أوروبية من داخل

الجزائر تفتح مشروعاتها النفطية للأجانب

دعا يوسف يوسف وزير نفط الجزائر المستثمرين الأجانب إلى الاستثمار في استكشاف مناطق يحتمل أن تكون غنية بالنفط والغاز، ومساعدة الجزائر في مضاعفة طاقة التكرير خلال العقد المقبل.

وتعتزم شركة «سوناطراك» المملوكة للدولة مواصلة توسعة نشاطها خلال السنوات العشر المقبلة مع تنفيذ خطط لاستثمار ما يزيد على ٢٠ مليار دولار في قطاع المنبع أي التنقيب والإنتاج ومشروعات التكرير والبتروكيماويات. ■

الاقتصاد الباكستاني.. في ظل حكومة «الانقلاب»

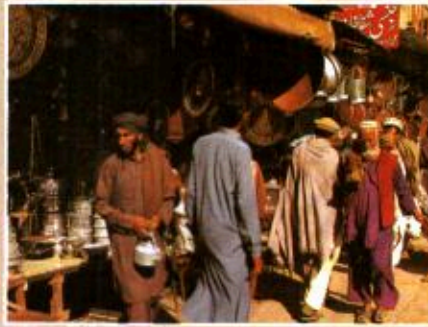
٤٦ مليوناً يعانون الفقر.. و١١٢ مليار دولار ديوناً

النوعية العام الماضي، وحرّضت الدول الأخرى الحليفة لها على اتخاذ الخطوات نفسها، وهو ما فعلته مؤخراً أيضاً، حينما دعت البنك وصندوق النقد الدوليين إلى وقف قروضهما ومساعدتهما إلى باكستان، إذ كان من المقرر أن يفرج الصندوق عن الشريحة الثالثة من القروض المتفق عليها بين الجانبين، التي تبلغ قيمتها ٢٨٠ مليون دولار ضمن برنامج قروض قدره ١,٥٦ مليار دولار، اتفق عليه الصندوق مع حكومة نواز شريف، وذلك مقابل قيام الحكومة الباكستانية بتنفيذ إصلاحات اقتصادية طالب بها الصندوق، مثل توسيع الضريبة في مرحلة تجارة التجزئة، وتغيير قواعد الضريبة في ميزانيتها للسنة المالية الحالية التي بدأت في يوليو الماضي وهو ما التزمت به حكومة نواز شريف، ولكنها لم تحصل على القرض الذي جمده الصندوق بعد الانقلاب العسكري الذي قاده الجنرال برويز مشرف.

وكانت حكومة نواز شريف قد اقنعت بنوكاً دولية بتجديد قروض قيمتها ٨٧٧ مليون دولار مع نادي باريس للدول الدائنة، وإعادة جدولة ديون تبلغ قيمتها ٣,٣ مليار دولار بعد التفجيرات النووية في العام ١٩٩٨م، ولكن الصفقتين لم يتم إقرارهما بشكل رسمي، الأمر الذي يثير احتمالات بقاء المشكلة مع الحكم الجديد. كما لا تزال اليابان تفرض تجميداً على القروض الجديدة لإسلام آباد، بسبب التجارب النووية مع العلم بأن اليابان هي أكبر دولة تقدم مساعدات إلى باكستان، إذ بلغ إجمالي ما قدمته من مساعدات بحلول نهاية مارس ١٩٩٨م أكثر من تريليون ين أي نحو ٩,٤ مليار دولار.

وعلى الرغم من الدور الكبير الذي تؤديه القروض والمساعدات في العصر الحاضر لأي دولة يعاني اقتصادها من صعاب، فإنه يمكن للاقتصاد الباكستاني أن يقف على قدميه، إذا استطاع القادة الجدد القضاء على الفساد وتحفيز عملية النمو الاقتصادي من جديد، وما يشجع على ذلك الترحيب الكبير الذي قوبلت به عملية الإطاحة بحكومة نواز شريف، كما أن الدول الدائنة ليس من مصلحتها أن تستمر في رفض التعامل مع أي دولة خاصة أن ذلك يعني التوقف عن سداد الديون للدول والمصارف الدائنة.

وإذا ما استمرت الولايات المتحدة في فرض عقوباتها على باكستان - التي لا تستند إلى أي مسوغات شرعية دولية - فإن ذلك لن يمنع الدول الأخرى وخاصة في آسيا من التعامل الاقتصادي والتجاري مع باكستان، ولعل الصين في مقدمة هذه الدول، وعلى الرغم من ذلك، فإنه يجب عدم التقليل من صعوبة المهمة أمام القادة الجدد للتعامل مع الشأن الاقتصادي الباكستاني المعقد. ■



وقالت نشرة صادرة عن البنك المركزي الباكستاني إنه من أجل حماية مصالح المودعين والمؤسسات المالية، ثم وقف عمل كل أشكال الحسابات المصرفية لجميع السياسيين البارزين، بما في ذلك أعضاء مجلس الشيوخ والوزراء والفيديراليون والإقليميون والمستشارون والسياسيون المساعدون وأزواجهم بشكل مؤقت وحتى إشعار آخر.

وفي هذا السياق، تؤكد التقارير أن هناك عدداً ضخماً من المسؤولين الباكستانيين المتخلفين عن سداد الديون المترتبة عليهم للبنك المركزي، إذ تقدر هذه الديون بنحو ٢٢٠ مليار روبية، أي نحو ٤,٥ مليار دولار. كما أعلن البنك المركزي قائمة بأسماء ٢٥٠٠ من الأشخاص والشركات المتخلفين عن سداد الديون المترتبة عليهم للبنك.

وإذا كان من الممكن علاج قضية الفساد ووقف الهدر في المال العام، فإن القضية التي تبدو صعبة أمام القادة الجدد هي كيف سيستطيعون التعامل مع العقوبات الاقتصادية سواء التي فرضت على باكستان بعد تفجيرات الثامن والعشرين من مايو ١٩٩٨م النووية التي قامت بها باكستان ردّاً على تفجيرات الهند النووية، أو التي فرضت بعد الانقلاب على حكومة نواز شريف تحت ذريعة الضغط على قادة الانقلاب للعودة إلى النظام الديمقراطي؟

وأمام هذا الوضع، أعرب خبراء باكستانيون عن قلقهم من عدم تمكن القادة الجدد من علاج الأزمة الاقتصادية المستعصية، إذا ما استمرت الدول المانحة في رفضها التعامل مع النظام الباكستاني الجديد، ذلك أن وقف التدفقات المالية سواء القروض أو حتى المساعدات سيفضي إلى تأخير ضخ في مدفوعات الديون الداخلية والخارجية، ويجعل من الصعوبة حل المشكلات المستعصية التي ورثها النظام الجديد عن الفترة السابقة.

وكانت الولايات المتحدة قد سارعت إلى قطع مساعدتها الاقتصادية، وأوقفت جميع المبيعات العسكرية والتدريب مع باكستان عقب التفجيرات

يؤكد الكثير من خبراء الاقتصاد والمال أن من أهم أسباب إقدام الجيش الباكستاني على الإطاحة بحكومة نواز شريف المنتخبة تردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد لدرجة كبيرة، وانتشار الفساد في صفوف الطبقة الحاكمة، إذ لا تصل نسبة دافعي الضرائب إلى ١٪، والإهمال في إدارة شؤون البلاد العامة، فقد وصلت البلاد إلى حالة من التردّي والضعف الاقتصادي لم يسبق له مثيل، لذلك فإن التحدي الأول الذي يواجه قادة الانقلاب العسكري الجديد هو إنعاش الاقتصاد، ومحاربة الفساد المستشري، ووقف الهدر.

يظهر من التقارير الاقتصادية سواء تلك التي نُشرت قبل الانقلاب العسكري أو بعده عمق الأزمة الاقتصادية التي وصل إليها الاقتصاد الباكستاني، فقد كانت البلاد على حافة الإفلاس والانهيار، فثلث الشعب الباكستاني يعيش تحت خط الفقر (أي ٤٦ مليون شخص من مجموع عدد السكان البالغ ١٣٨ مليون نسمة)، والديون الخارجية تجاوزت ٤٢ مليار دولار، فيما بلغت الديون الداخلية أيضاً نحو ٧٠ مليار دولار، أي أن مجموع الديون الداخلية والخارجية تجاوزت ١١٢ مليار دولار، كما بلغ العجز في الميزانية العامة للدولة للعام المالي الحالي نحو ٢٠٨ مليارات روبية «الدولار يساوي ٥٤,٤٠ روبية، أي نحو أربعة مليارات دولار، كما أن احتياطيات باكستان من العملات الأجنبية انخفضت إلى نحو ١,٤٦ مليار دولار فقط، وأخيراً تجاوزت قيمة العجز في الميزان التجاري خلال الربع الأول من العام المالي ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م نحو ٤٨٠ مليون دولار.

وأخيراً، فإن قيمة التضخم وإعداد العاطلين عن العمل والفقر تتصاعد يوماً بعد آخر، فيما أسهمت الأسعار المرتفعة في تجويع الملايين من الباكستانيين. كما أن انتشار الفساد قد أسهم وبدرجة كبيرة في وصول البلاد إلى هذا الوضع المزري، إذ تعتبر باكستان من الدول الأكثر فساداً في العالم بتصنيفات دولية، وبخاصة في صفوف الطبقة السياسية الحاكمة. فقد طغى الفساد وانتشر بشكل كبير، بحيث أدى هذا الوضع إلى غياب أي إرادة للتطور الاقتصادي والتنمية البشرية، وإهمال شؤون الشعب حتى غدا أكثر من ٨٠٪ من الشعب الباكستاني من الأميين.

وإدراكاً من جانب قادة الانقلاب العسكري لخطورة قضية الفساد، ولتبع المزيد من التدهور، وقطع الطريق على هؤلاء المفسدين من تهريب أموالهم إلى الخارج، أمر البنك المركزي، ويتوجهات من الجنرال مشرف، المصارف التجارية بتجميد ودائع كل السياسيين البارزين وأزواجهم.



إعداد :
مبارك
عبد الله

المثقف الإسلامي والقُدوة الحسنة

بشكل ملحوظ

صحيح أن الشهرة بعض إفرازات الثقافة، ولكن لهذه الشهرة التي ينالها المثقف ضرائب واستحقاقات فهي بقدر ما تعطي لصاحبها من الامتيازات، تعرضه لسهام النقد ورماح المساطلة، وبالتالي فإن احترام ثقافة المثقفين هي بالضرورة احترام للمثقف نفسه، لكنها في الوقت ذاته، تُسلط عليه الأضواء الكاشفة وتكبر حجم أخطائه فتحاصره الرقابة المركزة وتطالبه بالأفضل والأكمل والأجمل من السلوك والممارسات.

ومن هنا، فالثقافة قيد على المثقف وعقال له من الوقوع في المزالق والأخطاء ومواطن الإغواء ذلك أن الجمهور حين يهب المثقف كل هذا الاحترام والاهتمام يطالبه أيضاً بتجسيد مخزونه المعرفي إلى ممارسات يومية، وإلا فليس هناك من ضمانات لديمومة التكريم واستمرارية التواصل الإيجابي مع

يُفترض بسعة الاطلاع ونهم المطالعة إلى حد الإشباع أن ينتجا وعياً ونضجاً وسلوكاً متميزاً لدى المثقف الذي يطل على الأمة بجمال الأداء وقوة بيان تستحق الإصغاء، فينشدها لسانه ويستقطبها ببنائه، وهي تنتظر منه الكثير من العطاء والأعمال المجسدة لمنظومة القيم والأخلاق والخصال الأصيلة والسلوك المتزن والمختزن لكل ثمار العطاء الثقافي والمعرفي.

والا فمسؤولية المثقف خطيرة حينما ينظر للآخرين وينسى نفسه ويدعو للخير ويجانبه، ذلك أن تأثير المثقف على مجتمعه كبير وخطير في السلب والإيجاب، لأن المثقفين يمثلون نبض الأمة ومحرك عملية وعيها وبوصلة رشدتها وتقدمها، ومن هنا فحين تضطرب إيقاعات هذا النبض سوف تترك بصماتها على حركة الأمة وعلى مجمل أنشطتها

مثقف لا يحترم ثقافته، ولا يُصير منها فعلاً ملموساً، بل هناك هواجس حقيقية من عدوى التأثير بالمثقف سيء السلوك الذي قد يتحول إلى سنة سيئة عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة.

ولنتأمل في هذا السياق مسؤولية المثقف الإسلامي نتيجة لاتصافه بالثقافة أولاً وبالإسلامية ثانياً.

وكما تتوقع الأمة من المثقف العطاء فهي تنتظر للإسلامي نظرة تجلّة واحترافاً، باعتباره وريثاً للأنبياء مجسداً لتعاليمهم الخيرة وقيمهم الفضلى ولذلك تنتظر منه الكثير الكثير.

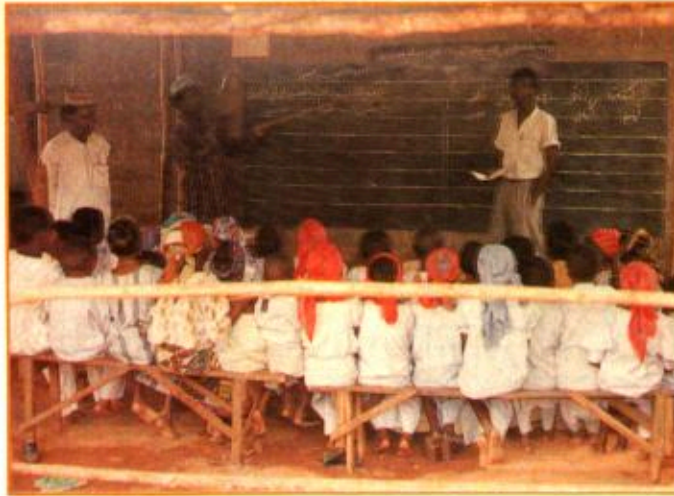
وهي حينما تمنحه مثل هذه الثقة الكبرى، وتبته المودة والحب والتقدير، تتوقع منه أن يهبها النصيحة والوعي والترشيد، ويمنحها الكلمة الطيبة والسلوك المثالي المتألق.

اللفة . . وسيلة لتوسيع دائرة الدعوة في إفريقيا

المرحلة الثانية: هي عبارة عن التزكية والتعليم، وهذه المرحلة الثانية هي التي نص عليها القرآن، حيث يقول الله تبارك وتعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ (الجمعة: ٢)، فالتزكية والتعليم مرحلة ثانية للدعوة، وهي بالتالي أقل صعوبة من المرحلة الأولى، لأن المرحلة الأولى تتطلب مجهوداً كبيراً وأسلوباً متميزاً لإقناع هذا الإنسان الذي يسمع عن الإسلام لأول مرة.

إن دعاء هذه القارة قد قدموا الكثير من المرحلة الثانية ومازالوا يواصلون فيها بينما يجب ألا تغفل أهمية المرحلة الأولى التي هي دعوة غير المسلمين، فهذه هي نقطة انطلاقنا في

هذه المسألة، ولكي يقوم الداعية بعمله الدعوي على الوجه الأكمل ينبغي أن يوسع دائرة عمله الدعوي، وهذا بالطبع لا يتأتى أبداً ما لم يدرك الداعية متطلبات هذا التوسيع، والتي من أبرزها اللغة، أقول «اللغة» لأنها هي التي أقعدت كثيراً من دعاء هذه الأمة. ذلك لأن القارة الإفريقية يقطن بها قبائل مختلفة، كل قبيلة لها لغتها الخاصة، فمن هنا يصعب على الداعية في كثير من هذه البلدان أن يوسع نطاق أعماله الدعوية، إلا أن هناك ما يمكن اتخاذه كوسيلة لتسهيل هذه الصعوبة، وخاصة بالنسبة للدول الإفريقية التي تعتمد



﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: ١١٠)، فيجب تقديرًا لمضمون هذه الآية أن يكون دعاء هذه الأمة عالميين، بمعنى ألا تكون دعوتهم مقصورة على قبيلة دون قبيلة، أو قوم دون قوم. إن دور الدعوة في أوساط المجتمعات الإسلامية في القارة الإفريقية قد انتهى أو يكاد، بل إن الدعوة في أوساط المسلمين ينبغي ألا تسمى دعوة وإنما هي تعليم المسلمين وتشقيفهم، لأن الدعوة لها مرحلتان، وأولى هاتين المرحلتين هي تعريف الإسلام لإنسان غير مسلم.

إن طبيعة الدعوة الإسلامية في قارة إفريقيا تستحق الاهتمام من أجل توسيع دائرة الدعوة.

جهود مباركة، طالما بذلها علماء الدول الإسلامية والعربية وحكوماتها في سبيل نشر هذا الدين الحنيف، حيث فتحو أبواب الالتحاق بالجامعات الإسلامية لأبناء القارة الإفريقية، وسمحوا لهم بالدراسة في تخصصات مختلفة، وإن كان معظمها غير خارج عن قالب العلوم المتعلقة بالدين الإسلامي تعلقاً مباشراً، وبعد مرور حقبة من الزمن، رأينا ثماراً يانعة لهذه العلوم التي تلقاها أبناء هذه القارة.

مازالت عجلة الدعوة تدفع إلى الأمام بأساليب مختلفة - والحمد لله - ولكن هناك أمر كلما أتذكره، اتعب

فكري وهو عدم محاولة توسيع دائرة هذه الدعوة النقية، حيث كانت هذه الدعوة وما تزال قاصرة على المجتمعات الإسلامية فقط.

نعم ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ (إبراهيم: ٤)، هذه الآية تفيد إمكان دعوة قوم ليس بينهم وبين الداعية لسان مشترك يمكن عن طريقه التفاهم، ولكن عندما نأتي إلى الحديث عن أمة محمد المصطفى ﷺ فإن الأمر ينحو منحى آخر، ذلك أن الرسول ﷺ بعث إلى الناس كافة، وعليه وصفت أمته بالخيرية، في قوله تعالى:

تلاية .. وانطلق

شعر: د. سعيد شوارب (*)

«سرايفو» قهراً
وقدماً «بغرناط» قهراً
وقهراً «جروزي»
لتسرح فينا الدب
ترنّد في مقلتيه الغضب
* * *
تفحصني برهة في أسايا
وأقسم: قد تستحيل الحياة شظايا..
ركاماً.. بقايا!!
ولكن «شيشانيا» لن تبيد
ولو كنت وحدك ترفع «الله اكبر» فوق
الجبال، وفوق الحياة، فشيشانيا لن
تبيد
ولا أي «شيشانيا» قد تبيد
ولو اطفأوا كل عرس
ولو احرقوا كل عرس
وجاءوا بنيران روم وفرنس
وقام على كل حبة رمل شهيد
قضى الله أن يجعل الحق في الأرض
معنى أبدي
تأمل.. فتحت الحطام مخاض جديد
ومن قال إن الولادة شأن يسير
ولكنها الألم العبقري يعانق أحلام
كون كبير
فلولا الولادة يستوطن الجذب قصر
الغني وكوخ الفقير
أجل.. لحظة الحب والموت مثل
الولادة، لا تستعد!!
وما الموت في الدين والأرض إلا
الولادة
فقم بولد الآن تحت حطام المازن فجر
منير
وهز إليك جذع الحقيقة، يلقف من
الرؤع سحر مبین
ويقطع من الكفر جبل الوتين
«وأملی لهم إن کیدی متین»
«وأملی لهم إن کیدی متین»
ومثل الفلق
تلاية.. وانطلق..

سماء «جروزي» غضب
وايامها مثل قلبك .. مواره بالهيب
ووحدك تنأز للكبرياء
بدنيا مشاعرها من خشب
سواء عليك انتصرت.. انكسرت
فقد أشرب الوحل كل الطغاة
وإن لفقوا كل يوم سبب
كانك برق يشق الزمان
لنفهم كيف انقراض الشهب
وأن السلام الهزيل المهان
سبيل الشعوب لنذ الحقب
فتبت يدا كل قلب جبان
وثبت يدا كل باغ.. وتب
* * *
اناديك يا سيد الواعظين
اناديك
زم الشفاه الأبية
في صمتها ضجة من عتب
يخلق في اللامكان، كان الزمان
الثقب
ومن كوة في جدار الزمان
راى عالماً يشرب
على جنبه الدهر كانت خيول أمية
تسهل في كل واد!!
أجل.. كان ما كان
كان «الحسين» وكان «زياد»
ولكن..
خيول «أمية» ترفع في كل أفق منارة
وتبني على كل أرض حضارة
وترتفع «الله اكبر» في كل ناد
وترتفع «الله اكبر» قبل الجياد
فهل كل ذلك أصبح أسطورة لا تُعاد؟
كان الزمان استحال
واذمن ذل النهار.. وقهر الرجال
نُراد على عرصنا ثون إذن
وكل البطولات زيف
وكل القصائد تزني
نُراد على «القدس» قهراً

(*) أستاذ بكلية التربية الأساسية، جامعة الكويت.

وعندها تتوثق عرى الارتباط بين الأمة والمثقفين الإسلاميين فتستمتع إليهم بشوق وتصفي لهم باهتمام واحترام، وكلها أمل أن يلون الإسلاميون الحياة بلون القيم والأخلاق عبر أنماط سلوكية موجية تتراعى من خلالها شفافية الإسلام ورحمته ومنظومة قيمه وأخلاقه السامية بكل ما تضم من معاني الأريحية والإيثار والخير العميم.

هذا هو عين ما تتوقعه الأمة من المثقف الإسلامي بالذات، وعندها تتحقق عملية تغيير الاجتماعي باتجاه الإسلام من خلال وضوح المصادقية التي تترجمها النخبة الصالحة الواعية.

واضح أن تأثير المثقف الإسلامي على الأمة من خلال استقامة السلوك وحسن الخلق وطيبة المعاملة أقوى من كل وسائل التبليغ والإعلام، وأن مجرد التفتن في الكتابة والبلاغة في الخطابة لا يعدو أن يكون عملية وصف لألفاظ ومصطلحات منتقاة قد تعجب القارئ والمستمع، ولكنها أعجز ما تكون عن اختراق الحجب وملامسة شغاف القلوب المتعطشة لا إلى معسول الكلام، وإنما هي توافقة لاستيعاب الكلمة الطيبة المنسجمة الإيقاع مع السلوك الرصين والفعل الوزين والممارسات المعبرة عن صدق التوجه وإخلاص النوايا التي سيظل تأثيرها على الآخرين فريداً متميزاً وفعالاً ■

د. خضير جعفر

في أغلب الأحيان اللغة الإنجليزية أو الفرنسية في عملية التفاهم بين المجتمعات المختلفة على أنهما لغتان رسميتان في هذه البلدان.

وهما اللغتان اللتان انتشرت بهما الدعوة النصرانية وما صاحبها من الأفكار الغربية الهدامة بغرض محو الآثار والمعالم الإسلامية التي رسخت أقدامها أحقاباً في هذه القارة، لكن يمكن للداعية استعمال هاتين اللغتين لمكافحة تحديات الدعوة النصرانية، فالداعية الذي يستطيع أن يحمل رسالة هذا الدين إلى مستحقيها، هو ذلك الداعية ثنائي اللغة، الذي يتقن اللغة العربية كأداة ووسيلة لفهم الكتاب والسنة، ثم يأتي دور اختيار لغة سائدة في هذه البيئة يقوم الداعية بدراستها وتعلمها وإتقانها.

وحتى عندما توجد لغة محلية مشتركة بين أبناء بلد واحد، فإنها لا تبلغ ولا تضاهي الدرجة التي بلغتها هاتان اللغتان، اللهم إلا الدول الإفريقية الناطقة بالعربية باعتبارها اللغة الرسمية، أمثال دول شمال إفريقيا، وبعضاً من الدول الإفريقية الشرقية التي تعتمد رسمياً على اللغة السواحلية، أما إذا قصرنا حديثنا على الدول الإفريقية غير العربية أو المتحدة بالسواحلية، فإن هاتين اللغتين تعتمدهما الحكومات في جميع إداراتها، وهما أداتا التعليم في كل مدارسها، ويعرفتهما يمتاز المثقف عن غيره.

ولا يعني كل هذا، أن اللغات الإفريقية لا تكتب ولا تدرس، بل منها ما هي مكتوبة تدرس في المدارس بجانب اللغة الإنجليزية أو الفرنسية، إلا أن اللغتين المفروضتين على هذه القارة هما السائدتان على بقية اللغات، وبهما استطاعت الدعوة النصرانية أن تغرس عقائدها المنحرفة في كل بلدان إفريقيا ■

محمود ديس بنسي

يمثلون ٢٪ في العالم العربي.. وعددهم في مصر وحدها مليونان

أول ترجمة «إشارية» لمعاني القرآن الكريم للصم والبكم

د. إسماعيل الدفتار: لا بد أن يكون المترجم إلى لغة الإشارة مسلماً أميناً خبيراً بلغة القرآن وما يترجم من الإشارات

العالم العربي قد وصل إلى ٢٪ من نسبة المجتمع.

لذا، فإن الاهتمام بهذه الفئات قد أصبح مطلباً اجتماعياً شديداً الأهمية، خاصة في ظل وسائل الإعلام والتواصل الجماهيري الحديثة والمتطورة دائماً.

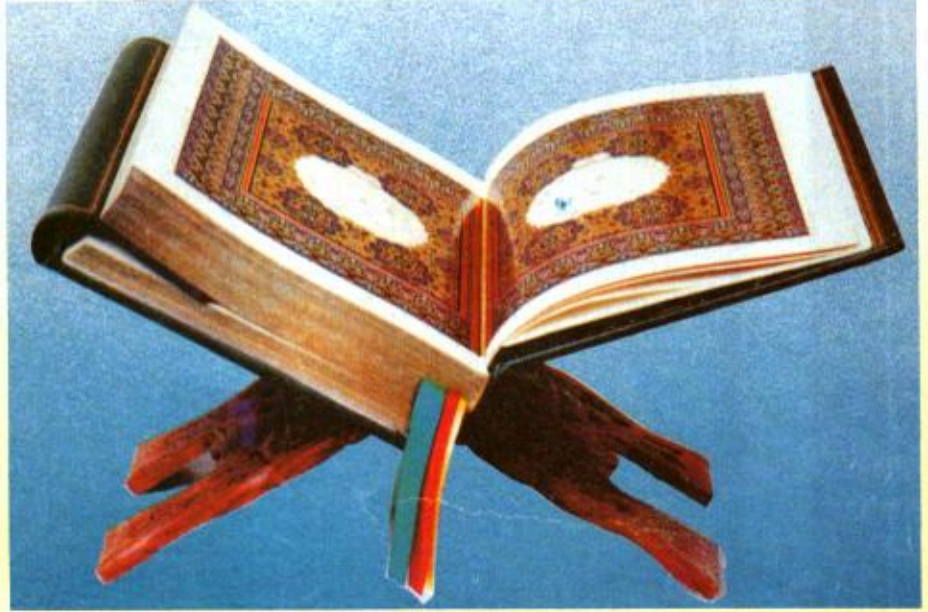
وفي تجربة، هي الأولى من نوعها، بدأت القناة التعليمية المصرية، - ضمن القنوات المتخصصة - تجربة فريدة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى إشارات ورموز، يتسنى معها للصم والبكم فهم هذه المعاني، ومن ثم فهم أمور دينهم، ومقتضيات إسلامهم.

شروط الترجمة إلى لغة الإشارة

ولأن هذه التجربة جديدة ومثيرة، كان لا بد من تأصيلها شرعاً.. حيث يقول الدكتور إسماعيل الدفتار - الأستاذ بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر - هذه التجربة مفيدة ومهمة وتمثل خطوة متطورة على طريق الدعوة، شريطة أن يكون هذا المترجم إلى لغة الإشارة، مسلماً أميناً خبيراً بلغة القرآن الكريم وما يترجم من الإشارات، ومن المتداول عند العلماء أن الإشارة تقوم مقام العبارة، لكن هناك بعض الكلمات والعبارات التي يصعب جداً ترجمتها إلى لغة الإشارة، وهنا نكتفي بالمعنى الذي يصور المضمون الإجمالي.. وليت هذا الأسلوب - الترجمة الإشارية - يتبع فيما يخص بقية علوم الإسلام من فقه وحديث ونحوه.

كذلك يرى د. عبد العظيم المطعني - الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر والداعية المعروف - أن الكلمات ما هي إلا رموز للأشياء والأمور التي حولنا، وأن كل مخلوق في الكون له لغته التي يفهمها ويتفاهم بها، وهذا موجود، حتى في غير الكائن البشري.. لكن علينا أن ندرك أن عنصر «التكليف» عند الصم والبكم.. وذوي الحاجات الخاصة، فيه نقص بالنسبة لغيرهم من المكلفين، ومن ثم فيجب إصدار الحكم عليهم... «ولا على

المريض حرج» (النور: ٦١)، لكن إذا استطعنا أن نتوسع في المسألة، بحيث نستطيع أن نكون لهم بيئة من الرموز والإشارات والإيماءات - ولهذا أهل من المختصين في التربية الفكرية - بحيث



القاهرة: محمود خليل

عالم الصم والبكم، وذوي الحاجات الخاصة، عالم قائم بذاته، يحتاج في فهمه والتعامل معه إلى مهارات خاصة، واجتياز جدران الصمت والسكون المضروب حول هذه الفئات، في عالم تخترق وسائل التعليم وأدوات المعرفة فيه كل شيء يجعلنا نضع اهتمامات هذه الفئات، في موضعها الصحيح بما تمثله من حق لها على هذا المجتمع.. خاصة حق دعوتها إلى دين الله عز وجل، وتعريفها بكتابه جل وعلا.. القرآن الكريم.

والبكم.. إضافة إلى أن هذه الفئة تمتاز بالصلابة والانقباض وعدم النضج المجتمعي.. وإذا كنا نهتم بتأهيل «العجزة» اهتماماً كبيراً، فليس أقل من أن نقوم بواجبنا حيال هذه الفئات التي تقول الإحصاءات إنها قد بلغت مليونين على مستوى مصر فقط، لا يسمعون ولا يتكلمون.. إضافة إلى أن عدد الصم والبكم في

ولعله من أهم وسائل تكيف هذه الفئات مع المجتمع، هو إدماجها في النسيج المجتمعي، بفك إشكال التفاهم والتجاوب بينهما، والعمل الجاد على تكوين لغة مشتركة بما تحمله من رموز وإشارات «وشفرات» تساعد على تغيير نظرة هذه الفئات إلى أنفسها، ونظرة المجتمع وفهمها لها.. ذلك لأن لغة التفاهم هي أهم عوائق الصم

د. عبد العظيم المطعني: علينا أن نجتهد في تقريب المعاني بلغة الإشارة بما يتلاءم مع المستوى التكليفي لهؤلاء

د. محمد أبو ليلة: هذه الفئات الخاصة لم ينسها النبي ﷺ في الدعوة.. والإشارة لغة عالمية معروفة

قادم من أحشاء الألم

وهم يسألون عن عبدالغني، وبعد بحث وتفتيش أشاعا الربح فينا تركوا دارنا بعد أن اقتادوا والدي معهم وهم يقولون له - على مسمع منا - ستبقى عندنا حتى تسلم لنا ابنك «المجرم». وبالكاد سمحوا له بارتداء ثيابه، فهمس في أذن أمي: إياك أن تتركي عبدالغني يسلم نفسه ولو مرقوا لحمي. وبعد شهر من هذا اليوم، أطلق سراح والدي بعد أن اعتقلوا أخي عبدالغني من بيت אחتي، الذي لم يلبث أن توفي تحت التعذيب، حيث تعرض لعملية نفخ الهواء في أمعائه الغليظة في أثناء «التحقيق» معه من قبل بعض أجهزة الأمن. وهكذا انقلب بيتنا الآمن الهادي إلى بيت حزين قلق ولاسيما أن أجهزة الأمن ادمنوا المجيء إلى بيتنا لاستجوابي مرة بعد الأخرى مما اضطرني إلى ترك البلد والهجرة إلى بلد عربي، حيث صرفت النظر عن متابعة الدراسة، وعملت في ورشة بناء كمساعد نجار، حيث احترفت هذه المهنة كما تعلم، وظننت أن مشكلاتي انتهت، ولكن ذلك كان إلى حين، ثم لم يلبث والدي يسيراً أن توفي بعد أن استحكم به المرض العضال بعد أن فقد ولده البكر وهاجر ولده الثاني، ومنع من مغادرة البلد لزيارتي. قمت بعدها باستقدام والدتي للعيش معي بعد أن تزوجت، ونعمت بعدها بشيء من استقرار الحياة وهدوء البال، ولكن إلى حين، ففي كل مرة يولد لنا ولد كنا ندق الأجرى عند تسجيله في قنصلية بلدنا، وبدلاً من أن تكون القنصلية مكاناً لتسهيل أمور مواطنيها أصبحت مكاناً لإذلالهم وإضافة العقد النفسية فوق هموم الاغتراب. ما اضطرني للذهاب إلى كندا والحصول على الجنسية، ثم عادت والدتي إلى بلدها.

وبعد وصولها بأيام، استدعيت إلى أحد أجهزة الأمن الذين سألوا عني، فأخبرتهم بواقع الحال دون زيادة أو نقصان، وكان مما قاله أحدهم لها: لماذا لا تقنعين ابنك مصطفى بالعودة؟ إلا تحبين أن يعود إلى بلده، فأجابت ببراعة وصدق: لا، لا أريده أن يعود لأنكم ستحبسونه إن عاد، وقبل أن تنصرف عائدة إلى بيت אחتي قالوا لها قولني لمصطفى: إلا يظن أن مشكلاته قد انتهت بحصوله على الجنسية الكندية، ومنذ أشهر ذهب زوج אחتي إلى دائرة الهجرة في بلدنا ليستخرج تأشيرة خروج لوالدتي فأخبروه بأنها ممنوعة من المغادرة ولم يترك وسيلة إلا اتبعها - دون جدوى - لشطب «منع المغادرة» عن اسم والدتي التي تعاني من ازدياد نسبة السكر بسبب بعدها عن أولاد ابنها. هذا موجز لمعاناتي، ألسنت أنا أحق من الدكتور هيثم مناع بأن أقول (إني جئت من أحشاء الألم السياسي المنوع) ■

طاهر الحمدو - مكة المكرمة

كنت أجلس إلى مكتبي مساءً بعد يوم صيفي قانظ أرتب ما تثار من أوراق العمل، وغير بعيد مني جلس مصطفى (ب) وهو يقلب أعداد جريدة الحياة ويتصفح عناوين صفحة الرأي والأفكار في هذه الأعداد، وكنت أسأله النظر بين الفينة والأخرى حتى وجدته أخيراً يمعن النظر ولدة طويلة نسبياً في إحدى الصفحات، ثم فجأة توجه نحوي وببده عدد الجريدة وأشار إلى مقالة فيها وهو يقول ما معنى هذه الجملة في هذه المقالة. أمعنت النظر فإذا هي مقال للدكتور هيثم مناع الناطق باسم «اللجنة العربية لحقوق الإنسان» المنشور في الحياة تحت عنوان «ما هو أقوى منا جميعاً... إحساس بالظلم تنوء به أحشاء الألم السياسي المتنوع والخطاب السياسي الغائب والأيدولوجيا الكلية الحضور وعملية القولية البشرية التي استهدفت مجتمعات بأكملها». نظرت إليه مبتسماً لأنني أعرف أنه يدرك معنى هذه الكلمات فهو أحد الذين شملهم إعصار المكابدة والتشريد، وكنت فيما سبق انتظر الفرصة الملائمة لاستوضح منه عن قصة اغترابه وتشريده، ولكن ظروف عمله وعملي كانت تؤجل ذلك، وما هي الفرصة لاحت لي فينبغي ألا أدعها تغلث من يدي، رتبت الأوراق التي بين يدي وتوجهت إلى مصطفى وقلت هات ما عندك. حقق بي وهو ساكت وكأنه لا يريد أن يقول شيئاً، ثم تنهد بعمق وقال: لا أدري من أين أبداً حديثي فحياتي كلها أشواك فأنا من أسرة مستورة، ثالث أولاد أبي وأمي، وأبي يعمل في الزراعة في حقول لنا غلتنا من الفستق الحلبي، بالكاد تفي بحاجتنا الأساسية، ولا تزيد، وأخي عبدالغني كان يدرس في السنة الأخيرة من كلية الهندسة الميكانيكية، وهو محط آمال والدي ووالدتي ولاسيما هو دائماً الأول على أقرانه وحياته اليومية موزعة بين كليته ودراسته، لا يدع كتبه إلا عند الصلوات المكتوبة أو الطعام أو النوم، وأختي هناء تزوجها قريب لنا يعمل مدرساً في إحدى الثانويات القريبة من حينها.

أما أنا، فقد كنت أحضر للشهادة الثانوية القسم الأدبي، وكل همي أن أتابع دراسة الأدب العربي وأن أتخصص في مادة النحو، ثم حدث الزلزال الذي عصف بأسرتنا، وكان ذلك ذات يوم عندما لم يعد أخي عبدالغني من كليته في وقته المعهود للانصراف من الدوام المسائي، حيث كان منهمكاً في مشروع التخرج فلا يعود من الكلية إلا في منتصف الليل، فبدأ القلق يساور والدتي، وأبي يهدئ من روعها وإن كانت علامات الهم والقلق بدأت ترسم على وجهه ولم تغض لواحد منا عين. وقبل صلاة الفجر قطع سكون الليل قرع عنيف على باب الدار، فخرج أبي ليفتح الباب، وتبعته والدتي وما كاد يفتح الباب حتى امتلأ البيت بعناصر الأمن المدججين بالسلاح،

تكون في متناول العين أو الحس، بما يمكن من تجسيد وتقريب المعاني والمفاهيم، والوصول بها من الحسي إلى المعنوي... فإبنا هنا يمكننا أن نقرب لهم المعاني الكلية والمفاهيم المبسطة لكتاب الله عز وجل... وغيره من علوم الإسلام، ولكن هناك مفاهيم يصعب جداً، إن لم يكن مستحيلًا أن نترجمها، مثل «الحق» «الهداية»، «الصراط»، «القُدوس»، وغيرها لما يرتبط بها من معانٍ دلالية واسعة.. هنا كما قلت، نحتال لتقريب المعنى... بما يتلاءم مع المستوى التكليفي لهؤلاء، وفي ذلك ثراء لعطاء القرآن، وتواصل للمعرفة، وأداء لواجب الدعوة.

وكل لبيب بالإشارة يفهم

أما الدكتور محمد أبو ليلة - الأستاذ بكلية اللغات والترجمة بجامعة الأزهر - فيرى أن هذا العمل «مبرور» لأنه يقوم بتفقد فئة منسية في الدعوة.. لم ينسها رسول الله ﷺ ويمكننا هنا أن نستأنس بحديث إيمان الجارية الخرساء التي قبل النبي منها «إشارتها» إلى السماء، دلالة على إيمانها، وقال: أمنت ورب محمد، ومن المستقر عند الفقهاء أن إشارة الأخرس تغني عن العبادة.. والذي لا يقل أهمية عن ذلك أن هذه الفئات من ذوي الحاجات الخاصة بحاجة إلى كسر جدار الكراهية وعدم التقبل بينها وبين المجتمع.. ومثل هذا العمل، سيساعد الأفراد العاديين على تفهم لغة هذه الفئات ومن ثم نشأة «لغة مشتركة» تمثل مجالاً اجتماعياً ودعواً للخبرة المشتركة بيننا وبين هذه الفئات التي تحتاج منا كل العون والتقبل والمساعدة.. قديماً قالوا: «وكل لبيب بالإشارة يفهم».

واليوم نقول: إن الإشارة لغة عالمية. وفي مقابلة مع السيدة تهاني حلاوة - المذيعة ورئيسة القناة التعليمية المتخصصة - قالت: إن التعليم ليس مهمة الطبقة الخالية من العيوب.. بل هو مهمة كل الطبقات لكل الطبقات.. لا سيما الطبقات التي لا يمكن الوصول إليها بالطرق التعليمية العادية، ومن هنا، فإن «التلفاز المصري» قد بدأ يلتفت بشكل واضح لهذه الفئات الخاصة، بتخصيص «برنامج إشاري» لهم، ومحاولة ترجمة معظم ما تقدمه «إشارياً» من خلال حركات «الإشارات» و«الشفاه» بواسطة خبراء في الترجمة للصم والبكم.. وقد لاقت هذه الجهود نجاحاً كبيراً ورضاً جماهيرياً واسعاً.. لأنها تفك «العقدة» بين هؤلاء وبين مجتمعهم.. ويأتي على رأس ما تقدمه هذا العمل الجليل «الترجمة الإشارية لمعاني القرآن الكريم» الذي أقره مؤخراً شيخ الأزهر.. وأبدى موافقته وتشجيعه لنا عليه.. ونسال الله العون والقبول. ■

الصيام تربية وجهاد

كيف نستقبل شهر رمضان؟

بقلم: محمد عبد الله الخطيب (*)



النظام الروحي في الإسلام، هو النظام الذي يربي الإنسان ويحفظه ويصونه، والإسلام رسالة جهاد وكفاح، ولابد من قاعدة أصيلة قوية يرتكز عليها، وينطلق منها، وهذه القاعدة هي العقيدة وعن طريقها يكون الإيمان الصادق، الذي يصقل النفس البشرية ويهذبها، ويرفع من شأنها، ويزكيها، وكلما قويت هذه القاعدة وتصلت، وضربت بجذورها في القلب، وسرت مسرى الدم في العروق، استطاع الإنسان أن يربط مصيره ومستقبله بهذا الدين، بل يربط حياته كلها بالله وحده.

إن منهج الإسلام هو المنهج الرباني الفريد الذي أصلح ويصلح البشرية كلها، على جميع مستوياتها، والبعد عنه في التربية والتركية، والتماس مناهج بشرية قاصرة، هو إتيان للبيوت من غير أبوابها، وتقصير مهين في حق البشرية، وتضليل بل وتضييع لها، إن العمل مع أنفسنا هو أول الواجبات علينا، فيصوم المسلم ويجاهد نفسه على تطبيق أوامر الله وأحكام شريعته، ولا يتهاون مع نفسه في ذلك بأي وجه من الوجوه، فالمسلم الحق يؤدي الفرائض ويتطهر من المعاصي، ويغفر من الإثم، ويصل قلبه ومشاعره بالله الذي له ملك السماوات والأرض.

وفي حياة المسلم تقدير للوقت، وحرص عليه، ويقاوم الكسل والعجز، ويحاسب نفسه حساباً عسيراً، ويحذر أن تمر به أوقات لا يكون له فيها عمل طيب وسعي مبرور، وفي رمضان نعمل مع بيوتنا وأسرنا، وهذا من أقدس الواجبات، فالأمة هي مجموع هذه الأسر، وإذا قويت دعائم الأسرة قوي بناء الأمة، والواجب على المسلم أن يتلطف مع أهله وأسرته، وأقاربه، ويقودهم إلى طاعة الله، والالتزام بشريعته، ونتعلم من رمضان درساً نتربي عليه وأن ارتباط المسلمين ووحدةهم هي أقوى سلاح، فالحرص على كل ما يدعم كيانهم ويقوي رابطتهم من أهم فرائض الإسلام.

شهر الروح والريحان

حين يقبل علينا شهر رمضان، يشعر المسلمون بنقلة واسعة عظيمة، نقلة فوق هذه الدنيا، يعيش الصائم بين صيام وإحسان وقيام واستغفار وتوبة، وإقبال على الله، يعيش بين تأمل وتذكر وتفكر، إنها سياحة إيمانية تتسع فيها أفاق الحياة أمام الصائم، ويمتد فيها جانب الروح، وتسبح في ملكوت الله، إلى ما هو أبعد من علماء الأزهر.



إعداد: عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

ضوابط كلمة الحق

كلمة الحق التي يستخدمها الداعية في دعوته للآخرين، لا يمكن أن تكون مؤثرة حتى تتوافر فيها مواصفات عدة، ذكرها الكثير من العلماء في كتبهم. ومن أجمل الكتب التي ذكرت ذلك كتاب د. محمد أبو الفتح البيانوني، وعنوانه: «جهاد الكلمة.. معالمة وضوابطه»، إذ ذكر فيه ضوابط عدة لكلمة الحق، منها قوله في الصفحة التاسعة: «أن تكون ملائمة مكافئة للموضوع المتكلم فيه، والأمر المدعوله، والنهي المنهي عنه».

فهناك طائفة من الدعاة يخلطون بين السنة والواجب، والمكروه والمحرم، فتراهم يغضبون ويزمجون، وترتفع نبرات صوته على سنة يُؤجر فاعلها ولا ياثم تاركها، بل تكون تلك معركتهم مع الآخرين! يوالون ويعادون من أجلها، بينما نرى هؤلاء الدعاة أنفسهم يتعاملون في أمور أخرى من الواجبات تعاملًا باردًا لا يوجد فيه ذلك الغضب، ولا الحرق على انتهاك محارم الله!

هذه الصفة التي ذكرها الشيخ الفاضل لا تشتمل على نوع الحكم فحسب، بل تشمل حتى نبرة الصوت، فما يعلو فيه الصوت من المواضيع يختلف عما يخفت فيه، وما تكون نبرته وقورة محافظة غير ما تكون النبرة فيه مرحة ضاحكة.

كذلك فإن بداية الخطبة أو الكلمة لا تكون فيها النبرة مثل وسطها أو آخرها، والحديث عن أحد مواضيع الزهد تختلف فيه النبرة عن الحديث عن مواضيع الظلم والظالمين.. وهكذا ■

أبوخلاد

نحو مستقبل أخروي مشرق

يحلم الناس جميعاً بمستقبل مشرق وضاء مليء بالمسرات والأفراح والرفعة والمكانة الاجتماعية المتميزة وحق لهم أن يحلموا بذلك، ولكن لنعلم جميعاً أن هذه الدنيا قد فطرت على الكدر وتنقص اللذات، وأن الإنسان فيها عارية لابد من أن تُرد إلى مالكلها، وأنه كما نحرص على تخطيط مستقبلنا الدنيوي لابد من الحرص الشديد على بناء المستقبل الأبقى عند الله في الحياة الأخروية، ولا يفهم من ذلك الأمر بزيينة الدنيا، ولكن إعطاء كل ذي حق حقه ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى الكافر منها شربة ماء، كما ورد عن الحبيب محمد ﷺ.

وهذا المستقبل المشرق الوضاء الذي نطمح به جميعاً لا يكون إلا بالإقبال على طاعة الله، وتوحيد العبودية له سبحانه فلا سعادة لعاص مهما تشدق بها، وأدعى أنه من أهلها.

قال الشاعر:

ولست أرى السعادة جمع مال

ولكن التقى هو السعيد

ومع ذلك كله فلا بد من بذل الأسباب لتحقيق ذلك المستقبل الدنيوي الذي نطمح له، ولعل من أبرز تلك الأسباب ما يلي:

١ - لزوم طاعة الله والإقبال عليه.

٢ - الدعاء.

٣ - إكمال المسيرة التعليمية وعدم الانقطاع عنها.

٤ - الاستفادة من خبرات الآخرين، والنظر إلى تجاربهم بعين البصيرة.

٥ - الاستماع إلى نصيح الناصحين، وتوجيه الموجهين.

٦ - تطوير المهارات، وتقويم الهوايات، وجعلها إسهاماً في دفع عجلة التعليم، والإبداع فيه.

٧ - مجانية الكسل والخمول والبعد عن الصعبة السيئة.

٨ - اغتنام الفرص السانحة، وعدم تفويتها.

٩ - قراءة سيرة المبدعين والعظماء من سلف هذه الأمة، وغيرهم.

١٠ - التخطيط السليم الدقيق لمسيرة الحياة، وعدم الحيادة عنه مهما كانت الأسباب.

قال الشاعر:

كانك لم تنصب ولم تلق شدة

إذا أنت أدركت الذي كنت تطلب

سعود محمد عبد العزيز النداف

بالفكر والذكر والعمل، وارتباط التكليف بالتيسير، وارتباط الحرمان بالمتعة والفرحة، وارتباط الفرد بالجموع، وارتباط الشعائر بالحياة، وجذور هذا الدين لن تستمر ضاربة في القلب إلا إذا تعاون المجتمع كله على دعم المعروف وتقويته، والتواصي بالحق والصبر، فينكر على كل مخالف مستهين بحدود الله، حتى يجد نفسه غريباً وحيداً، في مجتمع الطهر والإيمان.

وفي رمضان يشترك في الطاعات النساء والأطفال، والصغار والكبار، يعمرن أيامهم ولياليهم بطاعة الله عز وجل.

والأمر هكذا: يجب أن تتطلع الأمة إلى عودة جديدة إلى سر قوتها وليس أمامها إلا أن تولي وجهها بحزم وإخلاص وعزم إلى منهج الله عز وجل، وأن تتزود من عطر الإيمان بربها، والنور الذي أفاضه عليها في رمضان، عسى أن تنجلي هذه القلوب وتصوم عن إغراقها في الدنيا، وكراهيتها للموت.

وإن الفترات المقفرة من النصر التي تمر بتاريخ هذه الأمة، لا يمكن أن تطمس حقيقة الإسلام الكبرى، تلك الحقيقة التي تقول إن هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، وهي الجديرة بحمل الأمانة، والأمانة على ركب الإنسانية، وهي التي تقدم أعز ما تملك إلى ساحات الجهاد والبذل والعطاء، وحملة المنهج الرباني لهذه الدنيا من جديد.

وأخيراً... يجب أن نتعلم من شهر الصيام، هذا الدرس الأخير:

إن قوة الأمم والأفراد لا تقاس أبداً بمقدار ما عندهم من علم أو مال أو سلطان، أو التمكن من أسباب قهر الآخرين أو التغلب عليهم، ولكنها تقاس بقوة السر المستكن في الضمائر والقلوب، وقوة الصلابة، وروح المقاومة في الأنفس التي تثبتها عند الشدائد والأزمات والمحن، روح المقاومة التي تحفظها عند الفتنة، وتمسكها على خلائق الأحرار والتعفف، وخصال البر، وشرف الحياة، وتقوى الله، ولو كلفها ذلك الضيق بعد السعة، والفقر بعد الغنى، والحرمان بعد العطاء، وصبر النفس على ما تكره في تحمل هذا المكروه، والقيام بالحق والوفاء للخلق والطاعة والإنابة إلى الله.

وقديماً عرضت الفتنة على الصديق يوسف - عليه السلام - فأبى الإغراء، وارتفع فوق الصغائر والدنيا فحفظه الله ونجاه، ومكن له في الأرض. **لَقَدْ قَالَتْ لَهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ: ﴿وَلَوْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ لَيَسْجُنَ وَليَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ (٣٢) (يوسف)، فكان جوابه: ﴿رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونِي إِلَيْهِ﴾ (يوسف: ٣٣).**

فاللهم تقبل رجلاً أفلتاً من جاذبية الأرض، وثقله اللحم والدم، وشهوة البطن، واستعلوا بإيمانهم، وصاموا طاعة لله، واجعلهم أئمة، واجعلهم الوارثين، ومكن لهم في الأرض، اللهم آمين.



نار الدنيا التي أوقدتموها فاطفئوها.

كذلك من شعائر هذا الدين، ما يتجه إلى تغيير المكان، الذي يحيا فيه الإنسان تغييراً مباشراً، ويظهر هذا جلياً في فريضة الحج، يرحل المسلم إلى البلد الحرام، يرتدي ملابس الإحرام، ويحرم عليه أثناء الإحرام الأعمال التي كان يزاولها في حياته اليومية المعتادة.

ويصور أحد العلماء هذا التغيير فيقول: (ولكل من هذه الشعائر أثره في حياة الإنسان، فالصلاة تنبيهات خفيفة «لضبط الآلة الإنسانية خلال مجرى الحياة العادية، أما الصوم فهو «فك ومسح» لهذه الآلة مما يكون قد علق بها، على مدار العام، عن طريق تغيير للعوائد والنظام، أما فريضة الحج فهي «غيار كامل» لما تلف من هذه الآلة طوال العمر).

وفي نهار رمضان تُغلق محلات الطعام، وتشغل الأفواه بذكر الله عن الطعام والشراب، ويصبح الأمر المستغرب أن ترى مجاهراً بعضيان الله، وقبيل المغرب تشاهد مجتمعاً صائماً، يستعد للفرحة الأولى، فرحة الفطر، كما جاء في الحديث: «للصائم فرحتان، فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه».

وقبيل الإفطار تشاهد الشوارع قد ازدهمت، وامتلات حركة، ثم تنفض، يهرع الناس إلى بيوتهم، وتحول الطرق إلى هدوء كامل، الكل ينتظر مدفع الإفطار، وبعد قليل، يندفع الناس إلى الشوارع سعياً إلى بيوت الله، التي تزينت، ثم صلاة العشاء والتراويح ثم سهرات رمضان، التي توجب على كل مسلم جواً روحانياً، يؤكد التزام الصائم في ليله ونهاره بطاعة ربه، والحياة في الجو الروحي الخالص الذي أمر الله به.

دور رمضان في التربية

رمضان مدرسة بل جامعة كبرى، نحصل فيها جوانب من التزكية والتربية لا تتوافر في أي وقت طوال العام، ففيه: الارتباط بين الوجدان

العجز عن قضاء الصوم

● امرأة عليها أيام كثيرة من صوم منذ سنوات بسبب الحمل والرضاعة، ولكنها لم تصمها وقت صحتها، وهي الآن عاجزة عن الصيام بسبب كبر السن، فما الواجب عليها؟

○ المسلم إذا عجز عن أداء ما وجب عليه، فإما أن يكون له بدل، وإما ألا يكون له بدل، فإن كان له بدل انتقل إليه إن كان قادراً على البدل، وإن لم يكن له بدل، أو عجز عن البدل سقط عنه، وهذه السيدة عجزت عن الصيام فيجب عليها الإطعام مع تقصيرها في التأخير، فعليها طلب الغفران والعفو عما قصرت فيه، وعليها عن كل يوم مقدار دينار أو ما يعادله. ■

حكم العقيقة بعد البلوغ

● ما حكم العقيقة إذا كان الشخص لم تعمل له عقيقة - ذكراً أو أنثى - وهل يجب أن يعملها الآن؟ وما كيفية توزيع لحمها؟

○ العقيقة سنة مؤكدة لقوله ﷺ: «الغلام مرتين بعقيقته، يذبح عنه يوم السابع» (الترمذي ١٠١/٤).

وتكون عن الذكر والأنثى لحديث أم كرز الخزاعية - رضي الله عنها - قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول في العقيقة: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة» (الترمذي ٩٧/٤)، ويجوز العق عن الذكر بشاة واحدة لما ورد عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين رضي الله عنهما كبشاً كبشاً» (أبو داود ٢٦١/٣).

ووقت العقيقة يبدأ بعد الولادة إلى اليوم السابع، أو يكون في اليوم السابع عند بعض الفقهاء، ويحسب يوم الولادة من الأيام السبعة ولا تحسب الليلة إن ولد ليلاً، وأما وقت انتهاء العقيقة فقال المالكية تنتهي بعد اليوم السابع، وقال الشافعية: تنتهي ببلوغ المولود، وتسقط حينئذ عن الأب - ويكون المولود حينئذ مخيراً أن يعق عن نفسه.

وعلى هذا من لم يعق له والده، له أن يعق عن نفسه بعد البلوغ، وإن لم يعق فلا شيء عليه، كما أنه لا إثم على والده.

وأما كيفية توزيعها، فإن المستحب أن تطبخ العقيقة كلها، فيأكل منها أو يدعو من يأكل معه من أهله وغيرهم، ويتصدق بجزء منها، لحديث

فتاوي المجتمع



دكتور عجيل النشمي

عميد كلية الشريعة - جامعة الكويت سابقاً

البذل عن غير عمل!

● أنا موظف وأخذ بدل عمل إضافي وأنا في الحقيقة لا أكلف بعمل إضافي.. فهل ما أخذه حلال؟

○ بدل الإضافي يعني أن هناك عملاً خارج التكليف اليومي يستحق عليه الموظف مبلغاً من المال يضاف إلى مرتبه، فإذا كنت تأخذ البدل بدون عمل، فلا ينطبق عليك استحقاق العمل الإضافي، ويبقى إذا كان رئيسك هو المخوّل والمسؤول عن منحك هذا البدل لك بصفة تشجيع مثلاً، وهذا من صلاحياته إدارياً فلا بأس حينئذ بأن تأخذه لا على أنه بدل عمل، وإنما تشجيع لك ربما على إخلاصك في العمل، أو عن عمل وإنجاز ممتاز تنتجه، وإنما يلجأ إليه المسؤول لعدم وجود بند يمنحك بواسطته ويسببه مبلغاً من المال، وفي هذا الحال ينبغي أن يعلم المسؤول الأول وهو رئيس مسؤولك المباشر، أما إذا كان مسؤولك يعمل هذا تجاوزاً ولا صلاحية له فيه فلا يجوز أن تأخذ هذا البدل. ■

عائشة - رضي الله عنها - «السنة شاتان مكافئتان عن الغلام وعن الجارية شاة تطبخ جدولاً، ولا يكسر عظماً، ويأكل ويطعم ويتصدق وذلك يوم السابع» (المجموع ٤٢/٨ وقال: حديث غريب)، كما يجوز عند الحنفية توزيع العقيقة نيئة أو مطبوخة. ■

مدح النفس لتحمل المسؤولية

● هل يجوز للشخص أن يمدح نفسه أصام الناس ويذكر أخلاقاً وأوصافاً ليست فيه، وذلك لينتخبه الناس مثلاً؟

○ لا يجوز للشخص أن يمدح نفسه، ولو كانت الأوصاف والأخلاق التي يذكرها فيه حقيقة، هذا هو الحكم العام وهو ما يشير إليه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَزْكُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ (النجم)، وقوله عز وجل: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْكُونَ أَنْفُسَهُمْ لِلَّهِ يَرْكَبُ مِنْ شَيْءٍ وَلَا يُظَلِّمُونَ فِتْنًا﴾ (النساء)، والنبي ﷺ أكد هذا المعنى فقال ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم» (مسلم ١٦٦٨/٣).

ولكن يستثنى من عدم جواز مدح وتركية المسلم نفسه إذا كان فيه من الصفات والقدرات ما لا يوجد عند غيره وخاصة إذا علم أن من سيتحمل مسؤولية أمر ما ليس أهلاً، ولا أميناً، وسيترتب على ذلك ضياع الحقوق، فإنه حينئذ ينبغي أن يتقدم، ويذكر نفسه، وتحمل المسؤولية لا لتحقيق مقاصد له بقدر ما هي مقاصد لحفظ الحقوق، وأداء الأمانات، ومن هذا قول يوسف - عليه السلام - لعزير مصر: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهَا﴾ (يوسف). ■

تأمين الإمام والمأموم

● قولنا في الصلاة بعد قراءة الفاتحة مع الإمام «أمين» هل هذا مطلوب في صلاة الجماعة، أم هو أيضاً عندما نصلي منفردين؟

○ التأمين بعد قراءة الفاتحة سنة بالنسبة للإمام والمأموم، وكذلك في صلاة الفرد، وعند الحنفية والمالكية السنة ألا يجهر بها سواء الإمام أو المأموم، وقال الشافعية والحنابلة: إن الإمام والمأموم يجهران بالتأمين في الصلاة الجهرية ويسران به في الصلاة السرية. ■

سكن المطلقة مع مطلقها في البيت

● الزوجة يطلقها زوجها لكنها تظل تسكن في البيت مع مطلقها بعد انتهاء عدتها، باعتبار أن الدولة سجلت البيت باسم الزوج والزوجة، ما رأيكم في ذلك؟
○ إذا انتهت عدة المرأة فلا يجوز لها أن تسكن مع مطلقها، فإذا كان المنزل مسجلاً باسمها فيجب أن يفصل البيت ويقسم بحيث تستقل بمسكنها في مدخله ومرافقه، وبعض الفقهاء يكتفي باشتراط وجود محرم بينهما في البيت، وفصل البيت وقسمته بينهما أولى لعدم وجود المحرم على كل حال، وفي كل وقت، وأما إن كان الطلاق رجعياً ولم تنته العدة، فالمالكية والشافعية لا يجيزون سكناها مع مطلقها أيضاً إلا إذا قسمت الدار أو كان هناك محرم.

ويرى الحنفية والحنابلة جواز سكناها مع مطلقها أثناء العدة وتتعد في بيت الزوجية، وأن تترين له، لأن الشارع يتشوف عودة الزوجية بينهما، ولأن المرأة في الطلاق الرجعي زوجة في الحكم حتى تنقضي العدة، ولذلك تراث ويرجعها مطلقها أثناء العدة. وهذا الرأي هو الأنسب والذي يتفق وروح الشريعة ومقاصدها. ■

تشميت غير المسلم

السؤال : معنا شخص غير مسلم في العمل، فإذا عطس ماذا نقول له؟ هل نقول له مثلما نقول للمسلم؟

الجواب : إذا عطس غير المسلم، فحمد الله تردون عليه بقولكم: «يهديك الله ويصلح بالكم» (الترمذي ٨٢/٥) ■

سجود الشكر

السؤال : هل يجوز أن نسجد شكراً لله على أمر معين محبب للنفس؟ وما كيفية السجود؟

الجواب : سجود الشكر كسجود التلاوة خارج الصلاة، فيكبر الله ثم يسجد، ويحمد الله ويسبحه في سجوده، ثم يكبر ويرفع رأسه، وليس فيه تشهد ولا سلام، فإذا كان الشخص واقفاً خر ساجداً، وإذا كان جالساً سجد وهو جالس، ويشترط له ما يشترط للصلاة من

الطهارة، واستقبال القبلة، وستر العورة.

وسجود الشكر مختلف في مشروعيته، فكرهه المالكية والحنفية، واعتبره الشافعية والحنابلة سنة مستحبة لما ورد من حديث أبي بكرة - رضي الله عنه - : «أن النبي ﷺ كان إذا أتاه أمر سرور - أو بشر به - خر ساجداً شاكراً لله» (أبو داود ٣/٢١٦، والترمذي ٤/١٤٥، وقال: حسن غريب).

وروي سجود الشكر عن كثير من الصحابة، فروي فعله عن أبي بكر وعلي - رضي الله عنهما -، وروي عن غيرهم، ولا يجوز سجود الشكر أثناء الصلاة، فإن سجد بطلت صلاته إلا إذا كان جاهلاً أو ناسياً. ■

تكفين الميت.. رجلاً أو امرأة

السؤال : كيف يتم تكفين الميت؟ وما طول قطع الخام التي يلف بها؟ وكم يكون عددها؟ وإذا احتاج التكفين إلى مصاريف من شراء حاجات الكفن، وأجرة السيارة وما إلى ذلك فهل يلزم بها الزوج بالنسبة لزوجته المتوفاة، وهل يختلف كفن المرأة عن كفن الرجل؟

الجواب : بالنسبة لتكاليف الكفن فهي على الزوج في كل ما تحتاج إليه المرأة المتوفاة من قطع القماش وبقية المصاريف التي لا يتم التكفين ثم الدفن إلا بها، لأن الزوج كان مسؤولاً عن نفقة زوجته فذلك يكون بعد وفاتها، وهذا ما ذهب إليه الحنفية والشافعية، ولا يلزمه عند المالكية والحنابلة، لأن النفقة وجبت في حال الزواج، وقد انقطعت بالموت فأشبهت الأجنبية، والرأي الأول أولى بالاعتبار لأن التفرقة بين الحياة والموت غير تامة، وهو من باب حسن الوفاء، ونفقة الكفن على المتوفى إن كان له مال فإن لم يكن له مال فعلى من تلزمه نفقته في الحياة.

وأما كيف يكفن الميت، والطول والأعداد ونحو ذلك فبيانها كما قال ابن قدامة وغيره: «بعد أن يغسل الميت ينشف جسمه»، وفي حديث ابن عباس - رضي الله عنهما - في غسل النبي ﷺ قال: «فجففوه بثوب» ثم تجمر أكفانه ومعنى تجمير أكفانه تبخيرها بالعود، وهو أن يترك العود على النار في مجمر ثم يبخر به الكفن حتى تعبق رائحته ويطيب، ويكون ذلك بعد أن يوش عليه ماء الورد لتعلق الرائحة به.

وقد روي عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا جمرتم الميت فجمروه ثلاثاً»، وأوصى أبو سعيد وابن عمر وابن عباس أن

تجمر أكفانهم بالعود، وقال أبو هريرة: «يجمر الميت ولأن هذا عادة الحي عند غسله وتجديد ثيابه أن يجمر بالطيب والعود فكذلك الميت».

والأفضل أن يكفن الرجل في ثلاث لفائف بيض وليس لها طول محدد، بل ما يكفي للـ الجسم، قال الترمذي: والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ، وغيرهم، ويستحب كون الكفن أبيض، لأن النبي ﷺ كُفن في ثلاثة أثواب بيض، ولقول رسول الله ﷺ : «البسوا من ثيابكم البيض، فإنه أظهر وأطيب»، وكفنوا فيه موتاكم» (رواه النسائي).

وقالت عائشة - رضي الله عنها - : «كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة» (متفق عليه)، وهو أصح حديث روي في كفن رسول الله ﷺ.

والمستحب أن يؤخذ أحسن اللفائف وأوسعها فيبسط أولاً ليكون الظاهر للناس حسنها، فإن هذا عادة الحي يجعل الظاهر أفخر ثيابه، ويجعل عليها حنوطاً، ثم يبسط الثانية التي تليها في الحسن والسعة عليها ويجعل فوقها حنوطاً وكافوراً، ثم يبسط فوقهما الثالثة ويجعل فوقها حنوطاً وكافوراً، ولا يجعل على وجه العليا ولا على النعش شيء من الحنوط، لأن الصديق - رضي الله عنه - قال: «لا تجعلوا على أكفاني حنوطاً»، ثم يحمل الميت مستوراً بثياب فيوضع عليها مستلقياً، ويجعل عند رأسه أكثر مما عند رجليه، ويجعل من الطيب على وجهه ومواضع سجوده ومغابنه لأن الحي يطيب هكذا، ويجعل بقية الحنوط والكافور في قطن، ويجعل منه بين إيديه يرفق ويكثر ذلك ليرد شيئاً إن خرج منه حين تحريكه ويشد فوقه خرقة مشقوقة الطرف كالتبان، وهو السراويل بلا أكمام ويجعل الباقي على منافذ وجهه في فيه ومنخريه وعينييه لئلا يحدث منهن حادث، وكذلك الجراح النافذة ويترك على مواضع السجود منه لأنها أعضاء شريفة ثم يثنى طرف اللقافة العليا على شقه الأيمن ثم يرد طرفها الآخر على شقه الأيسر، وإنما استحسب ذلك لئلا يسقط عنه الطرف الأيمن إذا وضع على يمينه في القبر ثم يفعل بالثانية، والثالثة كذلك ثم يجمع ما فضل عند رأسه ورجليه فيرد على وجهه ورجليه وإن خاف انتشارها عقدها، وإذا وضع في القبر حلها.

وأما كفن المرأة فإنها تلبس أولاً الإزار فيوضع الثوب أو قطعة القماش من تحت إبطيها إلى كعبيها، ثم تلبس القميص فيغطي صدرها، ثم تخمر بخمار يخمر به رأسها ورقبتها، ثم تلف بثلاثة أثواب أو خمسة. ■

بيتنا... في رمضان



أظننا شهر كريم.. شهر القيام.. شهر العبادة والتربية.. شهر التحرر من أغلال الشهوة والمادة، اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية في الدين والدنيا.

لقد اعتاد كثير من الناس على استقبال هذا الشهر استقبالا لا يليق به كشهر أنزل فيه القرآن، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر، فأخذوا بالمظاهر وتركوا الجواهر، واهتموا بالإمسك عن الطعام في نهاره، ولم يحفظوا جوارح السمع أو البصر أو الفؤاد، مما يفسد هذا الإمساك.

لكن البيت المسلم في استقباله لهذا الشهر يختلف عن بقية البيوت، فالزوجة تجعل بيتها واحة تفرغ عليها علامات الهدى والتقى وروضة إيمانية تستريح فيها الأسرة من عناء السنة كلها فتعيش هذا الشهر مع الله.

والزوج هو الذي يقود سفينة الأسرة إلى الله، ويجمعها حوله من وقت لآخر على مائدة القرآن، وعلى ركعات القيام، وعلى مجالس ذكر الله

يشعرهم فيها بأن رمضان يختلف عن غيره من الشهور فهو شهر اجتهاد في الطاعات.

لقد عرف أعداء الإسلام خطورة رمضان والقرآن عليهم فحاولوا إبعاد بيوتنا عنه وغزوها بما يفرق بيننا وبينه، وقالوا: مادام هذا القرآن في أيدي المسلمين، فلن نستطيع السيطرة على بلادهم، وهام بيثون سمومهم - ليل نهار في وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز وصحف، وينفقون ملايين الجنيهات على التمثيليات والفوازير غير الهادفة التي تفسد على الصائمين

صيامهم حتى ارتبط رمضان في أذهان البعض بهذه الفوازير وتلك البرامج والمسليات ونسوا أن هذا الشهر هو شهر الجهاد والنصر والقرب من الله تعالى.

ومن هنا كان دور الأخت المسلمة في بيتها خلال هذا الشهر خطيرا فبإمكانها أن تشعر أولادها ومن حولها بأن هذا الشهر يختلف عن غيره فتحفظ لسانها ولسانهم من الغيبة والنميمة، وقول الزور، وتحفظ عينها، وأعينهم من النظر إلى ما يغضب الله، وتحفظ أذنيها وأذانهم من سماع ما يفسد عليهم صومهم، وبإمكانها كذلك أن تجعل هذا الشهر شهر اقتصاد وتوسط واعتدال لا شهر إسراف وتبذير وإرهاق للزوج وتحمله ما لا يطيق.

وعلى الأخت المسلمة أن تذكّر أبنائها برمضان الأمس يوم كنا أمة تحكم العالم، ورمضان اليوم وما يتعرض له المسلمون من مذابح ومجازر في فلسطين، والشيشان، وكشمير، والغلبين... إلخ. وعليها أن تغرس فيهم شعور الخوف من الله ومراقبته في السر والعلن والتوجه إليه وحده لتصنع منهم أمة المستقبل إن شاء الله ■

وسائل منع الحمل تنتشر بين الفلسطينيات!

الاستخدام الحالي لوسائل تنظيم الأسرة بين النساء تصل إلى ٤٥٪، أغلبها في مناطق الضفة الغربية، والنسبة الأقل في قطاع غزة الذي كان



في الوقت الذي تشجع فيه الحكومة الصهيونية النساء اليهوديات بكل المغريات على إنجاب المزيد من الأطفال، بل وتبذل أقصى ما في

يعتبر أحد أكثر المناطق السكانية كثافة في العالم.

وقد تبين أن استخدام وسيلة «اللولب» لمنع الحمل هي الأكثر استخداماً بين النساء الفلسطينيات.

وقالت إحصاءات عيادات تنظيم «الأسرة» التابعة للوزارة المذكورة العام الماضي: إن نسبة استخدام وسيلة اللولب تبلغ ٣٠,٥٪، وحسبوب منع الحمل ٣٥,٤٪، في حين تبلغ نسبة الأكياس المطاطية للرجال ٩,٥٪، والتحاميل ٦,٦٪.

فيها له من إنجاز لأجهزة السلطة! ■

وسعها لجلب أي يهودي إلى فلسطين المغتصبة، تبذل السلطة الفلسطينية جهودها للحد من أعداد الفلسطينيين، تحت دعاوى الأزمة الاقتصادية!

ففي دراسة أصدرتها وزارة الصحة التابعة لهذه السلطة، أشادت بما وصفته به انتشار معرفي جيد «لوسائل تنظيم الأسرة» بين النساء الفلسطينيات!

وأشارت الدراسة إلى أن نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج وعرفن وسيلة لمنع الحمل تبلغ ٩٩,٦٪، أما نسبة النساء اللواتي سبق لهن الزواج واستخدمن وسيلة فتصل إلى ٦٥,٨٪. وأوضحت الدراسة أن معدلات

نساء أمريكا أكثر شعوراً بالاكنتاب من رجالها... لماذا؟

يؤثر الاكنتاب على أكثر من ١٥ مليون أمريكي سنوياً، تشكل النساء «نحو» ١٠ ملايين منهم، ويسبب هذا الفارق، ركّز الباحثون على دراسة أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بالاكنتاب في النساء.

ففي دراسة جديدة أجراها الباحثون في جامعة واشنطن، توصل هؤلاء بعد متابعة حالات الاكنتاب في نحو ٢٧٠٠ زوج من التوائم من الجنس أو من جنسين مختلفين في الولايات المتحدة وأستراليا، إلى أن عوامل وراثية معينة تسهم في إصابة النساء بالكآبة أكثر من الرجال.

وكما توقع الباحثون، فقد تبين أن الأحداث المؤثرة مثل وفاة قريب أو شريك الحياة أو التقاعد أو التوقف عن العمل كانت من أكثر الأسباب شيوعاً للإصابة بالكآبة بين الجنسين. وأكد الباحثون - في الدراسة التي نشرتها مجلة طب النفس العام - أن الكآبة تتحفر من اتحاد عوامل وراثية ونفسية وبيئية... ففي الأوضاع التي يكون فيها التاريخ الوراثي متشابهاً كما في التوائم مختلطة الجنس، كانت السيدات أكثر استعداداً للإصابة بالاكنتاب من نظرائهن من الرجال.

وأشاروا إلى أن إصابة السيدات بالاكنتاب ترجع بشكل رئيس إلى عوامل الوراثة أكثر من العوامل البيئية ■

مطالب في الغرب لمنع الاختلاط بين الجنسين في المدارس

الهدف من وراء هذه الحملة تقديم المرأة كبش فداء لمشكلة هي ليست مسؤولة عنها واتهامها جزافاً بالتمييز العنصري، واحتقار القيم الذكورية للجنس الآخر.

وعلى هامش تلك السجلات، تتداول الأوساط التربوية حلولاً عدة واقتراحات تتأرجح بين فصل الجنسين، والعودة كلياً إلى النظام التقليدي اللامختلط أو الفصل الجزئي للإناث عن الصبيان في مواد اللغات «الفرنسية أو الإنجليزية» في نطاق المدرسة الواحدة وبين المعارضة الشديدة لأي عودة إلى الوراء باعتبار أن المشكلة تتعدى في أبعادها العميقة نطاق المدرسة والنظام التعليمي إلى صلب المشكلة الاجتماعية - الاقتصادية المتجذرة في النظام الرأسمالي الحديث.

وثمة من يرى أن الصبيان لا يجدون في معلماتهم النموذج الذي يطمحون إلى أن يكونوا على مثاله يوماً، وأن المستقبل يتحول عنهم لصالح زميلاتهم البنات، وهذه المسألة بالذات التي تمثل فيها غياب المثل الذكري «ندرة المعلمين في القطاع التعليمي الابتدائي» لدى الصبيان، كانت جزءاً من السجلات الحادة التي ما تزال تشغل الأوساط التربوية في كيبك. ■

الخبراء والمدراء والمدرسين وأولياء الأمور حول الظاهرة، وانفجرت على صفحات الصحف، وعبر البرامج الإذاعية والتلفازية لتفجر صراعاً اجتماعياً دفيناً، واتهامات متبادلة بانتهاك حقوق الإنسان.

وفي إقليم كيبك الكندي أخذت المشكلة بعداً آخر، إذ وجه البعض أصابع الاتهام إلى المرأة باعتبارها المسؤولة عن ذلك بالنظر إلى أن ٧٠٪ من معلمي المرحلة الابتدائية من النساء.

ورزاء هذه الاتهامات، رد المسؤولون التربويون واتحاد الحركة النسائية في كيبك على ما يثار حول رسوب الصبيان في المدارس الابتدائية وطغيان المعلمات فيها بقولهم: إن

بعد أن أصبح اختلاط الذكور بالإناث قاعدة أساسية في نظم التعليم الغربية بدءاً من الصغر، والالتحاق بالمرحلة الابتدائية، ارتفعت في الآونة الأخيرة الأصوات الداعية إلى منع الاختلاط بعد بروز سلبيات عدة لتجربة الاختلاط، وتشهد الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا جدلاً حاداً حالياً بين مؤيدي الاختلاط ومعارضيه.

وفي كندا فتحت السلطات المختصة ملف القضية بعد أن تفاقمت ظاهرة الرسوب، خاصة بين الذكور في المدارس الابتدائية، وتعددت الآراء بين

الأردنية.. تتأخر في الزواج

أشار مسح رسمي في الأردن إلى تأخر سن الزواج بين الإناث الأردنيات ليلبلغ حالياً ٢١،٥ عام كوسيط عمري لزواج الفتاة، مسجلاً بذلك ارتفاعاً من سن ١٩،٦ عام في عام ١٩٩٩م، وحسب بيانات لدائرة إحصاءات الأردنية قدمت في ندوة خاصة بالسكان والصحة الأسرية عقدت مؤخراً في جامعة اليرموك اتضح أن نسبة العازبات في الفئة العمرية ١٥ - ٤٩ عاماً ارتفعت من ٣٤٪ في عام ١٩٧٦ إلى ٤٥٪ عام ١٩٩٧م.

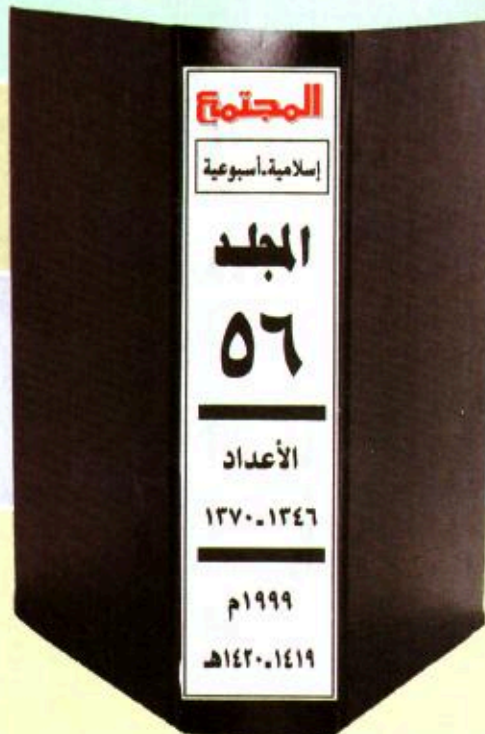
وبلغت النتائج على أن ٤٪ فقط من السيدات لم يسبق لهن الزواج حتى نهاية عمرهن الإنجابي، مشيرة إلى أن التعليم يؤدي دوراً بارزاً في تحديد العمر عند الزواج الأول، إذ إنه يرتفع لدى السيدات اللاتي تعليمهن أعلى من الثانوي بست سنوات عن السيدات اللاتي تعليمهن أقل. ■

متوافر الآن

المجلد ٥٦ من المجتمع

أحرص على اقتنائه
قبل نفاذ الكمية

سعر النسخة داخل الكويت ٥ د.ك
خارج الكويت ٦ د.ك شاملة الشحن



للاستفسار : تليفون : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤ قسم الاشتراكات والتوزيع

حمل.. بدون آلام للأسنان

إيمان محمود

الام الاسنان
ومتاعبها تكدر فرحة
انتظار الحادث
السعيد، فالحمل يقترن
أحياناً بنزيف اللثة
وتورمها وأمراض
الاسنان المزعجة..
وتتحمل الام الامها خوفاً
علي جنينها من الادوية

والمخدر.. فهل هناك صلة مباشرة بين
الحمل ومتاعب الاسنان؟ وكيف تكون
الوقاية ويتحقق العلاج؟

د. فؤاد عبد العزيز شلتوت - استشاري
طب الاسنان وعضو الزمالة الأمريكية في
تركيب وزراعة الاسنان الصناعية - يجيب
عن هذا السؤال بقوله: الاهتمام بالفم والاسنان
يجب أن يكون قبل الحمل وليس أثناءه فقط،
فيجب علي كل سيدة علاج جميع المشكلات
المتعلقة بالفم والاسنان قبل التفكير في الحمل،
فتذهب إلى طبيب الاسنان لعمل الكشف اللازم،
وتبدأ بعلاج اللثة بإزالة الرواسب الجيرية
واتباع التعليمات الخاصة بالعناية بالفم،
كاستعمال الفرشاة ثلاث مرات يومياً مع
المعجون، وعمل الحشوات اللازمة للأسنان،
وكل هذا من شأنه أن يقلل من احتمالات اللجوء
للعلاج أثناء الحمل.

ونظراً لأن الحمل يبدأ بتغيرات في
الهرمونات مما يؤدي إلى تغيير الأنسجة
الخاصة بالفم والاسنان واللثة يقسم د. فؤاد
هذه التغيرات إلى ثلاث مراحل هي:

١ - الشهور الثلاثة الأولى من الحمل
وفيها تحدث بعض التهابات في اللثة، وقد
تتورم، وتبدأ الحامل بالشكوى من وجود الام
بالفم مع نزيف في اللثة أثناء الاكل وربما
وجود رائحة بالفم، وتحدث الام بالاسنان
خصوصاً مع تناول المواد الباردة وتظهر
علامات لحساسية شديدة بالاسنان، وعندما

تذهب الحامل إلى طبيب
الاسنان يقوم بعمل علاج
بسيط للثة وبعض
الخطوات العلاجية
الأخرى، ولا يتم
استعمال بنج للأسنان
في هذه الفترة إلا في
الحالات العنوية، وكذلك
لا يتم إجراء أي أشعة.

٢ - الشهور الثلاثة
التالية من الحمل، إذ نجد
أعراض أمراض الفم تقل تدريجياً، وفي
بعض الأحيان تستمر أورام اللثة، وهي أورام
حميدة نتيجة لنشاط الهرمونات ويقل حجمها
بالتدريج، وفي هذه الفترة يمكن للمرأة
الحامل الذهاب لطبيب الاسنان مع مراعاة
عدم التعرض للأشعة، ولكن يسمح باستخدام
البنج عند اللزوم.

٣ - المرحلة الثالثة، وتشمل الشهور
الثلاثة الأخيرة من الحمل، وفيها تختفي
الأعراض الخاصة بالثة، وفي حالة عدم
اختفائها يؤجل علاجها إلى ما بعد الولادة، إذ
تجرى عملية جراحية بسيطة لإزالتها، هذا
بالإضافة إلى عملية تجميلية للثة، وفي هذه
المرحلة يمكن لطبيب الاسنان إجراء العلاج
اللازم بدون مخاض.

وينصح د شلتوت الحامل بنصائح عدة
لتجنب متاعب الفم والاسنان أثناء فترة الحمل
ومنها:

١ - الاهتمام بالفم باستعمال فرشاة
الاسنان ثلاث مرات يومياً، والطريقة الصحيحة
للاستعمال هي الضغط على اللثة والاسنان
لأعلى.

٢ - الاهتمام بنوعية الغذاء والتركيز على
المواد البروتينية والألبان ومنتجاتها، والتقليل
بقدر الإمكان من المواد الدهنية والسكريات.

٣ - التركيز بشكل خاص على الخضراوات
الطازجة، والإكثار من الفواكه الطبيعية
الطازجة، خصوصاً التفاح والبرتقال. ■



قلة الرياضة تشجع الإصابة بحصى المرارة

يعاني نحو ما بين ١٠ إلى ١٥٪ من
البالغين في الولايات المتحدة من إصابات
حصى المرارة والتهاباتها، ويتم إجراء ما
يقارب نصف مليون عملية جراحية سنوياً،
لإزالة هذه الحصيات.

وأرجع الباحثون في جامعة هارفارد
الأمريكية أسباب تشكل الحصى في المرارة
إلى إفراط الكبد في إفراز الكوليسترول بسبب
البداية أو الغذاء الدسم الغني بالدهون، أو
فقدان الوزن السريع بعد أن تبين أن ٣ من ٤
حصيات مصنوعة من الكوليسترول!

وأظهرت الدراسة الموسعة التي أجراها
هؤلاء على أكثر من ٦٠ ألف امرأة أن أنماط
الحياة الجلوسية، وقلة النشاط الحركي
والبدني بسبب الجلوس في العمل، وأثناء
القيادة، وعند القراءة، وأمام التلفاز وغيرها
تزيد خطر الإصابة بحصى المرارة بأكثر من
النصف.

وكانت دراسة أمريكية سابقة أكدت أن
ممارسة الرياضة والأنشطة الجسمانية
المعتدلة كالمشي السريع، أو المشي لمسافات
طويلة بانتظام قد يقلل خطر الإصابة ببنويات
الأم الناتجة عن تشكل حصى المرارة.

وأظهرت نتائج الدراسة التي استمرت ٨
سنوات تتبع خلالها الباحثون ٤٥ ألفاً
و٨١٣ رجلاً تراوحت أعمارهم بين ٤٠ و٧٥
عاماً، بحيث خضع المشاركون كل عامين
لتقويم وملاءمة استبانات خاصة عن أنشطتهم
الجسمانية والمشكلات الصحية التي يعانون
منها، ومن بينها حصيات المرارة، أن
الرجال الذين يمارسون التمارين الرياضية
بصورة أكثر قل خطر إصابتهم بالأم المرارة
بنحو ٢٧٪ مقارنة بالرجال الذين سجلوا
نشاطاً أقل.

وبينت الدراسة كذلك أن الرجال الذين
يشاهدون التلفاز أكثر من ٤٠ ساعة أسبوعياً
يصابون بالأم المرارة أكثر بمرتين ونصف، في
حين أن الرجال الذين يشاهدونه لفترات أقل
من ٦ ساعات أسبوعياً لا يتعرضون
للإصابة. ■

صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

مستشفى الراشد

Email: alrashid@alrashidhospital.com.

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)



استخدام البلاستيك وازدحام الوزن والبلوغ المبكر

المادة الكيميائية التي تستخدم كمادة أساسية في صنع البلاستيك ومنتجاته قد تكون المسؤولة عن العدد المتزايد من المشكلات التناسلية التي تصيب الأمريكيين ووصول الأطفال إلى مرحلة البلوغ بشكل مبكر.. هذا ما توصل إليه بحث جديد نشرته مجلة «الطبيعة» الأمريكية.

وقال الباحثون إن هذه المادة الكيميائية التي تعرف بـ«بيسفينول» وتم تطويرها أصلاً كاستروجين صناعي، وأصبحت تستخدم الآن في صناعة البلاستيك والألعاب، وأغلفة المعلبات، وزجاجات الأطفال، وأوعية الطعام وغيرها، تسبب زيادة الوزن والدخول المبكر في مرحلة البلوغ. واستند الباحثون في جامعة ميسوري في دراستهم إلى تعريض أجنة الفئران في الرحم لمستويات معينة من مادة BPA تشبه تلك التي يتعرض لها البشر بشكل روتيني.

ووجد هؤلاء أن الفئران التي تعرضت لهذه المادة كان وزنها أكثر بعد الولادة ووصلت إلى مرحلة البلوغ بصورة أكبر من الطبيعي، كما كان وزنها في مرحلة البلوغ أكثر من الطبيعي بنحو ٢٠٪، مشيرين إلى أن الفئران التي تملك مستويات أعلى من الإستروجين الطبيعي كانت أكثر حساسية لآثار (BPA).

وبالرغم من أن هذه الدراسة أجريت على الفئران، يعتقد الباحثون أنها قد تنطبق على البشر، لاسيما أن الدراسات السابقة التي بحثت في آثار التعرض للإستروجينات الكيميائية أعطت نتائج مماثلة تقريباً في البشر والفئران. ■

مشكلات طفلك مع الطعام لها حل

مها أبو العز



شهية الطفل.. وسلوكه في أثناء الطعام.. مشكلة في بعض البيوت، فالصغار لا يأكلون جيداً.. أو يأكلون ما هو خال من القيمة الغذائية، أو يجعلون مكان تناولهم للطعام ساجاً في الفوضى والقذارة، أو

يتكاثرون في تناول الطعام دون مبرر، فيهدرون وقت الأم، ويتحول الإفطار والغذاء والعشاء إلى أوقات يومية للمعاناة.

مشكلات كثيرة ترتبط بتناول الطعام لدى الأطفال، لذا يقدم د. محمد جميل يوسف - الخبير التربوي - في كتابه الموسوعي: «قراءة في مشكلات الطفولة» حلولاً لها كما يلي:

- قدمي لطفلك كمية قليلة من الطعام، وأعطيه المزيد إذا طلب، ولا تجبره على أكل شيء لا يرغب في تناوله.

- لا تقلقي إذا قلت كمية الطعام التي يتناولها في بعض الأحيان، أما إذا استمر ذلك فيجب عرضه على طبيب.

- لا تشجعيه على كثرة الطعام، وإذا أصر على أكل كثير منه، وازداد بدانةً فيجب عرضه على طبيب.

- كوني صبورة أثناء تعليم طفلك تناول أطعمة

جديدة، فالأمر يستغرق وقتاً حتى يتعود على مذاقها وتكوينها.

- اجعلي شكل الطبق الذي يأكل فيه جذاباً ومشوقاً، وتجنبي ملاء بالطعام.

- جنبني طفلك تناول الحلويات والسكريات والمثلجات بكثرة بين الوجبات، فهي تقتل شهيته عندما يحين موعد وجبته.

- ساعدي طفلك على أن يتعلم كيف يطعم نفسه بنفسه، ولا ينبغي أن ينفذ صبرك عندما يتبعثر طعامه.

- كوني حازمة عندما يتلصق في أثناء الطعام، واسأليه إذا كان يريد المزيد؟ فإذا استمر في التلصق فابعدي عنه الطعام.

- لا تشتكي ولا تتذمري من مشكلات المائدة، وبدلاً من ذلك أخبري طفلك بالأمور غير المسموح بها، وابعدي عنه الطبق إذا استمر في القيام بالأمور غير المسموح بها.

- اجعلي الجو المحيط بتناول الطعام جواً مرحاً جذاباً.

- تخلصي من الأكل المبعثر في المكان الذي تناول الطفل فيه طعامه.

- لا تسمح للطفل بتناول السكريات والمياه الغازية ليلاً، لأنها تعطل هرمون النمو عن عمله، فيقل معدل نمو الطفل ليلاً ■

للصحة.. الفواكه أفضل من الأقراص

الأنشطة المضادة للأكسدة، مشيرين إلى أنه من الصعب معرفة كمية المواد التي تتمتع بهذه الخصائص فيها.

وأشار الباحثون إلى أن سعة الامتصاص في حصة واحدة من الخضراوات أو الفواكه الطازجة أو النيئة تتراوح بين ٣٠٠ و٤٠٠ وحدة امتصاص، مؤكدين ضرورة زيادة تناول اليومي من مضادات الأكسدة بنحو ١٠٠ إلى ألفي وحدة للحصول على وقاية أكبر ضد المرض، مشيرين إلى أن أفضل الطرق لزيادة الاستهلاك من مضادات الأكسدة تناول كميات أكثر من الفواكه والخضراوات، لاسيما المصادر الطبيعية لهذه المواد كالتوت، والبرتقال، والشمندر، والخضراوات الورقية، والبرقوق، والخوخ، وغيرها. ■

كوب من ثمار العنبية قد يساعد على الوقاية من الأمراض بشكل أكبر من أقراص المضافات الغذائية الجاهزة بسبب احتوائها على كميات أكثر من المواد المضادة للأكسدة مقارنة بما يوجد في هذه الأقراص، هذا ما خلصت إليه نتائج بحث جديد أجراه الباحثون في إدارة الزراعة الأمريكية.

وأوضح الباحثون - في خدمات البحوث الزراعية بالإدارة - أن مضادات الأكسدة تعتبر من المركبات الدوائية المفيدة التي تحمي خلايا الجسم من التلف الناتج عن نشاط راديكالات الأوكسجين الحرة المسببة لأمراض القلب، والسرطان، وغيرها من الأمراض المرتبطة بالشيخوخة.

ووجدوا بعد تحليل ٤٦ نوعاً من المضافات الغذائية التجارية أنها تملك درجات مختلفة من

صحتك ثروتك

YOUR HEALTH IS YOUR WEALTH

مستشفى الراشد

Email: alrashid @ alrashidhospital.com.

5624000

١٠ خطوط (٢٤ ساعة)



من هو؟

أحد علماء الهند المسلمين المعروفين.. صاحب كتابات رائعة، ومؤسس ندوة العلماء في لكهنؤ بالهند، ومؤلف كتاب: «ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين»؟

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١١ + ٩ + ١١ + ٦ شعور متبادل بين الطفل وأمه . عقل
١٤ + ١٢ + ١ + ١٣ بين جبلين . بدن
١٠ + ٧ + ٤ + ٢ مكافح ■

محمود الخليلي - الهند



استراحة



إعداد

سعيد الأصبحي

الإخوة القراء

نامل أن تاتينا اختياركم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نزلت عنه، واسم صاحبه.

كيف تكتسب مودة الناس؟

يقول د. مصطفى السباعي - رحمه الله -: «لا تكتسب مودة الحكيم إلا بالتعقل، ولا العالم إلا بالملازمة، ولا السفيف إلا بالمداواة، ولا البخيل إلا بالزهد، ولا الزعيم إلا بالطاعة، ولا الطاغية إلا بالذلة، ولا المرأة إلا بالإنفاق، ولا المرح إلا بالابتسام، ولا المغرور إلا بالثناء، ولا التقى إلا بالاستقامة، ولا الشجاع إلا بالبأس، ولا المصلح إلا بالتضحية، ولا الثرثار إلا بالإصغاء» ■

عثمان عون آل هادي. الواديين. السعودية

مكارم الأخلاق عشر

قالت أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -: «مكارم الأخلاق عشر: صدق الحديث، وصدق البأس، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وبذل المعروف، والتذم للصاحب، والمكافأة بالصنائع، وقري الضيف، ورأسهن: الحياة، ومعنى التذم للصاحب أي حفظ ذمته وعهده» ■

يحيى بن ناصر الشبيلي. السعودية

محدث العراق.. وكيع بن الجراح (١٢٩هـ - ١٩٨هـ)

ايضاً بلغ من العبادة والورع والخوف من الله مبلغاً عظيماً.

يقول يحيى بن أيوب: حدثني بعض أصحاب وكيع الذين كانوا يلزمونه أن وكيعاً كان لا ينام حتى يقرأ جزءه من كل ليلة ثلث القرآن، ثم يقوم في آخر الليل فيقرأ الفصل ثم يجلس فيأخذ في الاستغفار حتى يطلع القمر.

وكان وكيع - رحمه الله - سريع الحفظ بحيث يسمع الحديث من أول مرة فيحفظه، يقول يحيى بن معين سمعت وكيعاً يقول: «ما كتبت عن سفیان الثوري حديثاً قط كنت أحفظه فإذا رجعت إلى المنزل كتبت».

توفي - رحمه الله - سنة (١٩٨هـ) وعمره (٦٩) سنة ■

موسى راشد العازمي. صباح السالم. الكويت

وصية أب لابنته

أوصى أبو الأسود الدؤلي ابنته فقال لها: إياك والغيرة فإنها مفتاح الطلاق، وعليك بالزينة وأزين الزينة الكحل، وعليك بأطيب الطيب: إسباغ الوضوء، وكوني كما قلت لأمك في بعض الأحيان:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سورتي حين أغضب فإنني رأيت الحب في القلب والأذى إذا اجتمع لم يلبث الحب يذهب وصدق أبو الأسود عندما نهاها عن الغيرة وفي ذلك يقول الشاعر:

إذا الغيرة استوطنت منزلاً
وكانت أوامرها نافذة
ستجلو السعادة في حينها
من الباب أو فتحة النافذة!
والمقصود هو الغيرة المذمومة أو التي تكون في غير محلها، أو النابعة من الظنون السيئة. ■

هدى المرداس. أبها. السعودية

أقوال

- الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك.
- لا تبرم أمراً حتى تفكر فيه.
- فكر العاقل مرارة تريح حسناته وسيئاته.
- لا يصلح الرعية إلا العدل.
- الحياة لا تساوي شيئاً، ولا شيء يساوي الحياة.
- أفكارك لك، ولكن أقوالك لغيرك.
- أول الغيث قطرة.
- ليس المهم أن تعرف ثمن الشيء، المهم أن تعرف قيمته.
- أصبر الناس من كان رايه راداً لهواه.
- الحق والواجب وجهان لعملة واحدة. ■

أيمن بن عفيف. جدة. السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو: فتحي يكن

شغل عقلك:

(١) العدد ١

(٢) لأنها تبقى في مكانها دون حركة.

(٣) الأذان هو الشيء الذي يناديك كل يوم. ■

لا تظهر الشامة لأخيك

شاء فعل. فبدلاً من أن تقول: «الحمد لله الذي فضّلني على كثير ممن خلق تفضيلاً»، أراك تكيل لأخيك الكلمات النابية وتعيّره بما ابتلاه الله به.

إن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يشفيه ويجعل مكانه فكن على حذر من أن تتكبر على أخيك فالكبر بطر الحق وغمط الناس أي رد الحق والاستهزاء بصاحبه. وعن وائلة بن الأسقع - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تظهر الشامة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك». رواه الترمذي وقال حديث حسن ■

مبارك عبد الله الحودي، بريدة، السعودية

لماذا يصبر البعض على تعيير أخيه المسلم أو تمييزه من بين إخوانه بكلام لا يليق، وقد قال سبحانه وتعالى في سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾، مع أن أباه سماه بأحسن الأسماء لمحبة إليه، يتشرف به عندما يُنادى به، ولكن لأسف الشديد يظل البعض منّا على هذا المنوال لمخرج يطلق الألقاب والعلامات المميزة بشكل نفر على إخوانه بدون تبصّر ولا إدراك، ملحقاً لضرر بأخيه المسلم، غير أنه بما يفعله وما ينتج عنه حيث ابتلاه الله بشيء من العور، أو العرج، أو القصر، وهي إرادة الله سبحانه وتعالى وما

تحرر من مسؤولية نفسك والناس

الجنين في بطن أمه من مكر الأعداء، وتفرّق الأقرباء خوفاً، وفزعاً. وأعظم المصائب مقولة إبليس - لعنه الله -: ﴿أَنَا خَيْر مِّنْهُ﴾ (الأعراف: ١٢)، فيدعي كل شرفه، ويجمع المال من أي وجه، ويتخذ كل وسيلة حتى يتخذ نفسه إلهاً ويتخذ الناس إلهاً آخر، مما يرأئيه بدينه، ودينه، فمتى الوصول وهكذا الحال؟ بل كيف سلوك الطريق والعيش على هذا المنوال، والمناادي، والناس نيام؟ ■

الاستسلام لله، ولوجهه وحده دون غيره من الشاهدين والغائبين في السر والعلانية، التعرف إلى أسمائه، وصفاته، وأفعاله، إثارة في واقع الحياة حتى يشهد ألا إله إلا له من سويده قلبه، وحتى يتجرد في الطريق إلى الله، ويتحرر من عبودية غيره فيكون خدوماً لغيره لا خادماً، وتحقق خلافته على وجه الأرض بالصبر واليقين في الله أنه حكم العدل، ولا يضيع لديه مثقال ذرة، وهو لأمر الحتمي لأمتنا التي يضطرب فيها

بنك المعلومات

- عدد ضربات القلب في اليوم نحو ١٠٨ آلاف ضربة.
- أكبر بيضة في الطيور بيضة النعام.
- أنثى التمساح تضع ما بين ٤٠ إلى ٦٠ بيضة، بينما الحضنة تستمر شهراً واحداً.
- أطول شجرة في العالم توجد في كاليفورنيا وطولها ٣٦٧ قدماً ■

عبد اللاوي نعيم، الرغبة، الجزائر

القرآن العظيم وأم القرآن والسبع المثاني أسماء لسورة الفاتحة.
سورة الفاتحة نزلت مرتين، مرة في مكة المكرمة، ومرة في المدينة المنورة.
سورة الإخلاص تعدل ثلث القرآن الكريم.
المقوقس الذي أرسل إليه النبي ﷺ اسمه جريج بن متي.

قل لي من تصادق؟

الناس في هذه الحياة متفاوتو الأخلاق متباينو المشارب، فمنهم من سات أخلاقهم فنزعت نفوسهم إلى الشهوات، ومالوا إلى اللذات، فما عرفوا غير إشباع نهمتهم، وما راعوا غير العمل لأهوائهم، فهؤلاء لا خير يرجى منهم ولا منفعة تعود على المجتمع الإنساني من ورائهم، فالابتعاد عنهم راحة، وعدم الارتباط بهم وقاية. ومنهم من حسنت طباعه فقمع نفسه عن

هل تعلم أن ... ؟

الخنزير حيوان كسول بطبعه ومفرط في النواحي الجنسية، وهو يكره الشمس، وعديم الإرادة في الدفاع عن نفسه، ويفضل العيش في الأماكن الرديئة، ولا يغار على أنثاه بعكس الحيوانات الأخرى، ويسهم أكل لحم الخنزير في اضطرابات الجهاز الهضمي لدى الإنسان، وقد يسبب الإسهال الدائم، ومن الأعراض الأخرى التي قد تكون نتيجة لتناول لحمه تورم الجسد، وأمراض الديدان المستديرة (الدودة السامة) التي تصل إلى جميع أجزاء الجسد، والديدان الخطافية، التي تسبب فقر الدم وهبوط خفقان القلب والموت، وتسبب أيضاً التلف الرئوي المستوطن، وتورم الكبد مصحوباً باليرقان وحصوات الكبد وسرطانها، وكذلك الدودة الشريطية، ودودة البلهارسيا التي تؤدي إلى الشلل والوفاة، كما قد يتسبب لحم الخنزير في الإصابة بالحمى المالطية، والكوليرا التيفوئيدية والدوسنتاريا الأميبية، والجذري، والجرب، والحمى الدائمة، والإنهاك، والالتهاب السحائي ■

متفرقات

الأدب: قال ابن الفريّة: «تأدبوا فإن كنتم ملوكاً سدت، وإن كنتم أوساطاً رفعت، وإن كنتم فقراء استغنيتم»، وقال شبيب بن شيبه: «اطلبوا الأدب فإنه عون على المروءة، وزيادة في العقل، وصاحب في الغربة، وحلية في المجالس».

النساء: قال سمرّة بن جندب: «سمعتُ عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: النساء ثلاث: امرأة عاقلة مسلمة عفيفة هينة لينة ودود ولود، تُعين أهلها على الدهر، ولا تُعين الدهر، وقليل ما تجدها، وأخرى: وعاء للولد، لا تزيد على ذلك.. وأخرى غل قمل يجعله الله في عنق من يشاء، ثم إذا شاء أن ينزعه نزعته!» ■

المرجع: تقويم «أم القرى»

نسبة بنت صالح التويجري

القصيم، السعودية

يصادق: ﴿يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً﴾ (الفرقان). وقال تعالى: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ مِن أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ﴾ (١١٣) (هود). وقال عليه الصلاة والسلام: «عليكم بإخوان الصدق، فإنهم زينة في الرخاء، وعصمة في البلاء» ■

تركي محمد النذاف

العزيرية، الرياض

لذاتها، وردعها عن شهواتها، وعمل للمنفعة العامة، وسار في طريق الإصلاح، وهذا هو الجدير بالآلفة، والخليق بالتودد، فالخير معقود بمصاحبتهم، والسعادة مقرونة بمصداقتهم، لأن نفسه الطاهرة تطمح على الدوام إلى الكمال، وقلبه الثابت مشرب لنيل معالي الأمور، والمرء على دين خليله. قال الله تعالى: ﴿وَحَسِّنْ أَوْلِيَّكَ رَفِيقًا﴾ (النساء).

وقال في معرض التحذير من قرناء السوء مبيناً ندامة من لم يحتط لنفسه في اختيار من

تنتصب ثقافة الخشوع والدموع شاخصاً مائزاً للإسلاميين في ميادين المنازلة ومعارك الصراع التي يتلاوون الأذرع وسط معامعها مع خصومهم والتي بدونها لا مندوحة من الاعتراف بأن المواجهة بينهما يعوزها التكافؤ، حيث تفوق الخصم المادي الذي لا يكابر في إنكاره أحد، يرجح كفة الخصوم لامتلاكهم كل أسباب القوة المادية والإعلامية والتنظيمية والعسكرية وهذا من شأنه حسم الموقف لصالح الطرف الأقوى، لأن المعادلات المادية لاتتعاطف مع العزل في مساجلات الوغى وإن كانوا أحياناً أبراراً ولا ترحم الآتة واليآته من لا يرحم نفسه حينما يزعجها في معركة خاسرة ومحسومة النتائج سلفاً لأن النوايا الطيبة والأحلام الوردية لاتشفع في المعركة وعندما يحصى الوطيس.

بيد أن معركة طويلة الأمد يحتدم فيها

الصراع مستعراً عبر خطوط الزمان والمكان وعلى طول امتداداتها لا يمكن للسلاح المادي وحده أن يكون سيد الموقف ليحسم معركة الحضارات والقيم في جولة واحدة، أو أن تضع الحرب أوزارها بانتصار الأقوى مادياً، ذلك ما أبطلته سنة الحياة وقوانينها وما لم تشهد على صدق مقولاته الذاكرة البشرية أو مذكرات التاريخ وأرشيف أحداثه، إذ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة تفوقها في العدة والعدد، وكم وكس سقط السلاح من أيدٍ مفتقرة إلى الثقة بالله والنفس والمبادئ وانتصر سجع النخيل وجريده وتغلبت قبضات الأكف العزلاء على أشد الجيوش فتكاً وأكثرها تدريباً وتاميلاً، وبما يعني وجود أسلحة أخرى لاتقل تأثيراً وحسماً عن أسلحة الفتك المادي، إنها أسلحة الغيب والإيمان به، وهي أسلحة فعالة لا يملك العدو لها ضدّاً نوعياً يبطل مفعولها، لذلك يقف - رغم كل مايملكه من سلاح وأسباب تدمير - مذهولاً عاجزاً عن مواجهة من يمتلك سلاح الإيمان بالله والثقة

وعلي البعد الفييني ودوره في حياة العالمين

بقلم:

د. خضير جعفر (٥)

بنصره والإصرار على مواصلة دربه والتوسل إلى الله والتذلل بين يديه، والتضرع له في الخلوات، المفضي بانفجار المآقي بدموع الشوق له والرغبة إليه ومناجاته في جوف الليل استدراكاً لرحمته واستمطاراً لمنزى رضاه.

فقد تجف الأرواح في ميادين الصراع وسوح الجدل الفكري والسياسي والمساجلات الإعلامية فينسى المؤمن ما لديه من أسلحة النصر، وقد يغفل عن أن الدعاء سلاحه ووسيلته للحديث مع واهب الوجود، وأن دموع السر تطفئ غضب الرب وتلطف شغاف القلب، وأن التلقين الواعي للنفس بحب الله والقرب منه والتزلف إليه محطات للتزود بالوقود الروحي لدفع ماكينته العمل الإسلامي إلى الأمام بخطوات متسارعة تتلاشى معها الأتعاب وتتضائل لديها الصعاب الانتصاب، لأن الحب أقوى زخم روحي يدفع النفس باتجاه المحبوب ونيل وصاله ورضاه، وإن حب الله الصادق من قبل العبد لا يتخلف عنه حب الله لعبده وفق منطق آياته سبحانه ﴿يحبهم ويحبونه﴾ (المائدة: ٥٤) حيث يقدم سبحانه حبه للمؤمنين على حبهم له ومن أحب الله ذاب بين يدي رضاه وفي رحاب قربه وصغر ما دونه في

عينه واستسهل الصعاب في سبيل الوصول إليه على عجل ﴿وعجلت إليك رب لترضى﴾ (آل عمران: ١٧٦) وبالقالي فهو انسلاخ من حبال الدنيا وانسلاخ من شرك إغوائها، وفي كل ذلك تتغير معادلات الصراع لصالح القيم الخالدات التي تنتصر - بنصره تعالى - على ما سواها من مقولات، وتسمولذة القرب ومشاعر الحب على المعاناة والأوجاع والمشكلات فيصرخ العاشق الواله بشوق يفوق الالم «إلهي إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى» لأنه يدرك جيداً أنها صفقة رابحة وتجارة رابحة تلك التي كتبت يد الرحمة الإلهية الحانية بنود فقراتها عقداً وعهداً ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم﴾ وحدد الثمن ﴿بأن لهم الجنة﴾ ولذلك اختفى عنهم الرعب بالرغب وانزوى الرعب في أجواء الحب، ولم يعد وجود للخنوع مع الخشوع، والذل مع الدمع لأن التعامل مع الخالق يعني الاستغناء عن المخلوقين وما لديهم.

إن البعد الغيبي في حياة المؤمن وحركته صمام أمان لدرء وسوسة النفس الأمارة بالسوء وردع لإغواءات الشيطان وإغرامات الدنيا الفانية ومن لا يحصن نفسه بالخشوع ويسقي أشجار محبة الله بالدموع فليس أمامه إلا النكوص والرجوع والجفاف والركوع أمام أصنام الذات وأوثان الحياة، وتلك هي الطامة الكبرى التي مافوقها طامة والكبوة المهلكة التي لاتنتفع معها طقوس عبادة جامدة ولاشكليات صلاة هامة لا حياة فيها ولا حركة ولا روح إذ «لا صلاة لمن لا صلاة له تنهى عن الفحشاء والمنكر».

ذلك أن الجفاف الروحي والجذب المعنوي واليبس العاطفي أخطر آفات العمل الإسلامي التي لو تعرضت لها روح الإسلامي العامل لافقدته أهم قوى الجذب والمغناطيسية والاستقطاب في أمة تطالب الإسلاميين أن يشيعوا في أوساطها الصفاء والنقاء والتوكل والتعبد والدعاء، وإلا ما الفرق بينهم وبين أي سياسي محترف ينطلق في تعامله مع الآخرين من رؤى مصلحية ضيقة وأنماط تفكير مادية هابطة تتقاطع جملة وتفصيلاً مع رسالة الإسلاميين الهادفين، الهداة الصامتين، والدعاة إلى الله بغير السنتهم وإنما بسلوكهم وهم يعتمدون الحكمة والخلق الرفيع وشفافية الروح ومغناطيسية الأدب الجم والأريحيات التي تشع على الآخرين حباً وخيراً وقيماً وبذلك يكونون مصابيحاً لوعده الله للمؤمنين ﴿سجعل لهم الرحمن ودا﴾ (مريم: ٦٦) بكل ما في المودة والحب من تأثير إيجابي فعال للإسلامي الخلق في مجتمع يرقب سلوكه ويتملاه وهو يرى فيه النموذج المطلوب المحبوب المرغوب. ترى ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ (الحديد: ١٦) ■